بسم الله الرحمن الرحيم

جـــامـــعـــــة الـيـــرمـــــوك

كليـــــــــــــــــــــة الآداب

قســـــم العلـــــوم السياســـــية

المحددات السياسية والاقتصادية لتنامي التجارة العربية الصينية (1978 -2016)

Political and economic determinants of the growth of Sino – Arab trade (1978 – 2016)

إعداد الطالب

كرم منير خصاونة

الرقم الجامعي

2013740004

تحت إشراف

ا.د وليد عبد الحي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الأقتصاد السياسي الدولي في جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

المحددات السياسية والاقتصادية لتنامي التجارة العربية الصينية (١٩٧٨- ٢٠١٦)

إعداد

كرم منير خصاونة

بكالوريوس محاسبة ، جامعة اليرموك ، ٢٠١٣

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الأقتصاد السياسي الدولي في جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن .

وافق عليها

الأستاذ الدكتور وليد سليم عبد الحي ..... مشرفاً رئيسياً

أستاذ دكتور في العلوم السياسية ، جامعة اليرموك .

الدكتور : وصفي عقيل الشرعة ..... عضواً

دكتور في العلوم السياسية ، جامعة اليرموك .

الأستاذ الدكتور : علي عواد الشرعة .....عضواً

أستاذ دكتور في العلوم السياسية ، جامعة آل البيت.

٢٠١٨/٠٨/٠٢

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إهداء

إلى أبي وأمي

إلى أخواني وأخواتي

إلى زوجتي

إلى أساتذتي

إلى زملائي وزميلاتي

إلى كل من علمني حرفا

أهدي هذا البحث المتواضع راجياً من المولى

عز وجل أن يجد القبول والنجاح

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

" وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِين " النمل :41

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد معلم البشرية والهادي الأمين أما بعد :

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي القدير ومشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور وليد عبد الحي لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة، وما بذله معي من جهد وإرشاد، ولما منحني من علمه ووقته طوال إعداد هذه الرسالة حتى بدت كما هي عليه، فله مني كل الشكر والتقدير والاحترام.

كما أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين لما سيبدونه من مقترحات قيمة تهدف إلى تصويبها والارتقاء بها.

وكذلك لكل من سهل لي مهمتي في إنجاز هذه الرسالة .

جزاكم الله جميعاً عني كل خير وسدد على طريق الحق خطاكم

الباحث

كرم خصاونة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
قائمة المحتويات	ه
قائمة الجداول	ط
الملخص باللغة العربية	1
الملخص باللغة الأنجليزية	2
مقدمة	3
أهمية الدراسة	4
أهداف الدراسة	4
مشكلة الدراسة	4
فروض الدراسة	5
مفاهيم الدراسة	6
منهجية الدراسة	6
أدوات الدراسة	7
حدود الدراسة	7
الدراسات السابقة	7
الفصل الاول: أهمية المتغير الأقتصادي في السياسية الخارجة الصينية	
تمهيد	15
المبحث الاول: نظرية الصعود السلمي	16
المطلب الاول: اعتماد القوة الناعمة في السياسة الخارجية	18
المطلب الثاني: حسن الجوار لتعزيز السلم العالمي من خلال تسوية النزاع سلمياً	19
المطلب الثالث: تجنب المنظور المركنتيلي والنزعة الحمائية	25
المطلب الرابع: ايلاء نزاعات الحدود أهمية أقل	26

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
المطلب الخامس: تحديات الصعود السلمي لدولة الصين	28
المبحث الثاني: أثر المتغير الأقتصادي في السياسة الخارجية الصينية.....	30
المطلب الاول: التعدد القطبي.....	31
المطلب الثاني: مبادئ التعايش السلمي	32
المطلب الثالث : بيئة دولية سلمية	35
المطلب الرابع : اعتبار العلم أساس التطور.....	35
المطلب الخامس : الانفتاح للتجارة الدولية.....	39
المطلب السادس : دمقرطة العلاقات الدولية.....	42
خلاصة الفصل الأول.....	45
الفصل الثاني: المحددات السياسية لتنامي التجارة العربية الصينية	
تمهيد	47
المبحث الاول: العلاقات السياسية العربية الصينية.....	48
المطلب الأول: المرحلة الأولى (1949-1976م).....|	48
المطلب الثاني: المرحلة الثانية (1978 – 2016).....|	50
المبحث الثاني: أثر العلاقات السياسية الصينية ـ العربية على التجارة بين الطرفين	67
المطلب الاول: التبادل التجاري بين الصين وبلاد الشام والعراق.....	68
المطلب الثاني: التبادل التجاري بين الصين ودول الخليج واليمن.....	74
المطلب الثالث: التبادل التجاري بين الصين ومصر والسودان.....	82
المطلب الرابع: التبادل التجاري بين الصين والمغرب العربي.....	85
المبحث الثالث : العوامل السياسية لتنامي التجارة العربية – الصينية.....	91
المطلب الأول : الموقف العربي من المشاكل الدولية والأقليمية للصين.....	91
المطلب الثاني : حاجة العرب لحليف جديد.....	91
المطلب الثاث : موقف الصين من القضايا العربية.....	91
المطلب الرابع : محددات خارجية دولية.....	92
خلاصة الفصل الثاني	93

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث: المحددات الأقتصادية لتنامي التجارة العربية الصينية	
تمهيد.....	95
المبحث الاول:العلاقات الأقتصادية العربية الصينية.....	96
المطلب الأول : منتدى التعاون العربي الصيني	96
المطلب الثاني : البنك الأسيوي للاستثمار في البنية التحتية	98
المطلب الثالث : مشروع اعادة احياء طريق الحرير	99
المبحث الثاني: أثر العلاقات الأقتصادية الصينية – العربية على التجارة بين الطرفين.....	101
المطلب الأول : الطاقة	101
المطلب الثاني : مبيعات الأسلحة.....	113
المبحث الثالث : العوامل الأقتصادية لتنامي التجارة العربية الصينية	119
المطلب الأول : تأسيس منتدى التعاون العربي الصيني.....	120
المطلب الثاني : طريق الحرير.....	120
المطلب الثالث : الطاقة	120
خلاصة الفصل الثالث.....	121
النتائج.....	122
التوصيات	123
المراجع.....	124

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم (1-1)	حجم التبادل التجاري بين الصين واليابان (مليار دولار)	22
جدول رقم (1 – 2)	تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية العربية الصينية	59
جدول رقم (2-2)	حجم التبادل التجاري الأردني – الصيني /مليار دولار أمريكي	69
جدول رقم (3 – 2)	حجم التبادل التجاري السوري – الصيني /مليار دولار أمريكي	70
جدول رقم (4-2)	حجم التبادل التجاري فلسطين – الصيني /مليار دولار أمريكي	71
جدول رقم (5-2)	حجم التبادل التجاري اللبناني – الصيني /مليار دولار أمريكي	72
جدل رقم (6-2)	حجم التبادل التجاري العراقي – الصيني /مليار دولار أمريكي	73
جدول رقم (7-2)	حجم التبادل التجاري البحريني – الصيني /مليار دولار أمريكي	74
جدول رقم (8 – 2)	حجم التبادل التجاري الأماراتي – الصيني /مليار دولار أمريكي	75
جدول رقم (9-2)	حجم التبادل التجاري السعودي – الصيني /مليار دولار أمريكي	76

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (2-10)	حجم التبادل التجاري الكويت – الصيني /مليار دولار أمريكي	77
جدول رقم (2-11)	حجم التبادل التجاري عُمان – الصيني /مليار دولار أمريكي	78
جدول رقم (2-12)	حجم التبادل التجاري القطري – الصيني /مليار دولار أمريكي	79
جدول رقم (2-13)	حجم التبادل التجاري اليمني – الصيني /مليار دولار أمريكي	80
جدول رقم (12-14)	حجم التبادل التجاري السوداني – الصيني /مليار دولار أمريكي	81
جدول رقم (2-15)	حجم التبادل التجاري المصري – الصيني /مليار دولار أمريكي	82
جدول رقم (2 16)	حجم التبادل التجاري الجزائري – الصيني /مليار دولار أمريكي	83
جدول رقم (2-17)	حجم التبادل التجاري المغربي – الصيني /مليار دولار أمريكي	84
جدول رقم (2-18)	حجم التبادل التجاري التونسي – الصيني /مليار دولار أمريكي	85
جدول رقم (2-19)	حجم التبادل التجاري الليبي – الصيني /مليار دولار أمريكي	86
جدول رقم (2-20)	حجم التبادل التجاري الموريتاني – الصيني /مليار دولار أمريكي	87
جدول رقم (3-1)	الصادرات السعودية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي	100
جدول رقم (3-2)	الصادرات العراقية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي	101
جدول رقم (3-3)	الصادرات العُمانية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي	102
جدول رقم (3-4)	الصادرات الأماراتية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي	102

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (3-5)	الصادرات الكويتية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي	103
جدول رقم (3-6)	الصادرات القطرية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي	104
جدول رقم (3-7)	الصادرات الليبية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي	104
جدول رقم (3-8)	الصادرات المصرية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي	105
جدول رقم (3-9)	الصادرات اليمنية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي	106
جدول رقم (3-10)	الصادرات الجزائرية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي	106
جدول رقم (3-11)	الصادرات السودانية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي	107
جدول رقم (3-12)	صادرات الصين من الأسلحة للجزائر/مليون دولار أمريكي	109
جدول رقم (3-13)	صادرات الصين من الأسلحة لمصر/مليون دولار أمريكي	110
جدول رقم (3-14)	صادرات الصين من الأسلحة للعراق/مليون دولار أمريكي	111
جدول رقم (3-15)	صادرات الصين من الأسلحة للجزائر/مليون دولار أمريكي	112
جدول رقم (3-16)	صادرات الصين من الأسلحة للجزائر/مليون دولار أمريكي	113
جدول رقم (3-17)	حجم التبادل التجاري العربي – الصيني /مليار دولار أمريكي	114

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

خصاونة ، كرم ، المحددات السياسية والأقتصادية لتنامي التجارة العربية الصينية (1978-2016) ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، 2018 ، (المشرف : أ.د وليد عبد الحي) .

سعت الدراسة الى التعرف على العلاقات الإقتصادية العربية الصينية ، والتعرف على الأسباب السياسية التي أدت إلى تنامي التجارة العربية الصينية ، والصعوبات السياسية التي تواجهها ،اضافة الى التعرف على الأسباب الاقتصادية التي أدت إلى تنامي التجارة العربية الصينية ، والصعوبات الأقتصادية التي تواجهها، وقد تبنت هذه الدراسة المنهج البنائي وفقاً لتصور "Alexander Wendt" ، ويقوم المنظور البنائي على اعتبار هوية الدولة ومصالحها هي نتيجة لطبيعة وتاريخ التفاعل بينها وبين الوحدات الأخرى؛ فدراسة وتقييم العلاقة الصينية العربية يستوجب دراسة وفهم طبيعة التفاعلات بين كل بلد والصين ، وقد توصلت الدراسة الى أن العلاقات السياسية في تحسن مستمر ، نتيجة لدعم كل طرف لقضايا الطرف الأخر في المحافل الدولية ، وعدم تدخل أي طرف في الشأن الداخلي للأخر ، عدا عن العلاقات التاريخية القديمة بين الطرفين ، كما توصلت الدراسة الى أن العلاقات الأقتصادية في تطور مستمر ، نتيجة لبحث الصين عن أسواق لصادراتها ، وتأسيس الهيئات المشتركة بين الطرفين ، وانضمام بعض الدول العربية للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية ، وحاجة الصين لاستيراد الطاقة من الدول العربية ، اضافة الى ما يمثله مشروع اعادة احياء طريق الحرير من أهمية لدى الطرفين ، كل هذا انعكس ايجاباً على الميزان التجاري بين الطرفين ، مما جعل حجم التجارة بين الطرفين في تزايد مستمر .

الكلمات المفاتحية (الصين ، الدول العربية ، التبادل التجاري ، العلاقات الأقتصادية ، العلاقات الأقتصادية، الميزان التجاري)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

Khasawneh, Karam, The Political and Economic Determinants of the growth of Sino- Arab Trade (1978- 2016), Master Thesis, Yarmouk University, 2018, (Supervisor: Dr. Walid Abdel Hay)

The study aims to identify the Arab-Sino economic relations, identify the political reasons that led to the growth of the Arab-Sino trade, the political difficulties facing it, in addition to identifying the economic reasons that led to the growth of the Arab-Sino trade and the economic difficulties facing it, This study adopted the constructivist approach according to visualization "Alexander Wendt ", The study is based on the nature and history of interaction with other units. The study and evaluation of the Sino-Arab relationship requires study and understanding of the nature of the interactions between each country and China. The study concluded that political relations continue to improve, In addition to the historical relations between the two parties. The study also concluded that economic relations are constantly developing because of China's search for markets for its exports and the establishment of joint bodies between the two parties. And the accession of some Arab countries to the Asian Bank for investment in infrastructure, and China's need to import energy from Arab countries, in addition to the project represents a revival of the Silk Road of the importance of both parties, all this reflected positively on the trade balance between the parties, Increasingly.

Key words (Sino, Arab countries, trade exchange, economic relations, economic relations, Trade balance)

© Arabic Digital Library Yarmouk University

www.manaraa.com

المقدمة

يعتبر اقتصاد الصين أكبر اقتصاد حقق نمواً في التاريخ المنظور خلال الخمسة والعشرين عاماً (بعد سقوط الاتحاد السوفيتي بداية التسعينات من القرن الماضي)، فمنذ عام 2009م تُعد الصين ثاني أكبر مصدر للسلع التجارية وأكبر مستورد لها،[1] اضافة إلى أنها ثاني أكبر مزود للاستثمارات الأجنبية المباشرة والتي بلغت 183.1 مليار دولار عام 2016م ،[2] الى جانب نجاحها فى رفع الناتج المحلي الإجمالي للفرد بأكثر من 50 ضعفاً من 156.4 دولاراً للفرد عام 1978م إلى نحو 8123.18 دولاراً عام 2016م .[3]

وجاءت التجربة الصينية لتكون واحدة من أنجح التجارب التي أثرت بشكل كبير على الاقتصادات العالمية ، وأصبحت القوة الاقتصادية الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية مما اثار العالم لما حققته من تقدم اقتصادي غيَّر معالمها وجعل لها مكانة هامة على خريطة العلاقات الدولية .

وقد مرت هذه التجربة بمراحل متعددة حتى وصلت إلى هذه النتيجة التي جعلتها نموذجاً يُحتذى به في تحقيق معدلات كبيرة من النمو الاقتصادي مقارنة بالدول الأخرى ؛مُحققاً معدلات نمو اقتصادية مرتفعة وارتفاع في حجم الناتج المحلي الإجمالي، وزيادة في دخل المواطن الصيني .

وفي الآونة الأخيرة، لوحظ إعتماد كثير من الدول العربية على التجارة الصينية بشكل كبير سواء الدول المنتجة للنفط كدول الخليج بشكل عام وليبيا والجزائر ، أو الدول التي حققت اكتفائا ذاتياً لفترات محدودة كالعراق وسوريا ،أو الدول المعروفة باستهلاكها واعتمادها على الإستيراد من الخارج بشكل كبير .

[1] World integrated trade solution. on the link: https://wits.worldbank.org
[2] United nations conference on trade and development. On the link: http://unctad.org/en/Pages/Home.aspx
[3]World Bank. On the link: https://www.worldbank.org

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية :

1. ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة المحددات السياسية والاقتصادية لتنامي التجارة العربية الصينية .
2. مساهمتها في التعرف على كيفية تطور الدول وتحولها من مصاف الدول النامية إلى الدول المتقدمة .
3. مساهمتها من الناحية العلمية في مجال المعرفة فيما يخص العلاقات التجارية بين الصين والدول العربية .

ثانياً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الآتي :

1. التعرف على العلاقات الإقتصادية العربية الصينية.
2. التعرف على الأسباب السياسية التي أدت إلى تنامي التجارة العربية الصينية ، والصعوبات السياسية التي تواجهها.
3. التعرف على الأسباب الاقتصادية التي أدت إلى تنامي التجارة العربية الصينية ، والصعوبات الأقتصادية التي تواجهها .

ثالثاً: مشكلة الدراسة

تميز إقتصاد الصين في الفترة الأخيرة بتقدم ملحوظ جعله يتخطى الإقتصادات المتقدمة ؛ مما جعله نموذجاً يستحق الدراسة لمعرفة أسباب نموه وتقدمه على كثير من اقتصاديات العالم ، كما أن التجارة الصينية اخترقت كل حدود الدول ووصلت لكل بقاع العالم ، على الرغم من أن السياسة الصينية وفي كثير من الأحيان يمكن اعتبارها منغلقة على نفسها؛ لذا تهتم الدراسة بمعرفة المحددات السياسية المتمثلة في اعتماد دبلوماسية متطورة تواكب الانفتاح، انتهاج الصين مبدأ الاستقلال والتمسك بزمام المبادرة ، تثابرها على معارضة الهيمنة وصيانة السلام العالمي ، عملها بإستمرار من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أجل بناء نظام دولي اقتصادي جديد وسياسي جديد عادل ومعقول ، رغبتها في إقامة وتطوير علاقات الصداقة مع سائر البلدان على أسس خمسة مبادىء متمثلة في الإحترام المتبادل للسيادة ، وسلامة الأراضي وعدم الإعتداء على الغير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير والمساواة والتعايش السلمي.

والمحددات الإقتصادية لتنامي معدل التجارة الصينية مع الدول العربية متمثلة في العلاقات الأقتصادية بين الطرفين ، وأهمية مشروع طريق الحرير الجديد ، اضافة الى حاجة الصين الى استيراد الطاقة من الدول العربية ، اضافة الى انضمام الدول العربية الى الهيئات الأقتصادية الصينية، وبالتالي تكمن المشكلة الأساسية للدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ماهي المحددات السياسية والاقتصادية لتنامي التجارة العربية الصينية خلال الفترة من (1978م- 2016م)؟

ومن السؤال الرئيسي يُمكن طرح عدد من الأسئلة الفرعية كالتالي :

1. ماهى طبيعة العلاقة بين الصين والدول العربية فى الفترة من عام (1978م - 2016م)؟
2. ماهى طبيعة المحددات السياسية لتنامي التجارة العربية الصينية فى الفترة من عام (1978-2016م)؟
3. ما هي طبيعة المحددات الاقتصادية لتنامي التجارة العربية الصينية فى الفترة من عام (1978-2016م)؟
4. هل كان للقرارات السياسية في المحافل الدولية دور في تنامي التجارة العربية الصينية ؟

رابعاً: فروض الدراسة

1. تمثل المنافسة الصينية مع الدول الكبرى الأخرى المحدد السياسي الأهم للعلاقات التجارية العربية الصينية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. يمثل العزوف السياسي الصيني عن الأنخراط الدبلوماسي في مشكلات منطقة تواجد الدول العربية وطبيعة النظام السياسي الصيني أحد أهم المحددات السياسية لتطور العلاقات العربية الصينية .
3. تشكل مزايا الأنتاج الأقتصادي الصيني عاملاً مساعداً في تطور العلاقة بين العرب والصين .
4. الصورة غير السلبية نسبياً للصين مقارنة مع الدول الكبرى الأخرى تعزز العلاقات العربية الصينية .

خامساً: مفاهيم الدراسة

1. **المحددات** ؛ يقصد بها في سياق هذه الدراسة ، الأسباب التي أدت إلى زيادة وارتفاع التجارة العربية الصينية ، والصعوبات التي تواجهها .
2. **المحددات السياسية** ؛ تلك العوامل المتعددة التي تؤثر بشكل أو أخر في توجيه وتبلور سياسة الصين نحو أي دولة.
3. **المحددات الاقتصادية** ؛ تلك العوامل الاقتصادية التي تلعب دوراً أساسياً كمحدد للسياسة الخارجية لدولة الصين نحو أي دولة.

سادساً: منهجية الدراسة :

تتبنى هذه الدراسة المنهج البنائي وفقاً لتصور "Alexander Wendt" ، ويقوم المنظور البنائي على اعتبار هوية الدولة ومصالحها هي نتيجة لطبيعة وتاريخ التفاعل بينها وبين الوحدات الأخرى؛ فدراسة وتقييم العلاقة الصينية العربية يستوجب دراسة وفهم طبيعة التفاعلات بين كل بلد والصين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعاً: أدوات الدراسة

تعتمد الدراسة على المصادر الثانوية مثل : الكتب والمجلات العلمية المتخصصة والأبحاث السابقة القريبة من موضوع دراستنا إضافة إلى الدوريات والمقالات ومواقع الانترنت.

ثامناً: حدود الدراسة

حيث ان النطاق الموضوعي لهذه الدراسة يُركز على مدى التغيير والاستمرارية فى العلاقات العربية الصينية من عام 1978م-2016م .

- فالحدود الزمانية لهذه الدراسة

ينحصر فى الفترة من (1978م-2016م)، حيث شهدت هذه الفترة عدة تطورات مهمة في تاريخ العلاقات العربية الصينية من عدة نواحي إضافه إلى أنها تُمثل بدء النمو الصيني وبداية لما يُعرف بالتحديثات الأربعة.

- أما الحدود المكانية لهذه الدراسة

سوف تتناول الدراسة العلاقات الصينية مع الدول العربية والعوامل التي أدت إلى تنامي تجارتها.

تاسعاً: الدراسات السابقة

1) دراسة الشيخ علي (2015 م) تحت عنوان " تقويم العلاقات الاقتصادية بين السودان والصين"

تهدف الدراسة الى معرفة مدى تأثير الاستثمارات الصينية في مجال النفط بالسودان الى تقوية وتطوير العلاقات الاقتصادية بين الصين والسودان ،ودور النفط في تغيير مسار التجارة الخارجية بالسودان نحو الدول الآسيوية غير العربية وبخاصة الصين ، ومعرفة الى أي مدى أثرت المساعدات المالية الصينية المقدمة للسودان على مشاريع التنمية في السودان .

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد وصلت الدراسة الى أن النفط هو العمود الفقري الذي تقوم عليه العلاقات الاقتصادية بين السودان والصين، حيث بلغت الاستثمارات الصينية في مجال النفط بالسودان 51.4% من جملة الاستثمارات النفطية بالسودان ، كما وتطورت العلاقات الاقتصادية السودانية الصينية تطوراً ايجابياً في الفترة من 1990م – 2013م نسبة لتأثر الميزان التجاري السوداني ايجابيا بتحول اتجاه التجارة السودانية نحو الصين وبالمساعدات المالية الصينية المقدمة للسودان ، بالرغم من تأثر الميزان التجاري سلباً بالضغوط الأمريكية والغربية على السودان في هذه الفترة لإضعاف علاقته مع الصين ، وقد استفاد السودان من المساعدات المالية الصينية في تحقيقه التنمية بالبلاد وذلك بالرغم من العقوبات السياسية التي فرضها المجتمع الدولي على السودان والعقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية بتهمة رعاية الإرهاب والسبب في ذلك، هو وجود الصين كشريك استراتيجي في حاجة ماسة لموارد السودان الطبيعية وأبرزها النفط الذي تحتاجه الصين بشدة لتغطية حاجتها من الطاقة التي يقوم عليها اقتصادها متسارع النمو، اذ أنه لم تفلح الضغوط الأمريكية في تفكيك العلاقات الاقتصادية بين كل من السودان والصين ، بالرغم من نجاحها في الضغط على الجانب السوداني، حتى أفلحت في فصل جنوب السودان الغني بالنفط ،وبالتالي ذهاب أكثر من 80% من ثروة السودان النفطية ،مما أدى الى إضعاف حجم التبادل التجاري بين البلدين بعدما كان حجم التبادل التجاري بين البلدين في تصاعد مستمر بسبب دخول سلعة البترول ضمن الصادرات السودانية حتى وصل الى حوالي 11 مليار دولار في عام 2008م، و10.3 مليار دولار في عام 2010م ،ثم بدأ في التراجع حتى وصل 3.4 مليار دولار في عام 2011م وعام 2012م بعد خروج سلعة البترول من الصادرات السودانية وتحول الصين إلى مورد صافي للسودان .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2) **دراسة ميلود (2014م) بعنوان : المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي في الدول العربية وسبل تفعيلها ، دراسة حالة الجزائر ، مصر ، السعودية .**

تهدف الدراسة الى إبراز انعكاسات البيئة الاقتصادية الجديدة على الفكر التنموي وظهور العوامل غير التقليدية للنمو الاقتصادي مع تحديد الإطار النظري للمحددات الحديثة للنمو الاقتصادي ،ومعرفة واقع المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي في بعض الدول العربية وتحديداً في الجزائر ومصر والسعودية ، والكشف عن الآليات والسياسات التي انتهجتها هذه الدول بهدف تحفيز النمو الاقتصادي وفق الرؤى الحديثة لها ، كما وتسعى الدراسة الى إبراز المتطلبات الحقيقية لاقتصاديات كل من الجزائر ومصر والسعودية المرتبطة بالنمو الاقتصادي وتوضيح المواطن الايجابية الدافعة للنمو الاقتصادي والمواطن السلبية المثبطة له ، وتقييم سبل تفعيل معدلات النمو الاقتصادي في الدول الثلاث في ظل المحددات الحديثة له ، ومحاولة تفسير الاختلافات والتباينات الموجودة بين هذه الدول ، أي معرفة الى أي مدى كان لدولة معينة السبق في أي من المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي .

وصلت الدراسة الى أنه من الناحية النظرية يبرز المفهوم الحديث للتنمية كمفهوم مغاير للمفهوم التقليدي لها ،المرتبط بالجانب الكمي البحت والقريب جداً من مفهوم النمو الاقتصادي ، فالمفهوم الحديث لها يتجاوز النواحي الاقتصادية الكمية بل يتوسع ليشمل الجوانب الاجتماعية والسياسية ، أما مفهوم النمو الاقتصادي فيعتبر مفهوم كمي بحت يتمثل في التغير النسبي للناتج المحلي الاجمالي ، وهو المقياس الرئيسي لتقييم الأداء التنموي ، وقد تعددت النظريات المفسرة للنمو الاقتصادي حسب تغير الظروف الزمنية والمكانية ، أما بالنسبة للعوامل أو المصادر الجديدة الدافعة للنمو الاقتصادي ، فخلال العقود الأخيرة ظهرت نظريات جديدة أسست لمصادر مختلفة عن المصادر التقليدية وخاصة نظرية النمو الداخلي ، فبرز كل من الانفتاح التجاري والاستثمار الأجنبي المباشر والرأسمال البشري والحكم الراشد كمحددات حديثة ورئيسية للنمو

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاقتصادي ، وعلى الرغم من الاختلافات الموجودة بين الدول العربية من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الأ أنها تشترك في العديد من الخصائص العامة، فمن الناحية الاقتصادية لا تزال الدول العربية تعتمد على تصدير المواد الأولية الخام وخاصة البترول ، ولهذا توصف الاقتصادات العربي بالريعية ،رغم محاولات الكثير من الدول تنويع مصادر دخلها ، كما انه لم نلاحظ اية دولة عربية حققت السبق التنموي واللحاق على الأقل بالدول الناشئة كتركيا ودول جنوب شرق آسيا ، ونلاحظ في أحسن الأحوال بعض مظاهر التنمية الاقتصادية في بعض الدول الخليجية عن طريق إعادة توظيف الفوائض البترولية ، فيوجد في هذه الدول تنمية بشرية وبنية تحتية لا بأس بها ،وبصفة عامة هنالك العديد من المؤشرات الدالة على التأخر التنموي للدول العربية كارتفاع معدلات البطالة ومحدودية معدلات النمو الاقتصادي ،وتقلباتها الشديدة وارتفاع معدلات التضخم والمديونية الخارجية وضآلة الناتج المحلي الإجمالي وحساسية الاقتصاديات العربية للصدمات الداخلية والخارجية ، ومن الناحية السياسية تشترك جميع الدول العربية تقريباً في غياب معاني الديمقراطية والحكم الراشد، وفقدان الشرعية السياسية والتداول السلمي للسلطة وحرية إبداء الرأي والمشاركة في اتخاذ القرار واستشراء الفساد في كافة القطاعات وعلى جميع المستويات ، كما يلاحظ ان هناك توجس كبير من طرف الإرادة السياسة العربية من الإصلاحات السياسية رغم الضغوط الداخلية من طرف الشعوب والخارجية من طرف الرأي العام العالمي .

3) دراسة ريحان (2012م) بعنوان : التجربة الاقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية .

تهدف الدراسة الى التعرف على مقومات الاقتصاد الصيني ومحددات نموه المتسارع، كما وتعمل الدراسة على حصر وتحليل التحديات المستقبلية التي تواجه الصين، كما أنها تعمل على التعرف على علاقات الصين الدولية وكيفية انفتاحها على دول العالم الثالث ،كما تتطرق الدراسة إلى الدور المهم للتجربة الصينية ومدى الاستفادة منها في تجارب الدول النامية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد توصلت الدراسة الى أن الاقتصاد المخطط واجه صعوبة في تحقيق التنمية المستدامة للصين ،وكذلك واجه صعوبة كبيرة في تحقيق معدلات نمو مرتفعة، مما جعل القيادة الصينية تخطو نحو الإصلاح ،وإتباع نهج تدريجي في صعود القطاع الخاص الذي أسهم إسهاماً مهماً في النمو الاقتصادي للصين ، وقد شهدت الصين ثلاث تحولات تاريخية في وقت واحد، اذ شهدت التحول الاقتصادي من اقتصاد مخطط إلى اقتصاد السوق الاجتماعي، وشهدت تنمية اقتصادية من الاقتصاد الزراعي التقليدي إلى اقتصاد صناعي، وتغيرت من الاكتفاء الذاتي إلى لاعب اقتصادي مهم في ساحة الاقتصاد العالمي ، وتصولت الدراسة الى إن العلاقة بين الصين والعديد من شركائها التجاريين هي علاقة تقوم على الاحترام المتبادل ودبلوماسية عالية من قبل الصين رغم وجود خلافات مع بعضها مثل الولايات المتحدة الأمريكية .

4) دراسة " Binti Ismail"(2011) تحت عنوان "

The Political and Economic Relations of the people's republic of China (PRC) and The Kingdom of Saudi Arabia (KSA), 1949-2010

تهدف الدراسة الى تحديد و تقييم العوامل التي أثرت على العلاقات السياسية و الاقتصادية بين السعودية و الصين ، وتعمل الدراسة على تتبع تطور الروابط بين الصين و السعودية قبل العلاقات الدبلوماسية ، اضافة الى تحليل تطور العلاقات الثنائية بعد إقامة العلاقات الدبلوماسية و خصوصاً بعد إحداث 11 سبتمبر 2011م.

وقد توصلت الدراسة الى أنه بعد بدء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعام ركزوا على المصالح الاقتصادية بين البلديــن، و قد تم البدء بتوقيع اتفاقيات بشأن تطوير التعاون الاقتصادي في عام 1993م الى حين افتتاح مكتب القنصلية الصينية في جده عام 1996م ، كما أنه ونتيجة لتطور العلاقة الاقتصادية و التجارية بين البلدين ازداد حجم التجارة ما بين البلدين بشكل هائل ، اضافة الى أن الصين تبنت النهج الدبلوماسي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في التعامل مع الدول المنتجة للنفط و ذلك لضمان النمو الاقتصادي للصين على المدى الطويل و للحد من المشاكل المتعلقة بالطاقة في الصين .

5) دراسة "Binhuwadin" (2011) تحت عنوان

China's foreign Policy towards The Gulf and Arabian Peninsula Region, (1949 - 1999).

تهدف الدراسة الى التعرف على السياسة الخارجية للصين و تقييم علاقاتها مع منطقة الخليج العربي و شبه الجزيرة العربية ، ومعرفة العوامل و المتغيرات التي أدت الى تغير أو تحول السياسة الصينية تجاه دول الخليج العربي و شبه الجزيرة العربية ، اضافة الى سد ثغره هامة في دراسة السياسة الخارجية للصين .

وقد توصلت الدراسة الى أن تغيرت السياسة الصينية تجاه منطقة الخليج و الجزيرة العربية نتيجة لتغير العلاقات الصينية مع واشنطن و موسكو إضافة لزيادة الطلب الصيني على النفط ، وقد عمدت الصين الى إنشاء علاقات دبلوماسية مع دول العالم الثالث محاولةَ منها لإنهاء نظام الثنائية القطبية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرق بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة

أ- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تذكر كلاً من المحددات السياسية والإقتصادية التي أدت إلي تنامي التجارة بين الدول العربية بوجه عام والصين .

ب-شمولية هذه الدراسة ؛ فهي تهتم بعلاقة كل الدول العربية مع الصين وليس دولة معينة كالدراسات السابقة ، إضافه إلى انها تتناول مدى زمني يشمل عدداً من السنوات التي لم يتم دراستها من قبل وخاصة في الفترة مابين (2013م-2016م).

تقسيم الدراسة

لإنجاز هذه الدراسة تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، وتفصيل ذلك ما يلي :

الفصل الأول بعنوان " أهمية المتغير الإقتصادي في السياسية الخارجية الصينية "، تضمن مبحثين حيث تطرقت إلى نظرية الصعود السلمي في المبحث الأول ، ثم دور المتغير الإقتصادي في السياسة الخارجية الصينية .

الفصل الثاني بعنوان "المحددات السياسية لتنامي التجارة العربية الصينية" تضمن ثلاثة مباحث ، حيث تناولت في المبحث الأول العلاقات السياسية العربية الصينية ، ثم أثر هذه العلاقات السياسية الصينية العربية على التجارة بين الطرفين في المبحث الثاني ، ثم بيان العوامل السياسية لتنامي التجارة العربية الصينية في المبحث الثالث.

الفصل الثالث بعنوان "المحددات الاقتصادية لتنامي التجارة العربية الصينية" تضمن ثلاثة مباحث ، حيث تناولت في المبحث الأول العلاقات الاقتصادية العربية الصينية ، ثم أثر هذه العلاقات الاقتصادية الصينية على التجارة بين الطرفين في المبحث الثاني ، ثم بيان العوامل الإقتصادية لتنامي التجارة العربية الصينية في المبحث الثالث.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

أهمية المتغير الإقتصادي في السياسية الخارجية الصينية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد :

لقد ازدات قوة الصين وتعاظم دورها الاقتصادي وذلك نتيجة العلاقات المتنامية بينها وبين الدول الأخرى وتشعبها في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والفنية مما يظهر أهمية التعاون الاقتصادي بين الطرفين والذي تفرضه السياسة الخارجية لتلك الدولة .

لذا يتم التركيز في هذا الفصل على كلٍ من :

المبحث الأول : سيتناول نظرية الصعود السلمي والمراحل التي مرت بها مع بيان أهم التحديات التى قابلتها .

المبحث الثاني : سأتناول دور المتغير الاقتصادي في السياسة الخارجية الصينية والذى أوضح فيه كيف ساهم المتغير الاقتصادي ببلورة السياسة الخارجية الصينية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

نظرية الصعود السلمي "China Peaceful Rise "

شكَّل تنامي التجارة العربية الصينية مجالاً واسعاً للدراسة والبحث عن أسبابها ، ولقيت اهتماماً بالغاً في سائر المستويات السياسية والأكاديمية البحثية على مدار الحديث عن النهوض الصيني الاقتصادي أو القرن الحادي والعشرين بوصفه قرن الصين، ومكانة الصين في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية ، وهو ما يستدعي دراسة النظرية السياسية الحاكمة للتوجه الصيني وهي نظرية الصعود السلمي للقوة الصينية .

منذ مطلع الألفية الثالثة، بعثت الصين العديد من الإشارات التي تؤكد حضورها كقوة صاعدة ذات تأثير مزدوج؛ فهي مصدر قلق، ومثار تخوفات بالنسبة للدول الكبرى ولجيرانها، وهي في الوقت نفسه شريك اقتصادي من الصعب الاستغناء عنه.

في الواقع ؛ طيلة حقبة التسعينات من القرن الماضي كانت حكومة الصين مشغولة بالبحث عن وسيلة تجعل صعودها وتنميتها سلمية؛ فظهرت " نظرية الصعود السلمي للصين " China Peaceful Rise Theory" في عام 2003م كوسيلة مهمة صاغها المستشار السياسي والاستراتيجي الصيني زينغ بيجيان" Zheng Bijian " الذي احتل المرتبة 44 في قائمة أفضل مائة مفكر عالمي والتي أصدرتها مجلة "فورين بوليسي" في كانون الأول 2010م[4].

إذ أراد" زينغ بيجيان " Zheng Bijian" من خلال هذا المفهوم أن يبعث برسالة واضحة إلى العالم والولايات المتحدة الامريكيه بشكل خاص من اجل طمأنة المجتمع الدولي أن العودة الصينية إلى الساحة الدولية لاعباَ أساسياَ لن يهدد امن واستقرار النظام الدولي[5].

[4] باكير ، علي .2011م . مفهوم "الصعود السلمي" في سياسة الصين الخارجية . مركز الجزيرة للدراسات ، متاح على الرابط : http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2011/201172113270156186.html

5 باكير ، علي . مفهوم "الصعود السلمي" في سياسة الصين الخارجية مرجع سابق .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما قلنا فقد ظهر مفهوم "الصعود السلمي " في تشرين أول 2003م ، عندما قدّم زهنج بيجيان "Zheng Bijian" في خطابه " الطريق الجديد لصعود الصين السلمي ومستقبل آسيا " ، ثم في خطابات الزعماء الصينيين من الجيل الرابع؛ إذ قال رئيس وزراء الصين وين جياباو "wen Jiabao" في 9 كانون أول عام 2003م خلال زيارته الرسمية للولايات المتحدة الأمريكية ، الصعود الصيني هو صعود سلمي ؛ نظراً لأن الصين تتطور اعتماداً على قوتها الخاصة ،ومن ثم في 29 كانون أول عام 2003م في عشية الأحتفال بعيد ميلاد ماوتسي تونغ الـ110، أعلن" هو جيينتاو " Hu Jintao" السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي ، مصطلح " الصعود السلمي للصين " .[6]

وفي عام 2004م خلال دورة المجلس الوطني للنواب ،تم إعادة استخدام مصطلح الصعود السلمي للصين من قبل الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني "هوجينتاو Hu Jintao" ونائبه رئيس الوزراء"وين جياباو "Wen Jiabao مقترحين أن يكون مفهوم "الصعود السلمي "من صلب سياسة الصين الخارجية ؛ حيث اقترح إن يتم تضمين مفهوم "الصعود السلمي"خمسة عناصر مهمة وأساسيه كالآتي :[7]

1 - يركز على أن تستفيد الصين من السلام العالمي ، حتى تستطيع تعزيز التنمية في البلاد ، في المقابل لابد إن تساعد في تحصين السلام العالمي ،وذلك من خلال ما تحققه من تنمية.

2 - الاعتماد على القدرات الصينية الذاتية فقط وعلى الجهد المستقل والكبير المبذول من قبلها.

3 - الاستمرار في سياسة الانفتاح والقواعد الفعالة للتجارة الدولية والتبادل التجاري من اجل ضمان تحقيق هذا الهدف .

4 - الأخذ بعين الاعتبار إن تحقيق هذا المفهوم يحتاج إلى سنين عديدة وأجيال متعددة.

6 العبد الرحمن ، حكمات . 2015 م. الصعود السلمي للصين . مجلة سياسات عربية ، العدد 14 :ص58 .
[7] المحسن ، عبد الكريم . 2012م . الصعود والتنميه السلميه في الصين . مجة سطور الألكترونية ، متاح على الرابط
http://www.sutuur.com/all-articles/3989-abd.html

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5 - أثناء السعي لتحقيق هذا الهدف لن يتم الوقوف بطريق أي دوله أو تعريض أي دوله أخرى للخطر كما لن ينجز على حساب أي امة.

ومن خلال العناصر الخمسة السابقة التي تضمنها مفهوم الصعود السلمي للصين فأننا يمكننا استنباط وتوضيح أهم ملامح المفهوم حسب الأتي :

أولاً : اعتماد القوة الناعمة في السياسة الخارجية

أن القوة كما هو متعارف عليه تكمن في الحصول على المراد من خلال السلطة والإجبار ،إلا أن جوزيف ناي " Joseph Nye "أستاذ العلوم السياسية الأمريكي كان له رأي أخر من خلال وجود نوع ثان من القوة ، والذي يتمثل بالقوة الناعمة وقد عرفها ناي بأنها " توجيه سلوك الآخرين دون حاجتنا للإكراه أو تقديم الإغراءات حيث أننا نسير معهم وفق احتياجاتهم ومعتقداتهم وأفكارهم " .[8]

من خلال التعريف السابق نستنتج أن القوة الناعمة لا تُفرض ولكنها نوعاً ما تكتسب، فتبادل المصالح وتشابه الأفكار هو المحدد الأساسي لهذه القوة ، أما عن قوة الصين الناعمة لدى الدول العربية فهي نشأت من خلال الخطاب الصيني تجاه الدول العربية الذي يفترض أن الصداقة العربية – الصينية تضرب في جذور التاريخ ،ويظهر هذا جلياً من خلال طريق الحرير براً وبحراً حيث سادت المنفعة المتبادلة والسلام بين الطرفين ، كما أن الصينيين لا يرون في ثقافتهم وحضارتهم بأنها الأهم والأوحد في هذا الكون ،فهم يرون ثقافتهم وحضارتهم جزء من ثقافات وحضارات متعددة يمكنها أن تكون ارث للإنسانية كما الحضارات والثقافات الأخرى ويرى الصينيون تشابه بين حالهم وحال العرب فكلاهما همش تاريخياً إضافة إلى أن كلا الطرفين ينتمي إلى العالم الثالث .

[8] ناي، جوزيف . القوة الناعمة وسيلة نجاح في السياسة الدولية. ترجمة : البجيرمي ، محمد . شركة العبيكان للنشر، الرياض ، 2007م ص 24-27.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذاً لا يمكن إنكار أن للقوة الناعمة أهمية كبرى لمواصلة النهوض الصيني ، أما بخصوص أهمية القوة الناعمة المتوقعة في الوطن العربي فيمكن تلخيصها بالتالي: [9]

1 – فتح الأسواق العربية للبضائع الصينية ، والعمل على إنشاء نظام جمركي بين الطرفين .

2 – حاجة الصين للنفط والغاز العربي بعيداً عن السياسات الأمريكية والغربية .

3 – حاجة الصين لدعم نفوذها السياسية والاقتصادي في المحافل الدولية ، وخصوصاً في ظل عدم وجود دور لها في تكتل الدول الصناعية الثمانية .

4 – إنهاء العزلة الثقافية الصينية ، وإنشاء تبادل ثقافي صيني عربي بعيداً عن الهيمنة الغربية والأمريكية .

5 – استغلال الأرث التاريخي السلمي بين الطرفين العربي والصيني .

ثانياً : حسن الجوار لتعزيز السلم العالمي من خلال تسوية النزاع سلمياً

كنا قد تحدثنا فيما سبق أن الصين قد ركزت على أن صعودها سلمي ، وعملت على إقناع المجتمع الدولي بذلك ، ولكي تعزز فكرة صعودها السلمي ، فانها سعت لتحسين علاقتها السلمية مع الدول المجاورة كتأكيد للصورة التي تريد رسمها لنفسها لدى صناع القرار في العالم الخارجي ؛ لذلك بدأت في تنفيذ متطلبات الصعود السلمي مع دول الجوار على النحو التالي :

[9] الحمد ، جواد .2005م . اتجاهات ومحددات تطوير العلاقات الصينية – العربية 2005-2010 ، منتدى التعاون العربي - الصيني ،متاح على الرابط :
http://www.mesc.com.jo/ourvision/2005/6.html#3

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ ـ العلاقات الصينية ـ اليابانية

أن العلاقة بين البلدين علاقة تاريخية قديمة ، بحكم التقارب الجغرافي وتشابه الخصائص بين الطرفين ، وبنظرة سريعة لعلاقات البلدين نرى أن المشاكل بدأت نهاية القرن التاسع عشر ، ونتج عن هذه المشاكل حربين بين البلدين ، الحرب الأولى كانت (1894 – 1895) والحرب الثانية كانت في الفترة (1937 – 1945) ، الأ أن رغبة الطرفين بلسمت الجروح والمضي قدماً بالنهوض في بلديهما تناسوا المأسي وبدأ العمل على اعادة الأعمار ، وخلال هذه الفترة كان الطرفان يرتبطان سوياً بعلاقات تجارية واقتصادية بسيطة الى أن بدأت العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين في 1972 .[10]

وبعد بدء العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين تم توقيع العديد من الاتفاقيات كان من أهمها معاهدة السلم والصداقة اليابانية – الصينية 1978 ، ثم الإعلان الصيني الياباني المشترك 1998 ، ثم وثيقة السياسة الرابعة 2008 وهو بيان مشترك بين كلا الطرفين ، وفي نفس العام ساهمت اليابان بمساعدة الصين جراء الزلزال الذي ضرب مقاطعة " سيجوان " ، الأ أن تطور العلاقات السياسية بين الطرفين لم يدم طوياً ، فقد أخذ منحنى هذه العلاقات بالتغير في عام 2010 نتيجة لأعتراض دورية يابانية سفينة صيد صيني قبالة " جزر دياويو " واحتجاز 15 فرد على متنها كانت قد حجرت 14 فرد منهم مع الاحتفاظ بقائد السفينة ، وقد ردت الصين على ذلك باحتجاز 4 يابانيين متهمة إياهم بدخول مواقع عسكرية صينية وتصويرها ، بعد ذلك تم الإفراج عن قائد السفينة المحتجزة في اليابان مقابل فك رهان الأفراد اليابانيين ، وفي عام 2013 زادت حدة التوترات بين البلدين حيث أن الصين اعتبرت زيارة رئيس

[10] مردان ، باهر . 2014م. العلاقات الصينية / اليابانية بين المتغيرات السياسية والثوابت الأقتصادية . مركز الدراسات الأستراتيجية والدولية . العدد 57 . ص: 3 -4 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الـوزراء الياباني لأضـرحة جنـود الحـرب الصـينية اليابانيـة بأنـه سـلوك مسـتفز ولا يعبر عن احترام الشعب والحكومة الصينية . [11]

من خلال استعراض العلاقات السياسية بين البلدين ، نرى أن الصين تسير وفق مبادئها بخصوص تحسين العلاقات مع دول الجوار ، اذ أن الصين أثبتت حسن نواياها من خلال التعامل مع قضايا البلدين بالأفراج عن الرهائن اليابانيين بعد الأفراج عن كامل طاقم السفينة ، وكأنها تحاول ايصال رسالة بأن الموضوع انتهى لحظة الأفراج عن طاقم السفينة .

أن العلاقات الأقتصادية بشكل عام تكون محكومة بالعلاقات السياسية بين أي طرفين ، لذلك من المفترض أن تكون العلاقات الأقتصادية بين الصين واليابان قد خضعت لتقلبات كما كانت العلاقات السياسية ، لذلك لابد لنا من إلقاء نظرة على الميزان التجاري بين الطرفين .

جدول (1-1)

حجم التبادل التجاري بين الصين واليابان (مليار دولار)

الفترة	الصادرات	الواردات	الفائض (العجز)	المجموع
2006-2002	412.8	394.6	18.2	807.4
2011-2007	623	710	(87)	1333
2016-2012	700	769	(69)	1469

* الجدول من اعداد الباحث ، بالأعتماد على الموقع : https://atlas.media.mit.edu/en/

من خلال الجدول أعلاه ، يتضح أن حجم التبادل التجاري بين الصين واليابان في تزايد مستمر ، إلا أنه كان هنالك تناقص في بعض الفترات فقد وصل حجم التبادل التجاري بين البلدين عام 2009 ما يقارب 222 مليار دولار أمريكي مقارنة بعام 2008 والذي كان 258 مليار دولار أمريكي ، يمكن القول بأن هذا الانخفاض في حجم التبادل التجاري كان ردة فعل طبيعية نتيجة للازمة المالية العالمية التي أصابت الاقتصاد

[11] مردان ، باهر . العلاقات الصينية / اليابانية بين المتغيرات السياسية والثوابت الأقتصادية . مرجع سابق . ص: 4 - 6

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العالمي في تلك الفترة ، أما بعد أزمة سفينة الصيد بين البلدين في عام 2010 فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الطرفين ما قيمته 290 مليار دولار أمريكي بحجم زيادة بلغ 30.6% عن العام الذي سبقه ، وفي عام 2013 حيث أزمة الرهائن بين البلديين بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 304 مليار دولار أمريكي متناقصاً عن العام الذي سبقه بنسبة 0.05% .

ب- العلاقات الصينية – الكورية الشمالية

ترتبط الصين وكوريا الشمالية بعلاقة تاريخية قديمة بحكم الحدود المشتركة بين البلدين ، ودائماً ما تتجه أنظار العالم نحو الصين باعتبارها الطرف الأهم الذي يساعد في حل أزمة شبه الجزيرة الكورية نظراً لقوة ومتانة العلاقات الصينية – الكورية الشمالية ، اذ أن الصين الحليف الأكبر لكوريا الشمالية أن لم يكن الحليف الوحيد لها جراء العقوبات الدولية المفروضة على كوريا الشمالية ،والتي تضعها بعزلة عن العالم نتيجة لاستمرارها في اجراء تجاربها النووية وتهديد جارتها الجنوبية ، يأتي هذا الدعم الصيني اللامتناهي ؛لحاجة الصين لحاجز يفصلها عن كوريا الجنوبية المتواجد بها جنود المشاة الأمريكيين ، أي أن بقاء كوريا الشمالية والحفاظ على قوتها يساعد في تقليل الانتشار الصيني على الحدود الشمالية الشرقية لها والتركيز أكثر على قضية استقلال " تايوان " ، اضافة الى خوف الصين من أزمة نزوح كورية شمالية باتجاه الأراضي الصينية .[12]

أن قوة العلاقة بين الطرفين لا تعني بالضرورة عدم وجود بعض الأشكاليات نتيجة اصرار كوريا الشمالية على الأستمرار في اجراء تجاربها النووية ، اضافة الى الضغط العالمي باتجاه الصين لاتخاذ اجراءت اكثر صرامة ، لذلك وجدت الصين نفسها مضطرة للخضوع الى الإرادة العالمية في عام 2006 من خلال الموافقة على قرار

[12] مردان ، باهر .2014م . العلاقات الصينية / الكورية الشمالية . (دار النشر غير معروفة) . متاح على الرابط :
https://www.academia.edu/6003430/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9_2014

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجلس الأمن في فرض عقوبات تجاه كوريا الشمالية ، الأ أن أرقام الميزان التجاري بين البلدين بينت ارتفاع في حجم التبادل التجاري بين الطرفين حيث كان حجم التبادل التجاري في عام 2005 ما يقارب 1.524 مليار دولار أمريكي ، وفي عام 2006 زاد بمقدار 0.056 % ليصبح 1.61 مليار دولا أمريكي ، وارتفع في عام 2007 ليصبح 1.901 مليار دولار أمريكي بنسبة زيادة بلغت 0.18% عن العام الذي سبقه .[13]

حسب الأرقام المبينة أعلاه يتضح لنا أن الصين لم تكون جدية في عقوباتها تجاه جارتها كوريا الشمالية ، اذ أنه كما قلنا سابقاً وجود كوريا الشمالية مهم جداً للصين وهذا أيضاً يثبت مقولة القادة الصينيين الذي شبهوا العلاقة بين البلدين كما هي علاقة " الشفة بالأسنان " .[14]

ج- علاقة الصين بدول الأسيان

قبل التطرق الى علاقة الصين بدول الأسيان ، لا بد لنا من التعرف الى دول الأسيان وهي رابطة تم تأسسيها من قبل خمس دول هي (اندونيسيا ، ماليزيا ، سنغافورة ، الفلبين ، تايلند) عام 1967 في تايلند ، ثم انضم اليها بروناي عام 1984 ، ثم تبعتها فيتنام 1995 ، وفي عام 1997 انضمت اليها كل من لاوس وميانمار ، وفي عام 1999 كان أخر المنضمين اليها كمبوديا ، ومن أهدف المنظمة تحقيق النمو الأقتصادي والتنمية الأجتماعية والتقدم الثقافي ، وتحسين مستوى المعيشة لمواطنيين الدول الأعضاء ، كما وتعمل على انشاء علاقات مع المنظمات الأقليمية والدولية ، وتوسيع التجارة ، والمحافظة على السلم والأمن الأقليمي والدولي .[15]

قام الزعيم الصيني " Deng Xiaoping " دنغ شياو بنغ عام 1978 بزيارة ماليزيا وتايلاند وسنغافورة بصفتهم أعضاء في منظمة الآسيان ، وقد كانت هذه الزيارة بعد مرور ثلاثة أعوام على اعتراف الصين بالمنظمة ، وكانت الزيارة بهدف تعزيز

---

[13] مردان ، باهر . العلاقات الصينية / الكورية الشمالية .مرجع سابق .

[14] شحرور ، عزت . 2013م. محدودية الخيارات الصينية في كوريا الشمالية الجار الشقيق أم " الشقيقة " ؟ ، مركز الجزيرة للدراسات . متاح على الرابط :
http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2013/04/2013419180643496.html

[15] علي ، خالفي .و رميدي عبد الوهاب . 2006م . رابطة دول جنوب شرق آسيا (الأسيان) " نموذج الدول النامية للاقليمية المنفتحة " .مجلة اقتصاديات شمال افريقيا . العدد 6 . ص : 82 – 84 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علاقات الصداقة بين المنظمة والصين ،اضافة الى اقامة علاقات اقتصادية وتجارية وتكنولوجية ، وقد شهدت ثمانينات القرن المنصرم تطوراً للعلاقات والتعاون بين الصين والمنظمة ، الأ أن العائق الرئيسي أمام الطرفين والذي يتمثل بتبعية " Nansha Archipelago " ارخبيل نانشا ظل يؤرق العلاقات الصينية مع المنظمة ، الى أن جاءت المبادرة الصينية في حل النزاع سلمياً حول المناطق المتنازع عليها ، والعمل على تعليق الخلافات والتركيز على التنمية ، وفي عام 1985 تم استئناف التبادل التجاري بين الصين واندونيسيا من خلال توقيع مذكرة تفاهم بين البلدين بعد أن كان التبادل التجاري متوقف لفترة طويلة بين الطرفين ، وفي عام 1988 قام رئيس الوزراء الصيني بزيارة لتايلاند أعلن خلالها عن عدد من المبادىء لتطوير وتعزيز العلاقة بين المنظمة والصين وكان من أهم هذه المبادىء ما يلي :[16]

1 – الألتزام بمبادىء التعايش السلمي بين الدول .

2 – التزام مبدأ المعارضة للهيمنة .

3 – التزام مبدأ المنفعة المتبادلة والمشتركة من التبادلات الأقتصادية .

4 – التزام مبدأ الأستقلالية وعدم التدخل في شوؤن الأخرين ، والدعم في الشوؤن الدولية .

استغلت الصين الأزمة المالية التي أصابت دول جنوب شرق آسيا في عام 1997 لمصلحتها من خلال دعوتها لأقامة علاقات حسن جوار وشراكة أبدية مع دول المنظمة تماشياً مع سياستها في حسن الجوار وطمأنينة الجار ورفاهيته ، كما قامت الصين بتقديم المساعدات المالية للدول المتأثرة من الأزمة ، وفي عام 2002 وقعت الصين والمنظمة على اطار مبدئي لانشاء منطقة تجارة حرة ، اضافة الى توقيعهما على معاهدة لحل نزاعات البحر الجنوبي بالطرق السلمية .[17]

[16] ريحان، محمد . 2012م . التجربة الأقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية . رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، غزة . ص120-122

[17] ريحان ، محمد . التجربة الأقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية .مرجع سابق .ص 122

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً : تجنب المنظور المركنتيلي والنزعة الحمائية

ظهرت النظرية " المركنتيلية " في غرب أوروبا في القرن السادس عشر ، وتعتبر الثورة التجارية القاعدة الأساسية لظهور " المركنتيلية " حيث أن التحول من الأقتصاد المحلي الى الأقتصاد العالمي ،والتحول من الأقطاعية الى الراسمالية ،وتحول التجارة من البدائية البسيطة الى تجارة عالمية متطورة ساهم في ظهور المنظور " المركنتيلي " ، وتركز النظرية على أنه لتحقيق اقتصاد أفضل يجب أن يكون الميزان التجاري موجباً بحيث تكون الصادرات أعلى من الواردات ، كما أن التحصيل يُفترض أن يكون بالمعادن الثمينة كالذهب والفضة ، وتفترض النظرية أن ثروة العالم ثابتة ، لذلك اذا أرادت دولة زيادة ثروتها فلا بد لها من زيادة صادراتها لدولة أخرى على أن يكون الدفع بالذهب ؛[18] أي أن المكاسب تتحقق لدولة واحدة فقط دون وجود تبادل للمنفعة أو أية منفعة مشتركة .

المنظور " المركنتيلي " لا يختلف كثيراً عن الحمائية الأقتصادية فكلاهما منغلق على نفسه ولا يُفضل التحرير المطلق للتجارة ، اذ أن الحمائية تعني حماية السلع والخدمات المحلية من المنافسة الأجنبية ، انتهجت الدول الصناعية هذه الطريقة لحماية سلعها وخدماتها لمنع الدول النامية من التقدم والنمو ، كما أن هذا ما دعا له " Keynes " كينز لانقاذ الأقتصاد الوطني من الأزمة العالمية في القرن العشرين ، اضافة الى عدد من السياسات الأقتصادية الأخرى .[19]

اذا ما نظرنا الى وضع الأقتصاد الصيني لرأينا أنه بعيد كل البعد عن " المركنتيلية " فهي تعمل مع أغلب الدول على أساس المنفعة المشتركة ، ويظهر ذلك جلياً من خلال ما كنا قد ذكرناه سابقاً عن علاقتها مع دول منظمة الآسيان ، اضافة الى أنها تتعامل

[18]Rankin, Keith. Mercantilist Reasoning in Economic Policy Making. New Zealand Association of Economists. New Zealand. 29 june – 1 july 2011 , p1-2, on the link : https://www.nzae.org.nz/wp-content/uploads/2011/Session5/57_Rankin.pdf

[19]المرزوك ، خالد . غير معروف . السياسات التجارية ، العراق . متاح على الرابط :
http://business.uobabylon.edu.iq/lecture_view.aspx?fid=9&depid=1&lcid=34376

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالدولار الأمريكي وتعمل على تحويل تعاملاتها التجارية إلى " اليوان " وهي عملتها الرسمية ، صحيح أن ميزانها التجاري العالمي في أغلب فتراته كان يشمل فائض لمصلحة الصين ، لكن هذا مرده الى أن صناعتها أصبحت من أهم الصناعات في العالم وخصوصاً لدى الدول النامية لأسباب سوف يتم التطرق لها لاحقاً ، أي أن الصين لا تتعمد ذلك فعلى سبيل المثال رأينا سابقاً ميزانها التجاري مع اليابان والذي يبين في أغلب فتراته عجز في الميزان التجاري للصين ، كما أن الصين سوق مفتوح للاستثمارات العالمية ما يعني عدم إتباعها الحمائية الاقتصادية، ودائماً ما تعمل الصين على الابتعاد عن هذين المنظورين لتحقيق مكاسب مشتركة مع دول العالم .

رابعاً : ايلاء نزاعات الحدود أهمية أقل

منذ أن تم إطلاق مصطلح " الصعود السلمي " في الصين لم تتوانى الصين يوماً عن تأكيد سلمية نهضتها في معاملتها مع دول العالم وخصوصاً الدول الكبرى منها ودول الجوار ، وتمتلك الصين حدوداً مع أربعة عشر دولة ، عدا عن حدود بحرية مع ستة دول أخرى، لذلك كان لزاماً عليها أن تُحسن علاقاتها أكثر مع دول الجوار وأن تُنهي نزاعاتها الحدودية مع جيرانها حتى تستمر في المضي في مشروعها التنموي الكبير ، فبدأت بذلك من خلال وقف سياستها حول الصراع الطبقي في العالم والثورة المستمرة ضد الامبريالية وانتهاج سياسة قائمة على التعاون والتشارك وتبادل المنافع ، ونجحت هذه السياسة فعلاً فبدأت العلاقات الاقتصادية مع اليابان والهند ، وخلال العقد الأخير من القرن العشرين عملت الصين على تحقيق انفتاح اقتصادي تجاه السوق الأسيوي من خلال البدء بإيجاد حلول لمشاكلها معها وبخاصة المشاكل الحدودية ، بدأ هذا الانفتاح الاقتصادي نتيجة لتطوير علاقات الصين مع دول منظمة الآسيان كما قد كنا ذكرنا سابقاً .[20]

[20]المدني ،رافع. الدبلوماسية الناعمة في السياسة الصينية تجاه افريقيا ...العلاقات الصينية السودانية نموجاً . الأردن. دار الجنان للنشر والتوزيع ، 2016 م.ص 147-150

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إضافة إلى أنها عملت على إنشاء منظمة " شنغهاي " وبمسمى شنغهاي 5 في عام 1996، وذلك بهدف حل المشكلات الحدودية مع الدول المنفصلة عن الأتحاد السوفيتي عام 1991 ، وكانت تضم المنظمة في تلك الفترة كل من الصين ، روسيا ، كازاخستان ، طاجكستان ، وقيرغزستان ، وفي عام 2001 تم تغيير اسم المنظمة لتصبح " منظمة شنغهاي للتعاون " وقد انضم اليها في نفس العام أوزباكستان ،وفي عام 2004 تم الأنتهاء من تأسيس الهيكل الأداري للمنظمة، وفي عام 2005 تم توجيه دعوات لكل من الهند ، باكستان، ايران ومنغوليا ليصبحوا أعضاء مراقبين ويشاركون في اجتماعات المنظمة ، وبعدها بعام تم رفض طلب قدمته الولايات المتحدة الأمريكية للانضمام الى المنظمة ،وفي عام 2012 أصبحت كل من سيرلانكا ، بيلاروسيا و تركيا شركاء حوار للمنظمة وأفغانستان عضو مراقب .[21]

وحسب الرسالة الموجهة من الممثل الدائم للصين الى الأمين العام للامم المتحدة أن الهدف من انشاء المنظمة هو " تعزيز الثقة المتبادلة والصداقة وحسن الجوار بين الدول الأعضاء، وتشجيع التعاون الفعال بينها في مجالات الاقتصاد والثقافة والتعليم والطاقة والنقل والبيئة وسواها من المجالات، وبذل جهود مشتركة من أجل تعزيز وترسيخ السلم والأمن والاستقرار في المنطقة، وبناء نظام دولي سياسي واقتصادي جديد وعادل ورشيد ".[22]

ما ورد سابقاً يوضح لنا كيف أن الصين عملت على اختصار الوقت في حل مشكلاتها الحدودية من خلال انضمامها لمنظمة الآسيان وانشاء منظمة شنغهاي للتعاون الدولي ، مما يعني أولاً أن المشاكل الحدودية لن تخرج خارج هذه المنظمات وستبقى مشاكل اقليمية ما يضمن لهذه الدول عدم تدخل المنظمات الدولية في مشاكلها وايجاد حل لها ضمن حدود هذه المنظمات ، ثانياً المشاكل الحدودية أن لم تُحل سوف

[21] محمود ، يوسف وشريقي، طرفة و زيتي ، بدر . دور منظمة شنغهايي للتعاون في انهاء حالة الأحادية القطبية وموقفها من الأزمة السورية . مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية . سوريا المجلد 36. العدد 5 ، 2014م . ص299-300

[22] الجمعية العامة لمجلس الأمن ، الدورة الخامسة والخمسون ، 2001م .ص4 متاح على الرابط :
http://www.un.org/arabic/documents/GADocs/55/A_55_1010.pdf

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبقى مجمدة على الأقل نتيجة لحاجة جميع دول في هذه المنظمات للنهوض بالأقتصاد المحلي لكل دولة ،وهنا يظهر دور المنظمة الذي يساعد الدول في تنمية وتطوير اقتصادها بطرق سلمية ومنفعة متبادلة بعيداً عن المنازعات .

تحديات الصعود السلمي لدولة الصين

إدراكاً من قادة الصينيين بأن الصعود السلمي لدولتها تقابله عدداً من المشكلات قد تتمثل في الآتي : [23]

1 - التفاوت الواسع في المستويات المعيشية بين المناطق الساحلية والمناطق الداخلية ؛ اختارت المناطق الساحلية لإنشاء مناطق اقتصادية تضم الاستثمارات الأجنبية والشركات المختلطة مما أدى إلي تحسن مستوى دخل الفرد في المناطق الساحلية مقارنة بدخل الفرد في المناطق الداخلية ؛ إذ وصل دخل الفرد في شنغهاي خمسة أضعاف مستوى الدخل في مقاطعة سيشوان .

2 - شيخوخة سكانها، وعلى الرغم من هذه المشاكل مازال الاقتصاد الصيني يُسجل معدل نمو مرتفع نسبياً .

3- طبيعة النظام الإداري ؛ إذ يتطلب هذا النظام تعديلات جديدة تناسب سياسة الإصلاح ، وتتوافق مع الأوضاع الاجتماعية الجديدة .

4 - دور الحكومة وطبيعة النظام السياسي للبلاد؛ إذ يجب على الصين أن تقوم بإجراءات إصلاحية سياسية فاعلة ملائمة للمرحلة التي تعيشها من خلال تعديل دور الحكومة فيما يتعلق بمسائل الديمقراطية والقانون ، ومنع استخدام بعض الأفراد السلطة ، وبخاصة أن نسبة الفساد في الصين ما تزال عالية .[24]

5 - الخلاف بين العلاقات ثلاثية الأطراف (الصين ، اليابان ، الولايات المتحدة الأمريكية)؛ إذ يحمل الخلاف الصيني – الياباني إرثاً تاريخياً مازال ينعكس بطريقة

[23] العبد الرحمن ، حكمات . الصعود السلمي للصين. مرجع سابق . ص 70 - 71

[24] transparency international on the link:
https://www.transparency.org/news/feature/corruption_perceptions_index_2016

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أو بـأخرى علـى العلاقـة بـين البلـدين ، وكـذلك العلاقـات الصـينية – الأمريكيـة مازالـت مرتبطـة بملفـات عديـدة منهـا مـايتعلق بعلاقـات البلـدين يبعضـهما، ومنهـا مايتعلق بالملفات التي تفرض نفسها في تلك العلاقات لاسيما العلاقات التجارية ، وسعر صرف اليوان مقابل الدولار .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

أثر المتغير الأقتصادي في السياسة الخارجية الصينية

يُعد المتغير الإقتصادي من العوامل التي تدخل بكفاءة في تخطيط وتنفيذ السياسة الخارجية لأي دولة ، إذ يتشكل هذا المتغير من مجموعة عوامل متفاعلة مع بعضها البعض ؛ فالفلسفة الإقتصادية والإجتماعية التي يتبناها النظام السياسي تبحث بكيفية التعامل مع الثروة الإقتصادية وكمية ونوعية الموارد الأولية وكيفية توظيفها وعملية توزيع الإنتاج والنشاط الإقتصادي بما يؤمن كفاية اقتصادية ورفاهية اجتماعية ويُحقق الاستقلالية الوطنية .

وهكذا بشكل عام ؛ يبحث المتغير الإقتصادي في كيفية تأمين الموارد الإقتصادية في ضوء رؤية فلسفية يحملها النظام السياسي وعلى نحو يؤمن كفاية اقتصادية تُسهم في بناء المجتمع وفق قاعدة إقتصادية متينة، بالإضافه إلى دخل الفرد والناتج القومي ومدى إتساع القاعدة الصناعية وقدرتها الإنتاجية هناك العديد من العوامل التي تؤثر على وضع الدولة من حيث قوتها وضعفها وفي حالة توفرها أو الإفتقار إليها ، كذلك لعدد من العوامل التقريرية في وصف الدولة فيما إذا كانت تابعة أو متأثرة أو تكون مؤثرة ، وغير مقيدة في سياستها الخارجية.

وفي هذا السياق ؛ لاتنطلق السياسية الخارجية الصينية من فراغ ولكن من خلال واقع يشهد صعوداً لقوة إقتصادية يؤهلها لأن تكون قوة عالمية فاعلة ، فهي صاحبة أسرع نمو إقتصادي في العالم .

واستمراراً لنهجها السلمي الذي انتهجته الصين منذ اطلاقها مسمى " الصعود السلمي " على سياستها الخارجية في التعامل مع العالم ، عادت الصين مرة أخرى لتؤكد على سلميتها من خلال الكتاب الذي أصدره مكتب الأعلام التابعة لمجلس الدولة في الجمهورية الصينية عام 2011م، والذي حدد معالم " التنمية السلمية " للصين ، اذ أنها أكدت أن تنمية الصين السلمية جاءت نتيجة للظروف القاسية التي تعرضت لها الصين سابقاً بحيث أن الصين لا تريد لأي دولة أخرى أن تعيش نفس ظروف الحروب

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والنزاعات التي عاشتها الصين مسبقاً من خلال التأكيد على وجوب المحافظة على السلم العالمي والألتزام بالأنفتاح على دول العالم .

وترى الصين أنه يمكنها الأستفادة من خبرات الدول وتجاربها من أجل الأستمرار في التنمية ، وقدد حددت الصين أهم الأهداف التي سوف يتم العمل على انجازها من خلال التنمية السلمية ، اذ أنها تطمح الى تحقيق الأنسجام داخلياً وتدعيم السلام خارجياً وتحسين حياة الشعب الصيني والعالم أجمع ، كما تهدف الى تسريع عملية النمو الأقتصادي للصين ، واستغلال الموارد المحلية والعمل على تطبيق استراتيجية الأنفتاح وتحقيق المنفعة المتبادلة والمشتركة ، وهذا كله يتم من خلال تهيئة بيئة خارجية سلمية لتكوين الظروف الملائمة .[25]

وليتم تحقيق الأهداف المرجوة فقد وضعت الصين ملامح عملية التنمية السلمية والتي تتم من خلال الأستناد الى آليات العولمة ، وتالياً توضيح لها .

أولا : التعدد القطبي

بدأ يلعب مصطلح " التعددية القطبية " دوراً في الفهم الصيني للنظام العالمي في عام 1986 ، حيث كانت البداية من خلال امتعاضها من القطبين السوفيتي والأمريكي في نهاية الحرب الباردة، ثم تحولها الى نقد القطب الواحد والمتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية وسياستها في مكافحة الأرهاب التي لم تظهر لها أية بوادر للنهاية ،عدا عن التفرد الأمريكي في القرار بخصوص التدخل في العراق والأزمات التي نتجت جراء هذا التدخل، اذ أن الصين ترى أن النظام الأحادي القطبية لا يمكنه حل المشاكل الدولية؛ لأن القوة مقترنة بدولة واحدة ،على العكس من النظام متعدد الأقطاب الذي يتم من خلاله حل المشاكل الدولية من خلال التفاهم والتفاوض ، اضافة الى ذلك فأن النظام

[25] الكتاب الأبيض حول التنمية السلمية في الصين . وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية . 2011م . متاح على الرابط :
http://www.fmprc.gov.cn/ara/zxxx/t864256.htm

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متعدد الأقطاب من وجهة النظر الصينية يتفق تماماً مع المبادىء الخمسة للتعايش السلمي التي تم صياغتها عام 1953 .[26]

في عام 2001 شدد الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني ونائب الرئيس الصيني "hu Jintao" هو جينتاو على دور تعدد الأقطاب في النظام الدولي ،وأنها تشكل قاعدة أساسية للسياسة الخارجية الصينية، كما واصل جينتاو الدعوة الى اقامة عالم متعدد الأقطاب في عام 2007 و 2010 ، وقد عملت الصين على تسويق فكرتها في التعددية القطبية لدى العديد من دول العالم وخاصة الدول الكبرى مثل روسيا ، طبعاً هذه الدعوات الصينية لم تكن لتروق للولايات المتحدة الأمريكية التي ما زالت متمسكة بحقها في تزعمها وهيمنتها على العالم .[27]

أن التعددية القطبية من شأنها أن تساعد الصين في الأستمرار في نموها من خلال كبحها لجماح الهيمنة الأمريكية وتوزيع الأدوار بين قوى العالم وأقطابها ،والتي يمكن القول بأن الصين أصبحت احدى أعمدتها الرئيسية ، اضافة الى أن التعددية القطبية من شأنها أن تعزز السلم العالمي ،وهو المناخ المناسب الذي لطالما كانت تسعى اليه الصين من أجل الأستمرار في التوسع في تجارتها .

ثانياً : مبادئ التعايش السلمي

بدأت الصين عام 1954 التفكير جدياً بالتحرر من انغلاقها عن العالم وإنهاء عزلتها من خلال إعلان مبادئ التعايش السلمي الخمسة وذلك على أثر توقيع اتفاقية لتطوير التجارة والعلاقات بين الهند والصين، وهذه المبادئ هي التي حددت ملامح السياسة الخارجية للصين ،إضافة إلى أنها هي التي حددت الرؤية الصينية التي تعتبر أن هذه المبادئ تشكل إطاراً لعلاقة الصين مع جميع دول العالمي وليس فقط الهند، كما أنها

[26]Womack, Brantly. Asymmetry Theory and China's Concept of Multipolarity. journal of contemporary china. Number 13. Vol 39. 2004. p 351-353

[27]A scott, David. Multipolarity, Multilateralismand Beyond…? EU–China Understandings of the International System. International Relations. England.Number 27. Vol 1. 2013.P 37

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مبدأ أساسي سوف تعتمد الصين عليه في المشاركة والتفاعل في النظام الدولي ، مما يساهم في كسر العزلة الصينية . [28] وفيما يلي توضيح لهذه المبادئ الخمسة :

أ . احترام السيادة والاستقلال

تحترم الصين سيادة واستقلال جميع دول العالم كما أنها تفترض احترامهم لسيادة الصين واستقلالها ، وفي هذا المجال لطالما شددت الصين على وجود صين واحدة ورفضها لمسمى " الصين تايبيه " وهو اسم يطلق أحياناً على تايوان التي تعتبرها الصين الشعبية جزءاً منها ، ومن خلال مبدأ المعاملة بالمثل، ولاحترام الصين لسيادة واستقلال الدول فأن الصين دائماً ما ترفض المشاركة في بعثات الأمم المتحدة في دول العالم أو التصويت مع قوات حفظ السلام الدولية .[29]

ب . عدم الاعتداء

منذ بداية النهضة الصينية ودخولها للساحة الدولية وهي تشدد على ضرورة توفر الآمن والسلم العالمي، مما يعني أنه لا يمكن للصين أن تكون من أهم المناديين بالسلم العالمي وتكون في الوقت ذاته هي أول المعتدين ، لذلك نجد الصين في موقف لا تُحسد عليه في قضيتها مع تايوان وعلى الرغم من ذلك فأن الصين ملتزمة بمبادئ التعايش السلمي التي دعت إليها من خلال عدم اعتدائها على تايوان .

ج . عدم التدخل في الشأن الداخلي

يظهر هذا جلياً من خلال الواقع الذي نعيشه حالياً المتمثل بالتعامل الصيني مع الأزمات داخل الدول وخصوصاً تلك الأزمات التي مرت بالدول العربية وما تبعه من ما اصطلح على تسميته " الربيع العربي " ، فقد كان الموقف الصيني دائماً رافضاً التدخل في شؤون تلك الدول، معتبراً إياه شأناً داخلياً لا يحق لأحد التدخل فيه ، كما

[28] Zhengqing, Yuan and, Xiaoqin, Song. The dissemination of the Five Principles of Peaceful Coexistence. The Journal of International Studies.No. 05.P: 5-6. 2015.

[29] Holland, Christopher, Chinese Attitudes to International Law: China, the Security Council, Sovereignty, and Intervention. New york university. journal of international law and politics. P: 4. 2012.
On The link:
http://nyujilp.org/chinese-attitudes-to-international-law-china-the-security-council-sovereignty-and-intervention/

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح ذلك أيضاً من خلال موقفها تجاه الأزمة السورية ورفضها لتدخلات عسكرية ووقوفها على الحياد في تلك الأزمة .

د . المساواة والتعاون للمصلحة المشتركة

اعتمدت الصين على سياسة الإصلاح والانفتاح على العالم وتحقيق والحفاظ على بيئة دولية سلمية ، كوسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية التي لطالما سعت إليها وأكدت أنها الهدف الأسمى ، وأن مسألة بناء القدرات الدفاعية هي مسألة ثانوية ، حيث أن دول الجوار كانت تنظر إلى صحوة الصين أنها تهدد سلمهم وأمنهم ، ولإنهاء هذا الخوف لدى تلك الدول عملت الصين في منتصف التسعينات على إجراء بعض التحولات في سياستها الخارجية، والتي كانت مبنية على تحسين العلاقات مع الدول البعيدة وإهمال علاقتها مع دول الجوار، من خلال البدء بتعميق علاقتها مع دول الجوار ليس على الصعيد الثنائي فقط وإنما على الصعيد متعدد الأطراف أيضاً بل واعتبارهم شركاء لها في التنمية، وهذا ما كنا قد تكلمنا عنه مسبقاً من خلال تطور علاقة الصين مع منظمة الآسيان ومساهمتها في إنشاء منظمة شنغهاي للتعاون اللذان ساهما في ظهور مصطلح جديد للأمن بحيث يتداخل مضمونه مع الأمن التعاوني الذي يتألف من عناصر مثل الثقة والمنفعة المتبادلة والمساواة والتعاون والحل السلمي للنزاعات عن طريق الحوار .[30]

هـ . التعايش السلمي

في تسعينيات القرن الماضي عملت الصين على إقامة علاقات دبلوماسية وأجرت تبادلات وتعاوناً في المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والثقافية مع غالبية دول العالم ، كما أنها حسمت قضايا الحدود مع أغلب الدول المجاورة واستطاعت

[30] Fei, gao. the shanghai cooperation organization and china's new diplomacy. Netherlands institute of international relations. No 118. P:2-3. 2010. On the link: https://www.clingendael.org/sites/default/files/pdfs/20100700_The%20Shanghai%20Cooperation%20Organization%20and%20China's%20New%20Diplomacy.pdf

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحافظة على السلم في المنطقة ، كما أنها قدمت العديد من المساعدات الاقتصادية والفنية للبلدان النامية في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية من دون أية قيود سياسية .[31]

يتضح لنا من خلال ذلك أن الصين دائماً تتمسك بالحفاظ وتعزيز السلم العالمي، ومما يعزز من سلمية الصين هو موقفها تجاه قضيتها مع تايوان وعدم استخدامها للقوة مع أنها تمتلك قواعد قريبة منها ، ولكن وجهة النظر الصينية أن استخدام السلاح في حل القضية واستعادة أراضي تايوان لتصبح تحت سيطرتها مكلف جداً وغير مضمون النتائج ؛بحيث أنه لا يمكن إجبار السكان على الرضوخ للحكم الصيني طالما هم لا يريدون ذلك ،مما قد يضر بالمصالح الصينية أو حتى يشوه صورة الصين في المجتمع الدولي .[32]

ثالثاً : بيئة دولية سلمية

أن النهضة الصينية تقوم على أساس السلام الشامل والتناغم العالمي وتعايش جميع شعوب العالم بعيداً عن الصراعات لتحقيق الرخاء والازدهار والتنمية المشتركة بين جميع دول العالم ، إذ أن ازدهار الصين يعتمد على ترابط المصالح الدولية باعتبار المصالح الصينية جزء من المصلحة الدولية في ظل العولمة الاقتصادية والانفتاح العالمي ، فتحقيق السلام العالمي والمحافظة على الأمن والاستقرار يؤثر إيجابا على الاقتصاد الصيني .

رابعاً : اعتبار العلم أساس التطور

يعتبر العلم ركيزة أساسية في تطور المجتمعات، ويعد العلم سلاح ذو حدين ، فعندما يستخدم لاختصار الوقت والزمن كالمواصلات والانترنت يعتبر نعمة ، أما عندما يستخدم للقتل والتدمير من خلال صناعة الأسلحة فهذه هي النقمة ، واعتبرت الصين العلم أساساً لتطورها للعمل على :

[31] Onnis, Barbara.2014. The New “Selective Diplomacy” of the People’s Republic of China: towards a “partial” interference in global affairs? In: The Quandaries of China's Domestic and Foreign Development, (Edit: Mierzejewski, Dominik). University of Lodz, lodz, P:44-45.

[32] منصور ، عماد.2016م . السياسة الخارجية الصينية من منظار "الثقافة الاستراتيجية" . مجلة سياسات عربية ، العدد 21 ، ص : 38.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ . تطوير السوق المحلي

منذ أن بدأت حركات الإصلاح الصيني بهدف الانطلاق بالاقتصاد ليصبح من أقوى اقتصاديات العالم، عملت الصين على تطوير سوقها المحلي اعتماداً على التطور العلمي الذي شهده وما زال يشهده العالم من خلال اكتساب المعرفة والتقنيات التي تساعدها بتحقيق ذلك ، فكانت الخطوة الأولى من خلال استيراد آلات الصناعة الحديثة بالنسبة للعمالة الصينية ، ولكن استمرار استيراد الصين لمثل هذه الآلات لا يساعد في نقل المعرفة الكاملة للخبراء الصينيين ، إذ أن المعرفة مقتصرة على كيفية استخدام هذه الآلات ، لذلك عمدت الصين إلى سن قانون الشركات المشتركة والذي أعطى الأولوية للاستثمارات في المجال التقني مع اشتراط وجود شريك صيني فيها، و تقديم حوافز وامتيازات لمثل هذا النوع من الشركات من خلال تقديم إعفاءات ضريبية ، بحيث يتم نقل تقنية المعلومات الخارجية إلى الصين من خلال هذه الاستثمارات المشتركة .[33]

وقد ركزت الصين على أن تكون هذه الاستثمارات وفق ضوابط محددة بحيث تكون مقترنة بنوعها لا بكمها وأن تساهم في جذب تقنيات متقدمة ، وقد أخذت الصين على عاتقها مسؤولية حماية السوق المحلي من توسعة الشركات الأجنبية، وقد ساهمت هذه الإجراءات بدعم وتطوير السوق المحلي الصيني من خلال اكتساب العمال أو حتى الإداريين الصينيين للخبرات والمعرفة مما جعلهم قادرون على ابتكار منتجات جديدة أو حتى تطوير المنتجات القديمة بإضافة لمسات صينية جعلها تنافس المنتجات العالمية مع توفير حماية كاملة للسوق المحلي من توغل الشركات الأجنبية فيه .

ب . صناعة أقل تلويثاً

لوحظ التلوث الهوائي في الصين لأول مرة في السبعينات من القرن الماضي نتيجة انبعاث ثاني أكسيد الكربون من الكبريت وفي ثمانينيات القرن نفسه تم

[33] عبيدي ، شهرزاد و سعيداني ، نبيلة. 2009م. التجربة الصينية في تحويل التكنولوجيا وإمكانية الإستفادة منها ،الملتقى الوطني حول : " الاقتصاد الجزائري: قراءات حديثة في التنمية" ، جامعة لحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 12 – 13 كانون أول 2009م . ص : 6-8 . على الرابط :

http://test.univ-batna.dz/economie/index.php/2013-04-28-12-50-39

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اكتشاف المطر الحمضي في إحدى المدن الكبرى شمالي البلاد نتيجة احتراق الفحم والذي يعد احد أهم مصادر الطاقة للصين ، حيث أن التطور الصناعي الهائل في الصين ساهم في تلويث الهواء بشكل أكبر ، إضافة إلى التلوث الناتج من استخدام السيارات التي أصبح عددها هائل في المدن المتوسطة والكبرى ، والذي بدوره ينعكس سلباً على المواطن جراء انتشار المشاكل الصحية الناتجة من تلوث الماء والهواء وحتى المزروعات ، ولذلك بدأت الحكومة الصينية في اتخاذ إجراءات لمواجهة التلوث الصناعي من خلال سن قوانين عديدة لمنع التلوث ومعاقبة المسبب لمثل هذه التصرفات ، ووضع خطط على فترات لمواجهة التلوث وأخطاره ، وفي عام 2013 نتيجة لمشكلة الضباب الدخاني التي طالت في تلك السنة تم إصدار بيان يتضمن 10 إجراءات وطنية متمثلة بالتالي : [34]

1 - تعزيز الجهود الشاملة للحد من انبعاث الملوثات المتعددة.

2 - تعزيز التحديث الصناعي وإعادة الهيكلة.

3 - تسريع تطوير تكنولوجيا الشركات وزيادة تقنيات قدرات الابتكار.

4 - تسريع إعادة هيكلة الطاقة لزيادة إمدادات الطاقة النظيفة.

5 - فرض توفير الطاقة وحماية البيئة كمتطلبات مدخل السوق.

6- فرض متطلبات موافقة صارمة على المشاريع الاستثمارية الجديدة فيما يتعلق بتوفير الطاقة وحماية البيئة، وتقييد استثمار الصناعات ذات الطاقة العالية والاستهلاك، وارتفاع مستويات التلوث في المناطق المعرضة للبيئة.

7 - تحسين الإطار القانوني والتنفيذ والإنفاذ.

8 - إنشاء نظم للرصد والإنذار والاستجابة لحالات تلوث الهواء.

[34] Zhang, Dongyong and Liu, Junjuan and Li, Bingjun.2014. Tackling Air Pollution in China—What do We Learn from the Great Smog of 1950s in London, Sustainability journal, No 6, P: 5323-5330.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9 - تحديد مسؤوليات حماية البيئة بين الحكومة والقطاع الخاص والجمهور.

10 - إنشاء آلية تنسيق إقليمية لتنسيق الإدارة البيئية الإقليمية.

يتضح لنا مما سبق أن الصين لم تتوان في إيجاد حلول لمشاكل التلوث البيئي الناتج بشكل أكبر عن المصانع المنتشرة بكثرة في الصين ، حيث أنها فرضت قوانين صارمة للحد من هذه الظاهرة كما أنها دعت للبحث عن تقنيات تساهم في التقليل من هذه الظاهرة تمهيداً للقضاء عليها ، إضافة إلى أنها تعمل إنشاء أنظمة لرصد التلوث ليتسنى لها اتخاذ إجراءات للحماية منها ، وقد ساهم العلم في إيجاد حلول لمثل هذه المشاكل من خلال استخدام الطاقة النظيفة المتمثلة بالطاقة الشمسية ،ولكن ما زالت الدارسات تعمل على تطوير هذه الطاقة لإحلالها مكان الطاقة المستخدمة حالياً .

ج . تكنولوجيا المعلومات

كنا قد تحدثنا سابقا عن دور تكنولوجيا المعلومات في تطور السوق الصيني من خلال عمل الصين على نقلها من الخارج وتعليمها في داخل الصين ، ويعد قطاع تكنولوجيا المعلومات من أكبر القطاعات وأسرعها نمواً ، وبناءاً على ذلك عملت الحكومة الصينية على تبني سياسات متعددة لجعل الصين البلد الأول العالم من ناحية تصنيع وإنتاج سلع وخدمات تكنولوجيا المعلومات من خلال تقديم إعفاءات جمركية وضريبية للشركات الأجنبية المشاركة في البحث والتطوير ، وفي هذا الإطار ترغب الصين في تقليل الاعتماد على التكنولوجيا الأجنبية من خلال وضعها عام 2006 لخطة وطنية متوسطة وطويلة الأجل لتطوير تكنولوجيا المعلومات بحيث يتم الوصول إلى ابتكار صيني أصلي والانتقال من الصناعة الصينية إلى الابتكار الصيني ، ومن أجل تشجيع الابتكار المحلي تم وضع معايير تكنولوجية منافسة لنقل تكنولوجيا المعلومات بحيث أن الشركة الأجنبية يتعين عليها أن تثبت أن منتجاتها تشمل ابتكاراً للسكان الأصليين وخالية من فكرية ملكية أجنبية .[35]

[35] Segal, adam,2011. Innovation, Espionage, and Chinese Technology Policy. Before the: House Foreign Affairs Subcommittee on Oversight and Investigations. United States House of Representatives. 1st Session. 112th Congress. P:1-2.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د . استثمار رأس المال البشري

يُعد رأس المال البشري الركيزة الأساسية لبناء الاقتصاد القوي فالإنسان هو من يقرر وهو من يصنع الآلات ويشغلها ، لذلك يجب استثمار رأس المال البشري بالطريقة المثلى من خلال الاستثمار فيه قبل استثماره ، أي أن يتم العمل على تنمية قدراته وزيادة معرفته ليتمكن من الإبداع فعندما نتحدث عن موارد بشرية يكون همنا الأول هو نوع هذه الموارد لا كميتها ، ولتطوير رأس المال البشري بدأت الصين منذ نشأتها بالاهتمام بالتعليم إلى أن أصبح في عام 1954 التعليم حقاً مكفولاً لجميع أفراد الشعب الصيني بموجب الدستور .[36]

يمكننا القول أن الاستثمار الأمثل لرأس المال البشري يتم من خلال التعليم وزيادة المعرفة في التقنيات الحديثة للتمكن من مجاراة التطورات التكنولوجية السريعة في العالم، إضافة إلى توفير بيئة مناسبة للعمل ليتمكن الفرد من الإبداع بعيداً عن أية ضغوطات ، ولكن دخول التقنيات الحديثة ساهم في الاستغناء عن الأيدي العاملة ، إلا أن الصين عملت بخصوص هذا المجال بطريقة مختلفة ، في الفترة التي بدأت فيها بجذب التكنولوجيا الحديثة لم تقم بالاستغناء عن رأس مالها البشري بل عملت على تطويره وتنميته ليكون هو المشغل لهذه التكنولوجيا ليصبح مستقبلاً قادر على إنتاج تكنولوجيا تتفوق على التكنولوجيا الأجنبية .

خامساً : الانفتاح للتجارة الدولية

بعد أن تبنت الصين سياسة مغايرة لسياستها القديمة المتمثلة بالانعزال والانغلاق على الذات من خلال اعتمادها على الزراعة ،كان لا بد من البدء بالعمل على فتح الأسواق الصينية للسلع والخدمات الأجنبية والبدء بتصدير سلعها وخدماتها لهذه الدول

[36] المعرفي، ناصر التجربة الصينية في التنمية البشرية إمكانية المقارنة وفرص الاستفادة ، المؤتمر العربي الأول فى إدارة وتنمية الموارد البشرية في القطاع العام (الواقع والتطلعات والتحديات) ، جامعة الدول العربية ، القاهرة-مصر ، 21-22 كانون أول 2010م .على الرابط :

https://hrdiscussion.com/hr104718.html

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تماشياً مع سياسة الانفتاح التي بدأت بانتهاجها ولتهيئة الظروف المناسبة للانفتاح ودخول السوق الدولي كان لا بد لها من العمل ضمن سياسة محددة وفق الأطر التالية :

أ . دعم تنظيم التجارة العالمية

أن حجم التجارة العالمية الكبير جداً والمتداخل حتم على دول العالم إيجاد طريقة لتنظيمه بعيداً عن اتفاقية " الجات " الصغيرة بعدد الدول المنظمين لها ،والتي تدار من خلال سكرتارية صغيرة الحجم بعيداً عن المؤسسية ، لذلك تم في عام 1995 الإعلان عن إنشاء منظمة التجارة العالمية وذلك من أجل القيام بعديد المهام كتنظيم جميع المعاملات التجارية بين الدول الأعضاء ،والفصل في المنازعات بين هذه الدول من خلال هيئة تسوية المنازعات، إضافة إلى مراقبة السياسات التجارية للدول الأعضاء ، للوصول إلى تنظيم وتحرير التجارة الدولية ضمن مبدأ المساواة في المعاملة وتخفيض الرسوم الجمركية وإزالة كافة العوائق أمام التجارة وتطوير نظام لتسوية المنازعات التجارية .[37]

انضمت الصين إلى منظمة التجارة العالمية عام 2001 وذلك إيمانا منها بضرورة دعمها لتنظيم التجارة العالمية ، اذ أن الدخول لمنظمة التجارة العالمية يُلزم الدول بقراراتها وتطبيق سياساتها ،ومن الميزات التي تستفيد منها الصين جراء دخولها للمنظمة أنها تتيح لها التعامل مع عدد أكبر من الأسواق .

ب . دعم التكامل الإقليمي

ساهمت الصين بشكل كبير في دعم التكامل الإقليمي لمنطقة شرق آسيا كونها أحد أهم أقطاب المنطقة ، إذ أن التكامل الإقليمي في منطقة شرق آسيا من شأنه أن يعزز من قوة ومتانة الاقتصاد العالمي نتيجة لاحتوائه على دول شهدت تطورات اقتصادية ملفتة في الفترات الأخيرة ، إضافة إلى إن التكامل الإقليمي في هذه المنطقة من شأنه أن يساعد في تعزيز السلم العالمي نتيجة

[37] Kobayashi, Yuka. The Impact of the World Trade Organization on the Chinese Legal System. In china's foreign trade policy, the new constituencies. Editing: Zeng, Ka. Routledge taylor and francis group.UK.First edition. 2007.P:143-144.

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوجود قوى نووية في هذه المنطقة فنشوب أي حرب بين هذه القوى سيؤدي لنشوب حرب نووية كبرى ربما تكون حرب عالمية ثالثة ، لذلك عملت الصين على تعزيز علاقتها بمنظمة الآسيان كما أنه قدمت مساعدات لدول المنظمة جراء الأزمة المالية التي عصفت بدول المنظمة ، كذلك عملت الصين على دعم التكامل الإقليمي للمنطقة من خلال مساهمتها في تأسيس منظمة شنغهاي للتعاون واعتبار دول المنطقة شركاء للصين في التنمية .

ج . المساواة بين الدول في النزاعات التجارية

تتم عملية تنظيم التجارة العالمية من خلال منظمة التجارة العالمية ، وبعد انضمام الصين لها عام 2001 لعبت الصين دوراً مهماً في نمو التجارة العالمية كما أنها ساعدت في تنظيم العملية التجارية ، وفي حالة النزاعات التجارية تلجأ الصين إلى المنظمة وترضخ لقراراتها حتى لو كانت ضدها ، حيث إن عملية حل النزاعات تتم وفق أسس العدالة والمساواة بين الدول .

د . توزيع استثماراتها في الخارج

منذ أن انتهجت الصين سياسة الانفتاح وهي تعمل على دخول الأسواق العالمية وبناء علاقات اقتصادي مع شتى دول العالم ، لذلك عملت الصين على توزيع استثماراتها في دول مختلفة من العالم لتوطيد العلاقات الاقتصادية أو حتى بحثاً عن أسواق جديدة ، كما عملت الصين على تصدير عالمتها خارجياً بهدف تبادل المعرفة والخبرات مع دول العالم في عديد المجالات .

شهد العالم في العقدين الأخيرين ارتفاعاً كبيراً في الاستثمارات الصينية ،و يختلف نوع الاستثمار من منطقة لأخرى فأحياناً يكون الاستثمار بغرض البحث عن الموارد وغالباً ما تكون هذه الموارد في الدول المتقدمة ، وأحياناً يكون بحثاً عن سوق استهلاكي وهو ما يتواجد في الدول النامية وهنالك عدد من المحددات التي تبحث عنها أي دولة قبل أن تقرر الاستثمار في دول ما ومن هذه المحددات :

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1 – محددات سياسية : من خلال مواءمة السياسات الحكومية للاستثمار .

2 – محـددات اقتصـادية : مثـل تكلفـة الإنتـاج ، مـدى تـوافر الأيـدي العاملـة وتكلفـة الاتصالات والمواصلات .

3 – محددات ثقافية: من حيث مدى موائمة السوق ونوعية الاستثمار مع ثقافة السوق المستثمر فيه ، على سبيل المثال لا يكون الاستثمار في المشروبات الكحولية في مكة لان هذا يختلف مع ثقافة المستهلكين ما يعني فشل الاستثمار قبل البدء فيه .

تتركز أغلب استثمارات الصين في آسيا ، أوروبا وإفريقيا وفي قطاعات مختلفة، ولكن بنسب متفاوتة بين الدول في كل قارة من هذه القارات ،ونسب مختلفة أيضاً في كل قطاع، وذلك بسبب المحددات السابق ذكرها .[38]

سادساً : دمقرطة العلاقات الدولية

ترتبط التنمية الاقتصادية ارتباطاً وثيقاً بالسلم والرخاء العالمي ، وهذا ما تسعى عملية دمقرطة العلاقات الدولية لتحقيقه ، وكنا قد ذكرنا سابقاً أن وجهة النظر الصينية تدعم التعددية القطبية باعتبارها بيئة سليمة للنمو والتنمية في شتى المجالات وتعتبر التعددية القطبية جوهر لدمقرطة العلاقات الدولية ، إذ أن عدد الدول الكبير يفرض وجود عديد الآراء والتوجهات التي يجب أن تحترم وان تتساوى الدول الكبرى والصغرى بالحقوق ، وتعمل الصين على تحقيق الدمقرطة الفعلية للعلاقات الدولية من خلال مساهمتها في :

أ - مساعدة الدول على التطور

تسعى الصين دائماً لترويج نفسها لدى دول وشعوب العالم من خلال انتهاجها سياسة اقتصادية قائمة على المنفعة المتبادلة والفوز المشترك ، فتعمد إلى تقديم المساعدات غير المشروطة للدول مبدية احترامها لسياسات التنمية الخاصة في تلك الدول ،والمبدأ الأساسي لتقديم المساعدات يقوم على الاحترام المتبادل والمعاملة

[38] Lu, Yunjing. China's Outward Foreign Direct Investment in Developing and Developed countries. Master Thesis. Aarhus School of Business and Social Sciences, Aarhus University, 2015. P:8-9.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالمثل والوفاء بالوعد ، وكل هذا ينبع من شعور الصين بمسؤولية تجاه تلك الدول التي كانت الصين في يوماً ما جزءاً منها .

ب . التخلص من ذهنية الحرب الباردة

من المعروف أن الحرب الباردة هي حرب كانت قد بدأت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وانتهت في بداية تسعينيات القرن الماضي جراء انهيار الاتحاد السوفيتي ، وتميزت هذه الحرب التي كان طرفاها الاتحاد السوفيتي وأميركا أنها كانت حرب في جميع المجالات سواء الاقتصادي أو الثقافي أو حتى السياسي إلا أنها خلت من المواجهة العسكرية بين الطرفين ، حيث كان كل طرف يقدم الدعم والمساعدات لأي دولة تختلف في توجهاتها وسياستها مع الطرف الأخر ، انتهت الحرب الباردة ولكن ما زالت العقلية الأمريكية على الخصوص قائمة على الحرب الباردة في تعاملها مع كل قوة تظهر في النظام الدولي ، حيث أنها تشكك كثيراً في تصرفات الصين التجارية مثلاً وفي أكثر من مناسبة طلب الصين من أميركا من ترك هذه العقلية والنظر إلى المستقبل بعيداً عن التاريخ .[39]

ج . نزع السلاح النووي

السلم , هي مفتاح التنمية والصعود الصيني ، كيف يتحقق السلم العالمي طالما الدول تتسابق في التسلح ،وتطور أسلحة جديدة ، والأخطر من ذلك اقتناء السلاح النووي ، تنتهج جميع الدول النووية مذهباً خاصاً فيها فيما يخص مشروعها النووي وللصين منهجاً خاصاً فيها يتميز بالخصائص التالية :[40]

1 – عدم البدء باستخدام السلاح النووي أولاً إنما للدفاع عن النفس ، لقد وضحت الصين منذ البداية أنها لن تستخدم السلاح النووي تحت أي ظرف من الظروف .

[39] ابراهيم ، ايمان ، اثر العلاقات الصينية – الامريكية على النظام الدولي ، المركز الديمقراطي العربي ، 2016م .
على الرابط :
http://democraticac.de/?p=34551

[40] Gill, bates. China and Nuclear Arms Control: Current Positions and Future Policies, Stockholm International Peace Research Institute.No 2010/4. Sweden. 2010.P:3-5

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2 – التنمية المحدودة للأسلحة النووية ، إذ أنها لا تطمح في إلى تفوق في الإعداد بخصوص الأسلحة النووية ولا تريد منافسة دول نووية أخرى .

3 – السلاح النووي الصيني هو لتحقيق ضربة ثانية فقط ، بحيث أنه وجد للردع أو الرد في حال تعرضها لهجوم نووي .

4 – في النهاية تهدف سياسة الصين النووية إلى نزع كامل و تدمير شامل للأسلحة النووية ، وتعتبر الصين من أوائل الدول النووية التي طالبت بنزع شامل لمثل هذا النوع من الأسلحة .

د. حل النزاعات الحدودية سلمياً

اذ أن العمل على بناء علاقات مستقرة مع دول الجوار ، يعزز من فرص النهوض الصيني بما يتوافق مع فكرة الصعود والتنمية السلمية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة الفصل الأول

سعت الصين الى تحقيق النمو الأقتصادي من خلال اعتمادها لمشروع الصعود السلمي ، والتنمية السلمية ، اذ أنها اعتمدت على القوة الناعمة من أجل تحقيق مصالحها وذلك باقناع الدول بأن التعاون قائم على المنفعة المتبادلة ، وقد عملت الصين على تحسين علاقتها مع دول الجوار من أجل النهوض بالأقتصاد لجميع الدول ، اضافة الى أنها عملت على انهاء النزاعات الحدودية، وقد ساهم تحرير الصين لأسواقها وانفتاحها على العالم في نمو اقتصاد الصين .

وتستند الفكرة الصينية في التنمية السلمية على آليات العولمة ، اذ ترى الصين أن وجود عالم متعدد الأقطاب سيساهم في انتشار السلم العالمي ، وذلك لتقارب القوة بين الأقطاب ، مما يساهم في التركيز الأكثر على النهوض بالأقتصاد الدولي ، كما ترى الصين أن مبادىء التعايش السلمي الخمسة التي كان قد وضعتها مسبقاً ، من شأنها أن تساهم في تحقيق التنمية السلمية ، وتعتبر الصين أن العلم ساهم كثيراً في التطور العالمي .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

المحددات السياسية لتنامي التجارة العربية الصينية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمهيد :

ترجع جذور العلاقة بين الصين والدول العربية منذ قِدّم التاريخ ، وتظل العلاقات الصينية والعربية مُرتبطتين بطريق الحرير براً وبحراً على مدى أكثر من 2000 سنة ،التي يظل فيها السلام والانفتاح والتسامح والترابح سائدة التواصل بين الطرفين.

وبدأت العلاقات الدبلوماسية الصينية بين الصين وكل الدول العربية البالغ عددها 22 دولة خلال الفترة 1956-1990م بعد بداية الصين الجديدة واستقلال الدول العربية ؛إذ دعمت الصين الحركات التحررية الوطنية العربية ، ونضال الدول العربية في سبيل الدفاع عن السيادة الوطنية ،واستعادة وصيانة الحقوق والمصالح القومية والتصدي للتدخل والاعتداء الخارجيين ؛ ولذلك دعمت بعض الدول العربية الصين دعماً قوياً من أجل إعادة حقها فى الأمم المتحدة في قضية تايوان بعد أن كانت تعترف بتايوان كدولة مستقلة في فترات سابقة .

يبحث هذا الفصل العلاقات السياسية العربية الصينية فى المبحث الأول ثم تأثير تلك العلاقات على التجارة بين الطرفين فى المبحث الثاني ، وأخيراً بيان المحددات السياسية العربية لتنامي التجارة العربية الصينية.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

العلاقات السياسية العربية الصينية

شهدت العلاقات مابين الصين والدول العربية خلال العقود الستة الماضية قفزة تاريخية ، وازدادت عُمقاً واتساعاً انطلاقاً من الروابط التاريخية التي تجمع الصين والدول العربية، واليوم أصبحت الصين هي ثاني أكبر شريك تُجاري مع الدول العربية، ولديها علاقات استراتيجية مع ثمانية دول عربية ، مما يُنبىء بمستقبل واعد للطرفين [41].

ويمكن تقسيم العلاقة العربية الصينية للفترتين :

أولاً: المرحلة الأولى (1949-1976م)

يُذكر بأن تلك المرحلة مرت بثلاث مراحل من أهمها ، فترة عدم الفهم المتبادل بين التيارات الثورية العربية، تلاها فترة التحول القاطع فى العلاقات وأخيراً فترة الارتباك الصيني الداخلي .

كانت الأنظمة السياسية العربية آخذة موقفاً عدائياً من الصين منذ انتصار الثورة الشيوعية، وقد تبلور ذلك من خلال عدم اعتراف أي دولة عربية بالصين من جهة ، وتصويت مجلس الجامعة العربية فى آب لعام 1950م على الاعتراف بتايوان على أنها الممثل الشرعي للشعب الصيني، والذي يمكن اعتباره كرد فعل مضاد لاعتراف اسرائيل بجمهورية الصين في بداية

[41] علي ، صالح ، وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية " ..علاقات سَلِسة وعَزم مُشترك لتَعزيز التَّعاون ، موقع الصين بعيون عربية ، 2016م. متاح على الرابط :
http://www.chinainarabic.org/?p=22050

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العـام نفسـه؛ [42] وهكـذا يمكـن القـول علـى العلاقـات فـي تلـك المرحلـة أنهـا مرحلـة عدم الفهم المتبادل بين التيارات الثورية العربية وبين المنهج الجديد .

بعد هذه الفترة من العلاقات العدائية بين العرب والصين بدأت مرحلة جديدة للعلاقات بين البلدين ، فبعد اعلان مصر عام 1956م استعادة سيادتها لقناة السويس أيدت الصين ذلك واعتبرته اجراء عادلاً للحفاظ على السيادة والأستقلال المصري، وفي نفس العام وبعد العدوان الثلاثي على مصر ادانت الحكومة الصينية هذا الأعتداء وقدمت تبرعات للحكومة المصرية بقيمة 20 مليون فرنك سويسري، وفي فترة الحرب الأهلية اللبنانية عام 1958 شجبت الصين ارسال الولايات المتحدة الأمريكية لجنودها معتبرة ذلك تدخلاً في الشؤون اللبنانية الداخلية اضافة الى نية أميركا التدخل في الاردن من خلال لبنان وتهديد أمن العراق ، يضاف الى ذلك أن الصين كانت أول دولة غير عربية تعترف بشرعية الحكومة الجزائرية المؤقتة عام 1958 ، عدا عن المساعدات التي كانت قد قدمتها الصين للجزائر في فترة مناهضتها للاستعمار الفرنسي .[43]

وفي فترة الثورة الثقافية الصينية التي بدأت في منتصف الستينات، التي أدت الى تعطيل النشاط الدبلوماسي الصيني المتمثل باستدعاء الصين لسُفراءها في معظم دول العالم لإمدادها بالتوجهات الثقافية الناشئة، وثم فترة التنافس السوفياتي – الصيني الشديد، التي حذت بالصين الى اقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان عام 1971م، ثم بدأت الصين بالوقوف بجوار التغييرات الجديدة فى مصر بعصر السادات، ثم تلا ذلك مساندة الصين كل من السادات والرئيس السوداني جعفر النميري فى خلافاتهما مع السوفيات، ومع بداية الخلاف بين الورثة السياسيين في الصين بنهاية فترة ماوتسي تونغ عام 1976م، والذي انتهى عام 1978م بتبني

[42] binhuwaidin, Mohamed. 2001. China Relations with Arabia and the gulf 1949-1999. Doctoral Thesis. The Faculity Of Social Sciences. University of Durham. UK. P:18+203.

[43] Fuchang, YANG. China-Arab Relations in the 60 Years' Evolution. journal of middle eastern and islamic studies, Vol 4. No 1. 2010. P: 4-5.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المؤتمر الحادي عشر للحزب لبرنامج التحديثات الأربعة، الأمر الذي أدى إلى تحول قاطع بالسياسة الصينية .[44]

ثانياً : المرحلة الثانية (1978 – 2016)

منذ اعتماد الصين سياسة الاصلاح والانفتاح والتركيز على التنمية الاقتصادية، أخذت علاقتها بالتطور سريعاً مع أغلب دول العالم وليس الدول العربية فقط ، وعلى الرغم من الروابط الثقافية القديمة بين العرب والصين الأ أن الطرفين دائماً ما يسعيان الى تعزيزها من خلال عديد الوسائل بما في ذلك برامج تبادل الطلاب والمعارض المشتركة ، كما تعمل الصين على تأمين حاجتها من الطاقة لاستمرار تطورها الاقتصادي، وفي هذا المجال يُعد العرب الأغنى على صعيد العالم ، أيضاً تعمل الصين على ايجاد حلول سلمية للمشاكل التي تعاني منها الدول العربية ، وقد شهدت هذه الفترة تطوراً في العلاقات بين الطرفين نتيجة لعديد الأسباب من أهمها :[45]

1 - إقامة علاقات دبلوماسية مع جميع الدول العربية.
2 - دعوة الصين لحل الصراع في الشرق الاوسط بالوسائل السلمية .
3 - حياد الصين بين إيران والعراق في حروبهما 1978-1990 .
4 - موقف الصين من تدخل الأمريكيين وحلفائهم في حرب الخليج الثانية .

ويُذكر بأنه هناك عدد من المبادىء التي تحكم العلاقات العربية – الصينية تتمثل فى الآتي[46] :

1. مبدأ الصين الواحدة ؛ على الرغم من وجود علاقات تجارية واقتصادية بين بعض الدول العربية وتايوان، الأ أن الصين عملت على عدم اعتراف الدول العربية

[44] Jinglie, Wang. Review and Thoughts over the Relationship between China and the Middle East. journal of middle eastern and Islamic studies. Vol 4. No 1. 2010.P: 20-21

[45] Daher, Massoud. China and the Middle East: Establishing a New Partnership. journal of middle eastern and Islamic studies. Vol 3. No 1. 2009.P:19.

46 عبد الحي ، جهاد ، العلاقات العربية – الصينية فى الفترة من 2001-2015م دراسة حالة مصر ، المركز الديمقراطي العربي ، 2016م
متاح على الرابط : http://democraticac.de/?p=39327

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتايوان والتمسك بمبدأ الصين الواحدة ، وبناءاً على ذلك لا نجد أي تمثيل دبلوماسي للدول العربية في تايوان ، كما أن الدول العربية كانت من المعارضيين لانضمام تايوان الى الأمم المتحدة .

2. حقوق الإنسان، وقف العرب كثيراً مع الصين للتصدي ضد القرارات التي تدين الصين فيما يتعلق بحقوق الأنسان ، وذلك لتقارب وجهات النظر بين الطرفين فيما يخص هذا الموضوع ، اذ أن وجهة نظر الشرق في مسألة حقوق الأنسان تختلف عن الغرب.
3. مساندة العرب للصين في المنظمات الدولية ، وقد ظهر ذلك من خلال دعم بعض الدول العربية للصين فيما يخص انضمامها للأمم المتحدة ،و الوقوف مع الصين في قضيتها مع تايوان ، اضافة الى تأييد انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية .
4. تمويل العديد من المشروعات العربية، اذ أن الصين ساهمت في تمويل بناء البنية التحتية لبعض الدول العربية، وقدمت القروض لعديد المشاريع العربية ، من أهمها مركز المؤتمرات الدولية في مصر.

أصدرت الحكومة الصينية في 13 كانون ثاني 2016م وثيقة رسمية تحت عنوان " وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية "، تلك الوثيقه التي أنتظرها خبراء العلاقات العربية – الصينية منذ زمن طويل ، وقد بدأت الوثيقة بمقدمة تتحدث عن متانة العلاقات العربية الصينية المرتبطة بطريق الحرير براً وبحراً والممتدة لأكثر من 2000 عام ، مؤكدة أن العلاقة بين الطرفين قائمة على السلام والتعاون والمنفعة المتبادلة ، كما تطرقت الوثيقة الى دعم الصين للدول العربية في سبيل تحقيق استقلال ووحدة أراضيها والتصدي للاعتداءات الخارجية، اضافة الى دعمها لتطوير الأقتصاد القومي، وتطرقت أيضاً الى دعم الدول العربية للصين في استعادة مقعدها في الأمم المتحدة وقضيتها مع تايوان [47].

[47] وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية ، 2016 ، متاح على الرابط :
http://arabic.news.cn/2016-01/13/c_135006742.htm

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

" وقد جاءت الوثيقة مقسمة لخمسة أجزاء ، تحدث الجزء الأول منها عن تعميق علاقات التعاون الاستراتيجي الصينية – العربية القائمة على التعاون الشامل والتنمية المشتركة ، حيث أكدت الوثيقة في هذا الجزء على التزام الصين بالصداقة التقليدية التي تربطها بالعرب ، وعملها على تعزيز علاقات التعاون الشامل لما له من دور مهم في صيانة السلام والأستقرار العالمي ،وذلك في ظل الزخم المتزايد للتعددية القطبية والعولمة الأقتصادية والتطور المستمر في التقنيات الحديثة والتنوع الثقافي ، الذي يترتب عليه تعديلات وتحولات متسارعة للمعادلة الدولية والنظام الدولي ."[48]

" أما الجزء الثاني فقد تطرق الى سياسة الصين تجاه الدول العربية ، وقد أكدت الوثيقة في هذا الجزء أن العالم العربي شريك مهم للصين الساعية الى تعزيز علاقات التعاون مع الدول النامية بما يحقق الكسب المشترك ، وقد أكدت الوثيقة أن المبادىء التي تحكم العلاقات العربية – الصينية هي نفسها مبادىء الصعود السلمية الخمسة ، كما أن الصين تقف الى جانب عملية السلام في الشرق الأوسط وتدعم قيام دولة فلسطين المستقلة على حدود 1967م وعاصمتها القدس الشرقية ، وتدعم جهود جامعة الدول العربية والدول الأعضاء في سبيل تحقيق هذا الهدف ، كما تدعم الصين اقامة منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط ، وتدعم جهود الدول العربية في مكافحة الأرهاب ، وتحرص الصين على تعزيز الجانب العملي في التعاون المشترك بين الطرفين وخاصة في بناء " الحزام والطريق " ، وقد أكدت الوثيقة على حرص الصين على مشاركة الدول العربية في السعي لتكريس التنوع الحضاري في العالم وتعزيز التواصل والأستفادة المتبادلة بين مختلف الحضارات ، والتعاون بين الجانبين في شتى المجالات ."[49]

[48] وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية ، 2016 ، مرجع سابق .

[49] وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية ، 2016 ، مرجع سابق .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

" أما الجزء الثالث فقد تحدث عن تعزيز التعاون العربي – الصيني الشامل، حيث أن تعزيز التعاون على الصعيد السياسي يتم من خلال الحفاظ على التبادل والحوار على المستوى الرفيع بين الجانبين ، وزيادة التواصل بشأن العلاقات الثنائية والقضايا الهامة ، وتبادل الخبرات في حكم وادارة البلاد ، ومواصلة تعزيز بناء آليات التشاور بين الحكومات العربية والحكومة الصينية ، اضافة الى تواصل الأجهزة التشريعية والأحزاب السياسية والحكومات المحلية ، والعمل على تعزيز التشاور حول الشؤون الدولية والبقاء على التواصل والتنسيق فيما يخص القضايا الأقليمية والدولية وتبادل الدعم والتأييد ، كما يتم تعزيز التعاون بين الطرفين من خلال التنسيق والتعاون في المنظمات الدولية لحماية المصالح المشتركة بين الطرفين وحماية الدول النامية الفقيرة ، كما أن الوثيقة أكدت على أهمية قضية تايوان بالنسبة للصين ، اذ أن مبدأ الصين الواحدة مهم لها في بناء علاقاتها على الصعيد الدولي ، كما ثمنت الصين التزام العرب بمبدأ الصين الواحدة وعدم قيام العرب بتطوير علاقات رسمية مع تايوان."[50]

" أما التعاون في مجال الأستثمار والتجارة ، يتم من خلال التمسك بمبدأ التشاور والتشارك لتعزيز البناء المشترك بين الجانبين ل"الحزام والطريق " ، اضافة الى التعاون في الطاقة الأنتاجية من خلال اجراء تعاون متقدم ومناسب يساهم في زيادة التوظيف ويحافظ على البيئة ، والعمل على دعم العملية الصناعية العربية ، كما دعت الوثيقة الى تشجيع وتوسيع الأستثمارات المتبادلة بين الطرفين وذلك من خلال تقديم عديد التسهيلات ، من أهمها التشاور والتوقيع على اتفاقية بخصوص عدم ازدواجية الضرائب ومنع التهرب الضريبي بين الجانبين ، كما تدعو الصين الى دعم دخول مزيد من المنتجات العربية غير النفطية للسوق الصينية ، وعقد مشاورات على الصعيد التجاري والأقتصادي من أجل تسريع اتمام المفاوضات بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي لانشاء منطقة تجارة حرة ، كما أكدت الوثيقة على معارضة الصين للحمائية التجارية وضرورة العمل على ازالة الحواجز التجارية غير الجمركية ، وقد دعت الوثيقة الى تشجيع ودعم الشركات الصينية لتوسيع مشاركتها في بناء البنية

[50] وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية ، 2016 ، مرجع سابق .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحتية الأساسية للدول العربية ، كما دعت الوثيقة الى زيادة التعاون بين العرب والصين في مجال الفضاء ، واقامة مشاريع مشتركة في مجال تكنولوجيا الفضاء والأقمار الصناعية ، اضافة الى تعزيز التعاون في مجال الطاقة النووية السلمية ، وقد دعت الوثيقة أيضاً الى التعاون المالي بين الطرفين من خلال فتح فروع للمؤسسات المالية وتعزيز التعاون النقدي بين البنوك المركزية ، وقد رحبت الصين في هذا الجانب بانضمام الدول العربية الى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية ." [51]

"وبخصوص التعاون في المجال الأجتماعي ، دعت الوثيقة الى تعزيز التعاون في المجال الطبي ، وتبادل الزيارات بين خبراء الجانبين ، كذلك دعت الوثيقة الى التعاون في مجال التعليم وتنمية الموارد البشرية، من خلال تشجيع البحوث العلمية المشتركة بين الجانبين ، والدفع بانشاء الجامعة الأردنية – الصينية ، وزيادة المنح والتبادل الطلابي بين الصين والدول العربية ، كما دعت الوثيقة الى تعزيز التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا من خلال دعوتها للتعاون في الأبتكار والأبداع العلمي والتكنولوجي ، وانشاء شبكة متكاملة تغطي الدول العربية والصين من خلال المركز الصيني العربي لنقل التكنولوجيا ، اضافة الى التعاون الزراعي حيث دعت الوثيقة الى مواصلة اقامة مشاريع نموذجية للتكنولوجيا الزراعية في الدول العربية ، كما دعت الوثيقة أيضاً الى التعاون من أجل مواجهة التغير المناخي وحماية البيئة والغابات من خلال العمل والتنسيق بين الطرفين ضمن اطار اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الأطارية لتغير المناخ واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر ."[52]

" دعت الوثيقة أيضاً الى التعاون في مجال التواصل الأنساني والثقافي ، من خلال تعزيز الحوار بين الحضارات ودفع التواصل بين الأديان ، كما دعت الوثيقة الى التعاون في مجالات الثقافة والأذاعة والسينما والتلفزيون والاعلام والنشر ومراكز الفكر ، حيث أن الصين تشجع تبادل فتح مراكز ثقافية بين الجانبين ، كما دعت الوثيقة الى انجاز برنامج تبادل الزيارات بين عشرة آلاف

[51] وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية ، 2016 ، مرجع سابق .
[52] وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية ، 2016 ، مرجع سابق .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فنان عربي وصيني ، وتنادي الوثيقة أيضاً بمواصلة تعزيز التبادل الشعبي واستكمال آلية مؤتمر الصداقة الصينية العربية ، وتشجيع تبادل الترويج للموارد والمنتجات السياحية بين الطرفين ."[53]

" وتدعو الوثيقة الى تعزيز التعاون في المجال الأمني ، وذلك من خلال تطبيق مفهوم الأمن المشترك والشامل والمستدام في منطقة الشرق الأوسط ، وتعميق التعاون والتواصل في المجال العسكري ، اضافة الى التعاون في مكافحة الأرهاب ودعم الجهود العربية بهذا الخصوص ، والتعاون في مجالات الشؤون القنصلية والهجرة والقضاء والشرطة من خلال اتخاذ اجراءات ملموسة لحماية المصالح المشروعة للشركات لدى الطرفين ، وتدعو الوثيقة الى بذل جهود جهود مشتركة في سبيل مواجهة التهديدات الأمنية غير التقليدية كالقرصنة ،أمن الأنترنت ."[54]

" وقد جاء الجزء الرابع من الوثيقة ليتحدث عن منتدى التعاون الصيني – العربي ، وذلك بالتأكيد على أهمية المنتدى ودوره في الحوار والتعاون والسلام والتنمية ."[55]

" أما الجزء الخامس والأخير من الوثيقة فقد تحدث عن اهتمام الصين بالعلاقة مع جامعة الدول العربية ، وتقدير الصين لدورها ودور مجلس التعاون الخليجي والمنتظمات العربية الأخرى في حفظ السلام ودعم عملية التنمية ."[56]

ولأهمية العلاقات السياسة العربية – الصينية ، نجد أنها قدمت ولأول مرة العامل السياسي على العامل الاقتصادي ، نجد دائما أن الطرف الصيني ينظر إلى العلاقات الصينية العربية من الناحية الإستراتيجية ، ويلتزم بتوطيد وتعميق الصداقة التقليدية بين الصين والدول العربية كسياسته الخارجية طويلة الأجل لذا تلتزم الصين بالآتي :

[53] وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية ، 2016 ، مرجع سابق .
[54] وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية ، 2016 ، مرجع سابق .
[55] وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية ، 2016 ، مرجع سابق .
[56] وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية ، 2016 ، مرجع سابق .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. الفهم الصحيح للمسؤولية الأخلاقية والمصلحة للربط الوثيق بين الجهود الهادفة إلى تعزيز السلام والاستقرار والتنمية فى الدول العربية والجهود الرامية إلى تحقيق تنمية أفضل في الصين، من أجل الكسب المشترك والتنمية المشتركة من خلال التعاون وبالتالي استشراق آفاق أكثر إشراقاً لعلاقات التعاون السياسي مابين الصين والدول العربية .

2. ضرورة تطوير الصين علاقاتها مع الدول العربية على أساس عدد من المبادىء المتمثلة في الاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الأراضي ، وعدم الاعتداء، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والمساواة والمنفعة المتبادلة والتعايش السلمي .

3. وقوف الصين بجانب عملية السلام في الشرق الأوسط وذلك لعدد من الأسباب تتمثل في الآتي[57]:

أ- الحاجة الصينية للطاقة ، اذ أن الصين تعتمد بشكل كبير على استيراد الطاقة من الشرق الأوسط.

ب- مشكلة إقليم "سينجيانج" ، اذ أن أغلب سكان الأقليم من المسلمين ، لذلك تعمل الصين على ضمان عدم دعم الدول الأسلامية في الشرق الأوسط للجماعات المعارضة في الأقليم .

4. دعم الصين إقامة الدولة الفلسطينة المستقلة عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية، ويذكر بأن الصين هي أول دولة غير عربية اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني[58].

5. تؤيد الصين الجهود المبذولة من جانب الدول العربية بهدف تعزيز التضامن ووضع حد لإنتشار الأفكار المتطرفة ومكافحة الإرهاب...إلخ .

---

[57] عبد الحي ، جهاد العلاقات العربية – الصينية في الفترة من 2001-2015م دراسة حالة مصر ، 2016 ، متاح على الرابط :
http://democraticac.de/?p=39327

[58] العلاقات الصينية – العربية فى ستين عاماً ، الصين بعيون عربية . متاح على الرابط :
http://arabic.chinatoday.com.cn/se/2016-04/19/content_719488.htm

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. تدعم الصين جهود الدول العربية فى استكشاف الطرق التنموية التي تتناسب مع خصائصها الوطنية بإرادتها المستقلة.

7. تعاون الصين مع الدول العربية وفقاً لمبدأ المنفعة المتبادلة والكسب المشترك، وخاصة من خلال المشاركة فى مشروع "الحزام والطريق " الذي يعد الأكبر فى العالم عبر مسارات وطرق برية وبحرية.

8. تحرص الصين على تقديم ما في وسعها من المساعده للدول العربية عبر قنوات ثُنائية ومتعددة الأطراف وفقاً لإحتياجات الدول العربية مما يساعدها على تنمية ذاتها والارتقاء بمستواها المعيشي .

9. كما تحرص الصين على تعزيز التواصل والاستفادة المتبادلة بين مختلف الحضارات ،وزيادة توثيق التواصل الانساني والثقافي بين الصين والدول العربية.

10. وحرصت الصين على تعزيز التشاور والتنسيق مع الجانب العربي للعمل سوياً على صيانة مبادىء ل" ميثاق الأمم المتحدة " ،إلى جانب تطبيق أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030م؛ مما يُحافظ على العدل والعدالة في المجتمع الدولي ويدفع بالنظام الدولي نحو اتجاه أكثر عدالة وإنصافاً.

بحلول الثلاثين من أيار لعام 2017 ، يكون قدَّ مر على بداية العلاقات العربية الصينية واحد وستون عاماً، والجدول التالي يستعرض تاريخ بدء العلاقات العربية الصينية جسب التسلسل الزمني .

الجدول (1 – 2)

تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية العربية الصينية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدولة	التاريخ
مصر	30 أيار 1956
سوريا	آب 1956
العراق	آب 1956
اليمن	أيلول 1956
المغرب	تشرين ثاني 1958
الجزائر	تشرين ثاني 1958
السودان	شباط 1959
الصومال	كانون أول 1960
تونس	كانون ثاني 1964
موريتانيا	تموز 1956
جيبوتي	كانون ثاني 1971
الكويت	آذار 1971
لبنان	تشرين ثاني 1971
الأردن	نيسان 1977
ليبيا	نيسان 1978
عُمان	أيار 1978
الأمارات	تشرين ثاني 1984
قطر	تموز 1988
فلسطين	تشرين ثاني 1989
البحرين	نيسان 1989
السعودية	تموز 1990

* الجدول من اعداد الباحث ، بالأعتماد على موقع الصين اليوم ، العلاقات الصينية- العربية في ستين عاماً . مرجع سابق .

ولأن العلاقة بين العرب والصين مترابطة ومتداخلة فكان لا بد لنا من عرض بعض القضايا التي تؤثر في هذه العلاقة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : تخلي الصين عن النهج الآيديولوجي لصالح النهج البراغماتي في السياسة الخارجية.

بدأت الصين في عام 1978م بالتخلي عن نهجها الأيدولوجي لصالح نهج براغماتي ، يتوافق وسياستها الجديدة بالأنفتاح على العالم ، وذلك بعد وصول deng Xiaoping " دينج شياو بنج " للسلطة ، وذلك بهدف تنمية الأقتصاد الصيني ، من خلال الأعتماد على المصلحة والمنفعة الصينية ، ومن أجل ترويج البراغماتية على حساب الشيوعية ، فقد عرفها دينج بمقولة " لا يهم لون القط ما دام يصيد الفئران " ،[59] باشارة واضحة منه الى ان الصين دخلت عهداً جديد يقوم على المنفعة .

لقد أثر النهج الجديد للصين على العلاقات مع الدول العربية ، وذلك لحاجة الصين لاستيراد الطاقة ، فقد بدأت الصين بتقوية علاقتها مع دول الخليج خصوصاً ، مما جعل السعودية في عام 2009م تصبح أكبر مصدر للنفط للصين وبنسبة 21% من احتياجات الصين ، على الرغم من أن الصين لم تكن تعتمد على السعودية في هذا المجال ، وكان أكبر مصدرين النفط للصين هما عُمان وايران .[60]

ثانياً :القضية الفلسطينية

[59] حميد ، عدنان ، السياسة اخلارجية الصينية في فترة رئاسة كل من "ماو تسي تونج، ودينج تشاو بنج": دراسة مقارنة ،مجلة تكريت للعلوم السياسية ، جامعة تكريت ، العراق ، 2015م ، العدد 4 ، المجلد 2 ، ص : 53-70 .

[60] هويدن ، محمد ، العلاقات الصينية – الخليجية من الأيدولوجيا الى المصالح ، مجلة افاق المستقبل ، مركز الأمارات للبحوث والدراسات الأستراتيجية ، الأمارات ، العدد 8 ، 2010م ، ص : 71-72 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عند قراءة السياسة الصينية نحو القضية الفلسطينية يتضح لنا كيف لمثل هذه الدولة التي تمتلك العديد من مقومات القوة الشاملة، ما يجعل لها دوراً مميزاً ومؤثراً في تلك القضية المركزية التي تُمثل أساس الصراع العربي – الإسرائيلي ، كان الموقف الصيني في البداية تجاه القضية الفلسطيني غير واضح ومتقلب؛ وذلك نتيجة المشاكل التي كانت تعاني منها الصين قبل انتصار الشيوعية، اذ أنه وفي مؤتمر الأمم المتحدة الذي عُقد في نيسان عام 1947م ، اعترضت الصين على مشروع القرار العربي الذى يطالب بإنهاء الانتداب ووقف الهجرة اليهودية وإعلان استقلالية فلسطين، كذلك اعترضت على مشروع القرار البولندي – التشيكي الذي يطالب بحضور الوكالة اليهودية اجتماعات الجمعية عامة ، وكان موقف الصين استرضاءاً للأطراف المعنية بشكل مباشر، لذا امتنعت عن التصويت فى لجنة فلسطين التابعة للأمم المتحدة فى 24 تشرين الثاني عام 1947م على مشروع القرار العربي بشأن جعل فلسطين دولة واحدة، وامتنعت عن التصويت على مشروع تقسيم فلسطين .[61]

في كانون الثاني عام 1950م ، اعترفت مصر وسوريا والعراق ولبنان بتايوان ، وردت اسرائيل على ذلك باعترافها ببكين، وفي عام 1955، تم توجيه دعوة من مجوعة دول اجتماع "كولومبو" إلى مؤتمر" باندونج" والتي تم طرح فيه فكرة اللقاء الأسيوي الأفريقي ، وكان من أهم المشاكل التي واجهت المؤتمر هو دعوة إسرائيل لحضوره ، وكان وراء ذلك الرئيس الهندي " نهرو"، الأمر الذي يعني اعتراف الأمم المتحدة باسرائيل، وعلى الرغم من أهمية حضور إسرائيل من أجل تسوية المشاكل بينها وبين الدول العربية ، [62]إلا أن رئيس مصر " جمال عبد الناصر " اعترض على حضور إسرائيل وأجرى اتصالاً مع كلٍ من "نهرو" و رئيس وزراء بورما وحذرهم بأن حضور إسرائيل يعني مقاطعة مصر مع الدول العربية ، وعلى الرغم من اعتراض رئيس وزراء بورما في البداية مُطالباً بمبررات واضحة لعدم حضور إسرائيل متسائلاً عن الأساس الذى يمكن أن يقبله العرب لحل المشاكل بينهم وبين

[61] مهنا ، محمد ، مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي 1945-1947م ، دار المعارف ، القاهرة ، 1979م ، ص 168
[62] الشقيري، أحمد ، 2005 م ، أربعون عاماً فى الحياة العربية والدولية ، الطبعة الإلكترونية ، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع ، ص 685.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إسرائيل ، فكان جواب "عبد الناصر" بأن الأساس يكمن في استعداد قبول العرب قرار التقسيم إذا ماقبلته إسرائيل ، آنذاك اقتنع رئيس وزراء بورما وقرر مع كلٍ من "نهرو" وباقي مجموعة كولومبو بسحب الدعوة الموجهة لإسرائيل للإشتراك فى مؤتمر باندونج .[63]

وفي عام 1967، نشط دور الصين من خلال مبادرة سلام تشمل إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية مع الأخذ في عين الاعتبار، الإعتبارات الإسرائيلية الأمنية مع تطبيق مبدأ السلام ، وعلى الرغم من ذلك إلا أنها أيدت خريطة الطريق التي تم طرحها من خلال الرباعية الدولية لعام 2003م، والتي شملت إقامة دولة فلسطينية مُستقلة إلى جانب دولة إسرائيل أو ماتُعرف بإسم حل الدولتين ، ومازال هذا هو الموقف الصيني الرسمي إلى الوقت الراهن .

وفى هذا السياق ، لابد من الإشارة إلى علاقة الصين مع إسرائيل والزيارات المتبادلة بينهما إذ زار رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق "أولمرت" الصين عام 2007م ، ورئيس الوزراء الراهن " نتانياهو" عام 2013م ،إضافه إلى زيارات عدد من المسؤولين والاقتصاديين فيما يتعلق بالمجالات العلمية والتكنولوجية ، وقد استمرت تلك العلاقات على نفس النهج حتى شاركت الصين في المؤتمرات الخاصة بإعادة إعمار قطاع غزة عام 2009م بشرم الشيخ ، والقاهرة عام 2014م ، وبيان حرصها على وضع مقررات لهذه المؤتمرات .[64]

ومما سبق يتضح لنا بأن الصين مرت بأكثر من مرحله فى موقفها مع القضية الفلسطينية بين مناصرة العداء لإسرائيل فى فترة من الزمن ودعم العلاقات معها فى فترة أخرى من الزمن ، إلا أنها فى كل الأحوال تقف داعمه للقضية الفلسطينية ضمن الأطار السلمي .

---

[63] هيكل،محمد ، 1990 م ، ملفات السويس ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة. ص 243.

[64] ابراهيم ، محمد، 2016 م،الموقف الصيني تجاه القضية الفلسطينية : علاقات بكين مع إسرائيل ليس على حساب العرب ، أراء حول الخليج ، العدد 106 ، ص : 87

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً : موقف الصين من الربيع العربي واستخدامها لحق الفيتو في الموضوع السوري

ثورة الربيع العربي ، التي بدأت شرارته في تونس نهاية عام 2010م ، مروراً بمصر ثم ليبيا ، ثم سوريا وفي الجزائر واليمن، وهكذا بنهاية عام 2011م انتشر خطر عدوى الاضطرابات الأمنية فى مختلف أنحاء الشرق الأوسط.[65]

اتسمت السياسة الخارجية الصينية نحو ثورات الربيع العربي بسمين هما :

1 - سياسة عملية وواقعية .

2 - سياسة الثبات .

وهذا مرده الى عدد من الأسباب من أهمها :

1 – رفض الصين التدخل الخارجي لتغيير النظم السياسية .

2 – الخوف من انتقال التيارات الأسلامية في العالم العربي الى غرب آسيا ، حيث المقاطعات الصينية التي يعيش فيها المسلمون.

3 – الخوف من أن يخلق الربيع العربي عدم استقرار يؤثر على التدفق التجاري ومصادر الطاقة التي يتميز بها العرب .

ولقد كان للموضوع السوري أهمية كبيرة عند الصين ، نتيجة للعلاقات القوية التي تربط الطرفين، اذ أن الصين قدمت التقنيات لمساعدة سوريا في مواجهة العقوبات الأوروبية على القطاع النفطي عام 1980م ، وقد زار الرئيس السوري بشار الأسد الصين عام 2004م لتعزيز العلاقات الأقتصادية بين الطرفين ،[66] وقد استخدمت الصين حق النقض " الفيتو " خمس مرات في قضايا متعلقة في الشأن السوري من أصل عشر مرات كانت قد استخدمتها منذ انضمامها لهيئة الأمم المتحدة ولنهاية عام 2016م ، واللافت أن الخمس المرات التي استخدمت فيها الصين " الفيتو " في ما يخص الشأن السوري كان مزدوج مع روسيا .[67]

---

[65] عياصرة ، ثائر ، 2016م ، العوامل الرئيسية وراء اندلاع الاحتجاجات والثورات التي شهدتها بلدان الربيع العربي 2009م-2011م، مجلة دراسات ، العدد 2 ، مجلد 43 ، ملحق 4، ص : 1883 .

[66] أبو مصطفى ، سهام . 2015م. الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الأقليمية والدولية : 2011م-2013م . رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، غزة .ص : 132 .

[67] United nations digital library. on the link: http://research.un.org/en/docs/sc/quick

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً : حركة عدم الإنحياز

تُعد كنتيجة حتمية للحرب العالمية الثانية (1939 – 1945) ، والحرب الباردة بين المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي ، اذ أن السباق بين المعسكرين لم يكن مقتصر على التسلح ، بل تجاوز ذلك ليكون سباق للحصول على ولاء شعوب دول العالم ، ونتيجة لتشابه دول العالم الثالث بالظروف والخصائص بسبب الأستعمار الذي عانت منه لفترات طويلة ، ورغبتها في عدم الدخول ضمن النزاعات الغربية والشرقية ، ناضلت العديد منها ضد الأستعمار ، في محاولة منها للحصول على حريتها وحقها في تقرير مصيرها ، وقد تجسد ذلك بمؤتمر " باندونغ " 1955م الذي يُعد الأساس في ظهور حركة عدم الأنحياز عام 1961م في مؤتمر " بلغراد ".[68]

1 – مؤتمر " باندونغ " 1955م

انعقد من 18 – 24 نيسان لعام 1955م بمدنية "باندونج" الاندونيسية تلبية لطلب رؤساء حكومات دول مشروع "كولومبو"، إذ انعقد فى جو يملؤه الكراهية والحقد للإستعمار كونه السبب الرئيسي للمشاكل التى تُعاني منها تلك الدول[69] .

ضم 29 دولة أفريقية وأسيوية منهم (الصين، مصر ، سوريا ، لبنان ، السعودية) وكانت المشاركة فى المؤتمر تحت شروط تمثلت فى الآتي :

1 - أن تكون الدولة العضو تنتمي لإحدى القارتين إفريقيا وأسيا .

2 - أن تكون الدولة العضو مُستقلة ذات سيادة[70] .

وقد اجتمعت الدول في هذا المؤتمر على أساس عشرة مبادىء ، أصبحت في ما بعد المبادىء الأساسية للحركة ، وتمثلت هذه المبادىء بالتالي :[71]

1 – احترم حقوق الأنسان ، ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة .

---

[68] العابدي ، أسماء .2015م . دور الجزائر في حركة عدم الأنحياز من خلال مؤتمر الجزائر عام 1973م أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر ، ص : 9 .

[69] ياسين ، حمدية و فتحي شريفي.م2017. دور الجزائر فى حركات التحررا لعربية "الرئيس هوارى بومدين أنموذجاً 1965م-1978م " ، رسالة ماجستير ، جامعة جيلالي بونعامة، الجزائر ، ص 25.

[70] ياسين ، حمدية و فتحي شريفي، دور الجزائر فى حركات التحررا لعربية "الرئيس هوارى بومدين أنموذجاً 1965م-1978م " ،مرجع سابق .ص: 26

[71] Ministry of external affairs. Government of india.2012 history and evolution of Non-aligned movement. On the link : http://mea.gov.in/in-focus-article.htm?20349/History+and+Evolution+of+NonAligned+Movement

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2 – احترام سيادة الدول .

3 – المساواة بين الأجناس والشعوب .

4 – عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول .

5 – احترام حق كل دولة بالدفاع عن نفسها ، وحسب ميثاق الأمم المتحدة .

6 – عدم استخدام اتفاقيات الدفاعية الجماعية لمصلحة أي من القوى العظمى ، وعدم استخدام أدوات الضغط تجاه أي دولة .

7 – عدم الأعتداء ، أو التهديد بالأعتداء ضد أي دولة أخرى .

8 – الألتزام بالحل السلمي للنزاعات وفقاً لميثاق الأمم المتحدة .

9 – تعزيز التعاون ، لتحقيق المصالح المتبادلة .

10 – احترام العدالة والألتزامات الدولية .

كما حددت مجموعة كولومبو عدد من الأهداف تتمثل في الآتي :

1 - تشجيع التعاون بين شعوب إفريقيا وأسيا .

2 - دراسة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ، والثقافية لشعوب القارتين والحث على المساهمة التي تُقدم من الدول من ناحية تحقيق السلم والأمن الدولي .

وكان ملخص أعمال المؤتمر حول ثلاثة مواضيع أساسية :

1 - حق تقرير المصير .

2 - مشاكل الدول المستقلة حديثاً .

3 - السلم والتعاون الدولي.

2 – مؤتمر " بلغراد "

عقد في الفترة من الأول من أيلول ولغاية الساس من أيلول عام 1961م في العاصمة اليوغسلافية " بلغراد"، ويعد كمؤتمر تأسيسي لحركة عدم الأنحياز ، وفي هذه المؤتمر تم استبعاد عدد من الدول بسبب رفض بعض المبادىء التي نص عليها مؤتمر " باندونغ " ومن بين الدول المستبعدة كانت الصين ، ولقد نوقش في هذه المؤتمر عدد من القضايا مثل ، الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والحربي ، والقضايا التي تتعلق بالحد من الأسلحة النووية ، وانطلاقاً من المبادىء الأساسية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لحركة عدم الأنحياز والتي جاءت لدعم نضال وحركات التحرر للشعوب المستضعفة في العالم الثالث ، فقد دعم المؤتمر حركات التحرر في أفريقيا وآسيا ، وأيدت حق الشعب الفلسطيني .[72]

ترجع جذور ومبادىء حركة عدم الأنحياز لجهود " Gamal Abdel Nasser " جمال عبد الناصر من مصر ،و "Kwame Nkrumah " كوامي نيكروما من غانا ، و " Shri Jawaharlal Nehru " شيري جواهر لال نهرو من الهند ، اضافة الى " Ahmed Sukarno " أحمد سوكارنو من اندونيسيا ،و " Josip Broz Tito " جوزيف بروز تيتو من يوغسلافيا ،وقد تم تحديد الأهداف الرئيسية للحركة بناءاً على المبادىء العشرة التي تم وضعها مسبقاً في مؤتمر " باندونغ "، ومن أهم الأهداف : [73]

1 – دعم حق تقرير المصير ،والأستقلال ، وسيادة وسلامة الأراضي .

2 – المطالبة بالألتزام بالأتفاقات العسكرية متعددة الأطراف ، ونزع السلاح ، ورفض استخدام أو التهديد باستخدام القوة في العلاقات الدولية .

3 – النضال ضد الأستعمار والأحتلال والأمبريالية .

4 – التعايش السلمي ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول .

5 – دمقرطة العلاقات الدولية .

6 – التنمية الأجتماعية والأقتصادية ، واعادة هيكلة النظام الأقتصادي الدولي .

تم استبعاد الصين من مؤتمر " بلغراد " ، على الرغم من كونها من أوائل الذين دعوا الى تأسيس مثل هذه الحركة في سبيل مواجهة خطر المعسكرين الشرقي والغربي ، الأ أن الصين عادت في ما بعد وأصبحت عضو مراقب في الحركة ، ويلاحظ تشابه كبير بين سمات الصعود الصيني ومبادىء وأهداف الحركة .

[72] مزيان أمينة و ديداوي جميلة .2017م.حركة عدم الأنحياز من خلال مؤتمري بلغراد 1961م والقاهرة 1964م . رسالة ماجستير . جامعة الجيلالي بونعامة . الجزائر . ص : 42-46

[73] Ministry of external affairs. Government of india.2012. history and evolution of Non-aligned movement. Ibid.

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً : التوافق السياسي بين الصين وروسيا لاضعاف النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط

تفترض الصين أن وجود نظام دولي متعدد الأقطاب يساهم في تحقيق التنمية التي تطمح لها ، ويجعل من النظام الدولي أكثر سلمية مما يتيح المجال للتركيز على تحقيق التنمية لدى جميع دول العالم ، في ظل الأحادية القطبية التي سادت النظام الدولي بعد انهيار الأتحاد السوفيتي وانتصار الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ، ويحتل الشرق الأوسط مكانة خاصة في النظام الدولي ، بحكم أنه يقع ضمن منطقة تربط ثلاثة قارات ببعضها وهي أوروبا وآسيا وأفريقيا ، اضافة الى أنه مصدر مهم للطاقة ويعتمد عليه كثير من بلدان العالم ، اضافة الى الصراع العربي – الأسرائيلي ، لذلك نجد أن الدول الكبرى دائماً ما تحاول بناء شراكات لها في المنطقة أو بسط نفوذها بطرق عدة .

بعد الأنفتاح الصيني دعمت الصين العديد من الدول في الشرق الأوسط ، ولكنها كانت تتحاشى الصدام مع أميركا صاحبة النفوذ الأوسع في المنطقة ، الأ أن محاولة أميركا في زيادة نفوذها وسلطتها في منطقة المحيط الهادىء أجبر الصين على البدء في لعب دور أكبر في الشرق الأوسط ، على اعتبار أن الدور الأمريكي في منطقة المحيط الهادىء يشكل خطراً على أمن الصين القومي ، فبدأت الصين بدعم الموقف الروسي في الشرق الأوسط لأن ذلك يحقق المصالح المشتركة للطرفين ،[74] وقد ظهر ذلك جلياً من خلال التبني روسيا والصين موقف موحد تجاه الأزمة السورية.

وسوف نتطرق لاحقاً الى أثر الهيئات المشتركة ،وعضوية الدول العربية في البنك الأسيوي للبنية التحتية على التجارة بين الطرفين.

[74] العلو ، ساشا ، الدور الصيني في سوريا : الأسباب والدوافع ، مجلة أراء حول الخليج ، العدد 106 ، 2016م ، ص 92 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

أثر العلاقات السياسية الصينية ـ العربية على التجارة بين الطرفين

تجدر الإشارة ، بأن بداية العلاقات العربية – الصينية لها تأثير إيجابي على نمو التجارة بين الطرفين من خلال منتدى التعاون العربي الصيني، حيث شهد التعاون الاقتصادي بين الجانبين تطوراً ملحوظاً ، وتمثلت صادرات الصين فى المنتجات الميكانيكية والكهربائية ، والمنسوجات والملابس ..وغيرها ، أما واردات الصين تمثلت في فى النفط الخام والمنتجات البتروكيماوية ، مما يعكس دور المنتدى فى تطوير ودعم علاقات التعاون التجارية والاقتصادية وزيادة التبادل التجاري والاستثمارات بين الجانبين .

ولنتمكن من معرفة كيفية مساهمة المتغير الاقتصادي في السياسة الخارجية تجاه الدول العربية لا بد لنا من دراسة بعض الجوانب الاقتصادية بين الطرفين .

التبادل التجاري بين الطرفين

نتيجة سياسية الانفتاح التي انتهجت الصين عام 1978 بدأت التجارة الصينية بالتوسع بحثاً عن أسواق عالمية تكون مناسبة لصادرات الصين ، إضافة إلى حاجة الصين لاستيراد ما يلزمها ، بناءاً على ذلك سوف نقوم بتسليط الضوء على حجم التبادل التجاري بين الطرفين وحسب الأنظمة الفرعية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : بلاد الشام والعراق

أ – الأردن

يلاحظ أن الأتجاه العام للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة الموضحة أدناه بازدياد مستمر ، وكان أعلى حجم للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2014 -2016 ، وبمجموع 8.001 مليار دولار أمريكي وبنسبة 30.3% .

(الجدول 2-2)

حجم التبادل التجاري الأردني – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	.016	.126
1985-1982	.004	.096
1989-1986	.103	.365
1993-1990	.133	.232
1997-1994	.073	.424
2001-1998	.138	.713
2005-2002	.252	2.21
2009-2006	.333	5.19
2013-2010	.647	7.29
2016-2014	.531	7.47
المجموع	**2.23**	**24.116**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

www.manaraa.com

ب – سوريا

يلاحظ أن حجم التبادل التجاري بين الطرفين ظل في تزايد لغاية عام 2009 ، من ثم بدأ بالتناقص بالفترة من 2010- 2016 ، وذلك نتاج الأزمة التي تمر بها سوريا ، وقد بلغ أعلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2006-2009 بمجموع يقارب 7.741 مليار دولار أمريكي ، وما يشكل نسبة 37.4% .

(الجدول 3-2)

حجم التبادل التجاري السوري – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	.031	.054
1985-1982	0	0
1989-1986	.008	.091
1993-1990	.01	.252
1997-1994	.007	.648
2001-1998	.006	.775
2005-2002	.077	2.42
2009-2006	.071	7.67
2013-2010	.078	5.65
2016-2014	.009	2.84
المجموع	**.297**	**20.4**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

www.manaraa.com

ج – فلسطين

يلاحظ أن حجم التبادل التجاري بين الطرفين يسير باتجاه صاعد في الفترة الموضحة أدناه ، وقد بلغ أعلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2014-2016 ، بما مجموعه 205839. مليار دولار أمريكي ، وبنسبة بلغت 34.3% .

(الجدول 4-2)

حجم التبادل التجاري فلسطين – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	0	0
1985-1982	0	0
1989-1986	0	0
1993-1990	0	0
1997-1994	0	0
2001-1998	.000116	.011
2005-2002	.000568	.045
2009-2006	.0012	.13
2013-2010	.0019	.203
2016-2014	.000839	.205
المجموع	**.004623**	**.594**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د – لبنان

يلاحظ أن الأتجاه العام للتبادل التجاري بين الطرفين للفترة الموضحة أدناه في تصاعد ، الأ أنه بدأ يتناقص في الفترة 2014-2016 ، وقد بلغ أغلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2010-2013 ، بما مجموعه 9.451 مليار دولار أمريكي وبنسبة 38.3% .

(الجدول 5-2)

حجم التبادل التجاري اللبناني – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	0	0
1985-1982	0	0
1989-1986	.000106	.075
1993-1990	.001	.216
1997-1994	.000908	.558
2001-1998	.003	1.1
2005-2002	.02	2.17
2009-2006	.044	4.04
2013-2010	.141	9.31
2016-2014	.06	6.89
المجموع	**.270014**	**24.359**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ه – العراق

يلاحظ أن حجم التبادل التجاري بين الطرفين في الفترة الموضحة أدناه ، متذبذب بين الفترات ولنهاية الفترة 2002 – 2005 ، ليأخذ بعد ذلك منحنى صعودي ، ويمكن ارجاع ذلك ، للعقوبات الأقتصادية التي فرضت على العراق والتي انتهت عملياً بعد عام 2003 ، عدا عن ما ولدته الحرب من حاجة للاستيراد لاعادة بناء ما تم تدميره ، وقد بلغ أعلى حجم للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2014-2016 ، بما مجموعه 64.6 مليار دولار أمريكي وما نسبته 46.3% .

(الجدول 6-2)

حجم التبادل التجاري العراقي – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	0	0
1985-1982	0	0
1989-1986	.089	.213
1993-1990	.073	.043
1997-1994	.055	.108
2001-1998	.78	.937
2005-2002	.737	1.01
2009-2006	5.41	4.28
2013-2010	42	19.1
2016-2014	40.8	23.8
المجموع	**89.944**	**49.491**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يُلاحظ من خلال الأطلاع على حجم التبادل التجاري بين بلاد الشام والعراق من جهة والصين من جهة أخرى أن مجموع التبادل التجاري بين الطرفين للفترة 1978 – 2016 بلغ 211.706 مليار دولار أمريكي ، منها 92.746 مليار دولار أمريكي صادرات للصين و 118.96 مليار دولار أمريكي واردات من الصين ، وقد احتلت العراق أعلى نسبة للتبادل التجاري مع الصين بما مجموعه 139.435 مليار دولار أمريكي وبنسبة 65.8% ، وجاءت أقل نسبة للتبادل التجاري مع الصين من نصيب فلسطين بما مجموعه 0.598 مليار دولار أمريكي وبنسبة 0.2% .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : دول الخليج واليمن

أ – البحرين

يلاحظ أن الأتجاه العام للتبادل التجاري بين الطرفين للفترة الموضحة أدناه في تصاعد ، وقد بلغ أعلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2010-2013 ، بما مجموعه 6.41 مليار دولار أمريكي وبنسبة 39% .

(الجدول 7-2)

حجم التبادل التجاري البحريني – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	.000005	.058
1985-1982	0	0
1989-1986	.01	.03
1993-1990	.007	.052
1997-1994	.071	.142
2001-1998	.194	.296
2005-2002	.239	.867
2009-2006	.457	2.42
2013-2010	1.51	4.9
2016-2014	.621	4.52
المجموع	**3.109005**	**13.285**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب – الأمارات

يلاحظ أن الأتجاه العام للتبادل التجاري بين الطرفين للفترة الموضحة أدناه في تصاعد ، وقد بلغ أعلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2010-2013 ، بما مجموعه 139.6 مليار دولار أمريكي وبنسبة 41.4% .

(الجدول 8-2)

حجم التبادل التجاري الأماراتي – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	0	0
1985-1982	0	0
1989-1986	.142	.525
1993-1990	.253	1.82
1997-1994	.347	4.33
2001-1998	1.09	7.19
2005-2002	4.38	18.3
2009-2006	12.2	49.9
2013-2010	35.6	104
2016-2014	9.02	87.8
المجموع	**63.032**	**273.865**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج – السعودية

يلاحظ أن الأتجاه العام للتبادل التجاري بين الطرفين للفترة الموضحة أدناه في تصاعد، وقد بلغ أعلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2010-2013 ، بما مجموعه 248.6 مليار دولار أمريكي وبنسبة 42.7% .

(الجدول 9-2)

حجم التبادل التجاري السعودي – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	0.011	.625
1985-1982	.000029	.552
1989-1986	.336	1.21
1993-1990	.418	2.23
1997-1994	2.17	2.79
2001-1998	5.74	4.12
2005-2002	25.7	10.1
2009-2006	79	39.8
2013-2010	187	61.6
2016-2014	94.4	64.3
المجموع	**394.775**	**187.327**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د – الكويت

يلاحظ أن الأتجاه العام للتبادل التجاري بين الطرفين للفترة الموضحة أدناه في تصاعد ، وقد بلغ أعلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2014-2016، بما مجموعه 45.6 مليار دولار أمريكي وبنسبة 42.7% .

(الجدول 10-2)

حجم التبادل التجاري الكويت – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	.201	.416
1985-1982	0	0
1989-1986	.155	.359
1993-1990	.52	.28
1997-1994	.35	.72
2001-1998	.915	1.1
2005-2002	2.49	2.69
2009-2006	11.5	7.78
2013-2010	25.7	5.9
2016-2014	33.2	12.4
المجموع	**75.031**	**31.645**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ه – عُمان

يلاحظ أن الأتجاه العام للتبادل التجاري بين الطرفين للفترة الموضحة أدناه في تصاعد ، وقد بلغ أعلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2014-2016، بما مجموعه 56.98 مليار دولار أمريكي وبنسبة 41.3% .

(الجدول 11-2)

حجم التبادل التجاري عُمان – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	0	.031
1985-1982	0	0.037
1989-1986	.193	.035
1993-1990	1.4	.062
1997-1994	2.18	.208
2001-1998	5.63	.351
2005-2002	10.8	.522
2009-2006	27.2	2.49
2013-2010	25.6	4.24
2016-2014	50.9	6.08
المجموع	**123.903**	**14.056**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و – قطر

يلاحظ أن الأتجاه العام للتبادل التجاري بين الطرفين للفترة الموضحة أدناه في تصاعد ، وقد بلغ أعلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2010-2013 ، بما مجموعه 28.26 مليار دولار أمريكي وبنسبة 45.1% .

(الجدول 12-2)

حجم التبادل التجاري القطري – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	0	.048
1985-1982	0	0.014
1989-1986	.102	.021
1993-1990	.19	.054
1997-1994	.214	.131
2001-1998	.834	.294
2005-2002	1.15	.92
2009-2006	3.45	4.74
2013-2010	22.47	5.79
2016-2014	16.4	5.81
المجموع	**44.81**	**17.822**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ي- اليمن

يلاحظ أن الأتجاه العام للتبادل التجاري بين الطرفين للفترة الموضحة أدناه في تصاعد ، وقد بلغ أعلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2010-2013 ، بما مجموعه 13.07 مليار دولار أمريكي وبنسبة 28% .

(الجدول 13-2)

حجم التبادل التجاري اليمني – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	0	0
1985-1982	0	0
1989-1986	.017	.136
1993-1990	.302	.257
1997-1994	1.43	.406
2001-1998	2.05	.619
2005-2002	5.55	1.66
2009-2006	7.66	4.1
2013-2010	9.38	3.69
2016-2014	3.96	5.3
المجموع	**30.349**	**16.168**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يُلاحظ من خلال الأطلاع على حجم التبادل التجاري بين دول الخليج اضافة الى اليمن من جهة والصين من جهة أخرى أن مجموع التبادل التجاري بين الطرفين للفترة 1978 – 2016 بلغ 1287.177 مليار دولار أمريكي ، منها 735.009 مليار دولار أمريكي صادرات للصين و 552.168 مليار دولار أمريكي واردات من الصين ، وقد احتلت السعودية أعلى نسبة للتبادل التجاري مع الصين بما مجموعه 582.102 مليار دولار أمريكي وبنسبة45.2 % ، وجاءت أقل نسبة للتبادل التجاري مع الصين من نصيب البحرين بما مجموعه 16.394 مليار دولار أمريكي وبنسبة 1.02% .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً : مصر والسودان

أ – السودان

يلاحظ أن الأتجاه العام للتبادل التجاري بين الطرفين للفترة الموضحة أدناه في تصاعد ، وقد بلغ أعلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2010-2013 ، بما مجموعه 27.51 مليار دولار أمريكي وبنسبة 37.3%.

(الجدول 14-2)

حجم التبادل التجاري السوداني – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	.17	.138
1985-1982	0	0
1989-1986	.058	.08
1993-1990	.078	.132
1997-1994	.15	.478
2001-1998	1.56	.957
2005-2002	6.29	2.88
2009-2006	15.5	6.11
2013-2010	19.2	8.31
2016-2014	50.08	6.49
المجموع	**48.086**	**25.575**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب – مصر

يلاحظ أن الأتجاه العام للتبادل التجاري بين الطرفين للفترة الموضحة أدناه في تصاعد ، وقد بلغ أعلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2014-2016، بما مجموعه 34.83 مليار دولار أمريكي وبنسبة 43.1% .

(الجدول 15-2)

حجم التبادل التجاري المصري – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	0.22	.187
1985-1982	0	0
1989-1986	.024	.284
1993-1990	.032	.574
1997-1994	.057	1.25
2001-1998	.222	2.4
2005-2002	.577	2.94
2009-2006	1.64	10.2
2013-2010	2.36	23
2016-2014	2.63	32.2
المجموع	**7.762**	**73.035**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يُلاحظ من خلال الأطلاع على حجم التبادل التجاري بين مصر والسودان من جهة والصين من جهة أخرى أن مجموع التبادل التجاري بين الطرفين للفترة 1978 – 2016 بلغ 154.458 مليار دولار أمريكي ، منها 55.848 مليار دولار أمريكي صادرات للصين و 98.61 مليار دولار أمريكي واردات من الصين ، والحصة الأكبر كانت من نصيب مصر بما مجموعه 80.797 مليار دولار أمريكي ما يشكل نسبة 52.3% .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا : المغرب العربي

أ- الجزائر

يلاحظ أن الأتجاه العام للتبادل التجاري بين الطرفين للفترة الموضحة أدناه في تصاعد ، وقد بلغ أعلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 1010-2013 ، بما مجموعه 28.5 مليار دولار أمريكي وبنسبة 38% .

(الجدول 16-2)

حجم التبادل التجاري الجزائري – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	0.022	.212
1985-1982	.002	.315
1989-1986	.017	.152
1993-1990	.023	.366
1997-1994	.023	.786
2001-1998	.14	.834
2005-2002	.728	2.92
2009-2006	2.8	11.5
2013-2010	7.3	21.2
2016-2014	1.38	24.2
المجموع	**12.435**	**74.92**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- المغرب

يلاحظ أن الأتجاه العام للتبادل التجاري بين الطرفين للفترة الموضحة أدناه في تصاعد ، وقد بلغ أعلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2010-2013 ، بما مجموعه 12.92 مليار دولار أمريكي وبنسبة 33% .

(الجدول 17-2)

حجم التبادل التجاري المغربي – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	0.06	.177
1985-1982	0	0
1989-1986	.113	.283
1993-1990	.112	.492
1997-1994	.135	.65
2001-1998	.254	1.04
2005-2002	.707	2.39
2009-2006	1.48	7.29
2013-2010	1.22	11.7
2016-2014	.742	10.3
المجموع	**4.823**	**34.322**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج – تونس

يلاحظ أن الأتجاه العام للتبادل التجاري بين الطرفين للفترة الموضحة أدناه في تصاعد ، وقد بلغ أعلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2010-2013 ، بما مجموعه 5.913 مليار دولار أمريكي وبنسبة 38.5% .

(الجدول 18-2)

حجم التبادل التجاري التونسي – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	0.025	.057
1985-1982	0	.056
1989-1986	.064	.111
1993-1990	.095	.154
1997-1994	.112	.244
2001-1998	.071	.362
2005-2002	.122	.904
2009-2006	.26	2.68
2013-2010	.283	5.63
2016-2014	.522	3.59
المجموع	**1.554**	**13.788**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د – ليبيا

يلاحظ أن الأتجاه العام للتبادل التجاري بين الطرفين للفترة الموضحة أدناه في تصاعد ، وقد بلغ أعلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2010-2013 بما مجموعه 46.614 مليار دولار أمريكي وبنسبة 48.2% .

(الجدول 19-2)

حجم التبادل التجاري الليبي – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	0	.045
1985-1982	0	0.106
1989-1986	.065	.257
1993-1990	.236	.274
1997-1994	.136	.188
2001-1998	.106	.226
2005-2002	1.27	.83
2009-2006	8.17	5.05
2013-2010	14.58	7.92
2016-2014	2.02	5.18
المجموع	**26.583**	**20.076**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ه – موريتانيا

يلاحظ أن الأتجاه العام للتبادل التجاري بين الطرفين للفترة الموضحة أدناه في تصاعد ، وقد بلغ أعلى مستوى للتبادل التجاري بين الطرفين في الفترة 2014-2016، بما مجموعه 5.08 مليار دولار أمريكي وبنسبة 36.8% .

(الجدول 20-2)

حجم التبادل التجاري الموريتاني – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	0	0
1985-1982	0	0
1989-1986	0	.057
1993-1990	0	.049
1997-1994	.002	.086
2001-1998	.014	.082
2005-2002	.064	.247
2009-2006	2.58	.669
2013-2010	4.16	.704
2016-2014	2.66	2.42
المجموع	**9.48**	**4.314**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يُلاحظ من خلال الأطلاع على حجم التبادل التجاري بين دول المغرب العربي من جهة والصين من جهة أخرى أن مجموع التبادل التجاري بين الطرفين للفترة 1978 – 2016 بلغ 189.815 مليار دولار أمريكي ، منها 54.875 مليار دولار أمريكي صادرات للصين و 134.94 مليار دولار أمريكي واردات من الصين ، وقد احتلت الجزائر أعلى نسبة للتبادل التجاري مع الصين بما مجموعه 74.92 مليار دولار أمريكي وبنسبة 39.4% ، وجاءت أقل نسبة للتبادل التجاري مع الصين من نصيب موريتانيا بما مجموعه 13.794 مليار دولار أمريكي وبنسبة 7.2% .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

العوامل السياسية لتنامي التجارة العربية ـ الصينية

تُعرف المحددات بأنها العوامل التي تُشكل حدود الدور الصيني في الدول العربية ومدى فعاليته وتأثير هذه العوامل على العلاقات العربية الصينية، تلك المحددات ترتبط بمجموعة من عوامل القوة الذاتية الكامنة فى الصين سواء من حيث القوة البشرية أو الكوادر الأولية أو الاستقرارالسياسي والتنمية الاقتصادية ، إضافه إلى ارتباطه بمجموعة من العوامل الخارجية مثل علاقات الصين الاقليمية ومدى نظرة جيرانها لها مما ينعكس سلباً أو ايجاباً على الدور الصيني في النظام الدولى ككل ودورها في الدول العربية .

1 ـالموقف العربي من المشاكل الدولية والأقليمية للصين

اذ وقفت الدول العربية مساندة للصين في مشاكلها الدولية والأقليمية ، وعلى رأسها قضية الصين مع تايوان ، انضمام الصين للأمم المتحدة ، والذي من شأنه أن يساهم في تقوية العلاقات العربية الصينية ، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال زيادة حجم التبادل التجاري بين الطرفين في الفترات السابقة .

2 – حاجة العرب لحليف جديد

اذ يسعى العرب الى تشكيل تحالفات جديدة لدعم قضاياهم السياسية وخصوصاً القضية الفلسطينية، بعيداً عن التحالف الأمريكي الذي دائماً ما يناصر اسرائيل في مواجهاتها السياسية مع العرب .

3 – موقف الصين من القضايا العربية

اذ أن الموقف الصيني الداعم لحقوق الفلسطينين ، ساهم بشكل كبير بتدعيم العلاقات العربية الصينية ، اضافة الى موقف الصين من الصراع الخليجي – الأيراني وملف ايران النووي ، اذ أن الموقف الصيني دائماً ما يدعو الحل السلمي .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4 – محددات خارجية دولية

أدركت الصين التحديات التي تواجهها الدول العربية نتيجة سيطرة البيئة الدولية و من أهمها الضغوط التي تُمارسها الولايات المتحدة الأمريكية على النفط ، إذ يُشكل الأخير ضغطاً هائلاً فى حصول الصين عليه مما يعكس كيفية تحكم الولايات المتحدة الأمريكية بأهم محددات التنمية الصينية مما يكون له أثر كبير على العلاقات العربية – الصينية ، تتمثل تلك المحددات في الأهمية الاستراتيجية ، وهو الادراك المتبادل بين الطرفين بأهمية الطرف الآخر حتى ولو اختلف معه، الأمر الذي يُفسر مستوى التعاون بعد كل خلاف تشهده علاقات الطرفين.

وفى إطار العلاقات الصينية – الأمريكية ، تتجه سياسة الصين نحو الشرق الأوسط داعية إلى بناء بيئة استقرار وسلام ، فلدى العرب وجهات نظر متنوعه نحو مسألة الشرق الأوسط، كما تعتقد الصين أن للدول العربية دوراً هاماً ، وهي تسعى لبناء تعاون اقتصادي معهم ، فتطور وتنمية الاقتصاد الصيني هي السبيل لإرغام العالم على الاستماع إليك وهي المقولة التى تؤمن بها الصين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة الفصل الثاني

يرتبط العرب والصين بعلاقات قديمة ، تعود الى أكثر من 2000 سنة ، نتيجة لارتباط الطرفين بطريق الحرير براً وبحراً ، والذي ساهم في تعميق العلاقات التجارية والثقافية بين الطرفين .

على الرغم من اختلاف الدول العربيه مع بعضها البعض فى عدد من القضايا الإقليمية والعالمية ، لكن العلاقة مع الصين تتسم بالإستقرار مع كافة الدول العربية نتيجة جهود الصين وحرصها على إقامة علاقات تعاون مشترك مع كل دول العالم مع الأخذ في الاعتبار الاحترام المتبادل، وتقدير خصوصيات كل طرف، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والالتزام بمبادىء القانون الدولي، إضافه إلى فتح الأبواب أمام التعاون الاقتصادي .

وكان للعلاقات السياسية العربية – الصينية ، تأثير إيجابي على نمو التجارة بين الطرفين من خلال ما وضحته الأرقام من ارتفاع في التبادل التجاري بين الطرفين، حيث شهد التعاون الاقتصادي بين الجانبين تطوراً ملحوظاً.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

المحددات الأقتصادية لتنامي التجارة العربية الصينية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

www.manaraa.com

تمهيد :

تعتبر التجربة الصينية أحد أهم النماذج العالمية ، وذلك لما حققته من نمو سريع في فترة زمنية قصيرة ، اذ ساهمت سياسة الأصلاح والأنفتاح الصيني في الأنتقال من الأقتصاد المركزي الى اقتصاد السوق القائم على المنافسة ، اضافة الى عديد الأصلاحات ، مما جعل من الصين قوة اقتصادية عالمية ، وجعل لها دور فاعلاً في النظام الدولي .

ونتيجة للعلاقات العربية الصينية التاريخية، فقد عمد كلا الطرفين الى المضي في انشاء علاقات اقتصادية قوية ومتينة ، بناءاً على ما حققته من تقدم في العلاقات على الصعيد السياسي ، اضافة الى عديد الأسباب التي تحتم على كلا الطرفين من تعزيز العلاقات الأقتصادية ، وقد تم تحقيق تقدم ملحوظ في العلاقات الأقتصادية بين الطرفين في الفترة الأخيرة ، وذلك بطرق عديدة ومختلفة .

وعلى ذلك ، يبحث هذا الفصل العلاقات الأقتصادية العربية الصينية في المبحث الأول ثم تأثير تلك العلاقات على التجارة بين الطرفين في المبحث الثاني ، وأخيراً بيان المحددات الأقتصادية لتنامي التجارة العربية الصينية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

العلاقات الأقتصادية العربية الصينية

تمتد جذور العلاقات الأقتصادية العربية الصيني الى 2000 عام قبل الميلاد ، من خلال " طريق الحرير القديم " الواصل بين آسيا وأوروبا وأفريقيا براً وبحراً، اذ كان يبدأ من الصين ويمر بالدول العربية ليصل لباقي المناطق ، وقد اكتسب هذا الطريق اسمه نسبة الى الحرير الذي كان ينقل على هذا الطريق ، علماً أنه كان يتم نقل عديد البضائع عبر هذا الطريق ، الأ أن الحرير في هذه الفترة كان بالنسبة للشعوب عبارة عن شيء خيالي وميزة كبيرة بالنسبة للصين كونها مميزة في انتاجه ، وقد كانوا يستبدلوه بالأحجار الكريمة .[75]

اذا فأن العلاقات الأقتصادية بين العرب والصين كانت هي الأساس لربط الحضارتين العربية والصينية معاً ، اضافة الى مساهمتها في نقل الثقافة العربية للصين ، والثقافة الصينية للعرب ، وقد ساعد قدم العلاقات بين الطرفين في اعادة بناء العلاقات في العصر الحديث ، وقد ساعدت العلاقات السياسية بين الطرفين في فتح المجال للبدء بعلاقات اقتصادية جديدة ، ولتشابك العلاقات الأقتصادية بين الطرفين نجد أن هنالك عدد من القضايا التي تؤثر على العلاقة بين الطرفين ومن أهمها :

أولاً : منتدى التعاون العربي الصيني

في عام 2004م تم تأسيس منتدى التعاون العربي الصيني ، كجزء من السياسة الصينية الجديدة القائمة على الأنفتاح والتعاون مع دول العالم ، والعلاقات الطيبة التي جمعت بين الطرفين منذ بدء العلاقات الدبلوماسية ، وقد تم وضع عدد من الآليات التي سوف يقوم عليها المنتدى من أجل تحقيق أهدافه ، وتشمل هذه الآليات عدداً من المؤتمرات على الصعيد الحكومي والخاص يتم

[75] Al-Rawashdeh, Mohammad and AL-Qatatsheh, Mohammad. China's strategy in the Middle East (The Silk Road Project). IOSR Journal of Humanities and Social Science. No 1. V22. 2017. P:37-38.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عقدها مرة كل سنتين بالتناوب بين الصين وجامعة الدول العربية أو أية دولة عربية ومنها :[76]

1 – مؤتمر رجال الأعمال العرب .

2 – ندوة الحوار بين الحضارتين العربية والصينية .

3 – مؤتمر الصداقة العربية الصينية .

4 – التعاون في مجال البيئة .

5 – مؤتمر التعاون العربي الصيني في مجال الطاقة .

6 – ندوة التعاون العربي الصيني في مجال الأعلام .

7 – ندوة التعاون العربي الصيني في مجال التعليم والبحث العلمي .

ومن خلال هذه المؤتمرات والندوات يطمح المنتدى لتحقيق عدد من الأهداف ، ومن هذه الأهداف :[77]

1 – وضع خطط مفصلة من أجل التعاون الثنائي في المجالات السياسية والأقتصادية والثقافية ،وضمان استمرارية المنتدى .

2 – الأستفادة من مؤتمرات رجال الأعمال من أجل بناء علاقات اقتصادية صلبة ، لتحقيق المكاسب المتبادلة .

3 - بذل مزيد من الجهود للتعاون الاجتماعي والثقافي والإعلامي تعزيز الصداقة مع الدول العربية على المستوى المدني، اذ أن الشراكة بين الدول تقوم على أساس الصداقة بين الشعوب .

[76] جامعة الدول العربية . على الرابط : http://www.lasportal.org/ar/forums/Pages/Forums.aspx?rid=4

[77] Kuangyi, Yao, China-Arab States Cooperation Forum in the Last Decade, Journal of Middle Eastern and Islamic Studies (in Asia) Vol. 8, No. 4, 2014.P:27-34.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4 – تبادل الخبرات بين الطرفين من خلال البعثات والوفود العلمية ، واشراك الشباب في ذلك ، من أجل التأكيد على أن الصداقة العربية – الصينية سوف تستمر لأجيال قادمة .

ثانياً : البنك الآسيوي للأستثمار في البنية التحتية

ترجع جذور الفكرة الأساسية لانشاء البنك الآسيوي للأستثمار في البنية التحتية الى رئيس مجلس ادارة مركز الصين للتبادل الأقتصادي الدولي " Zheng Xinli " تشينغ تشين لي عام 2009 ، وذلك على أثر الأزمة المالية العالمية ، حيث دعا الى الأستخدام الأمثل لاحتياطيات العملة الأجنبية ، ومعالجة قضايا البنية التحتية في البلدان الآسيوية ، وفي عام 2013م تم الأعلان عن فكرة البنك بشكل رسمي .[78]

في بداية عام 2016م بدأ البنك مزاولة نشاطاته ، وقد تم عقد الأجتماع الأول للبنك في نفس العام في الصين ، ويقوم البنك على مبادىء الأنفتاح والشفافية والأستقلالية ، والمساءلة ، وقد تم وضع أربعة أهداف مؤسسية للعمل عليها كالتالي :[79]

1 – دعم استراتيجة البنك ، للوصول الى السمعة الطيبة .

2 – دعم العملاء ، وتحسين أسلوب التعامل معهم .

3 – تعزيز الأستدامة المالية ، من أجل التمهيد للوصول الى الأسواق .

4 – الأستمرارية في بناء المؤسسات .

وقد تم وضع هذه الأهداف من أجل العمل في ثلاث مجالات رئيسية :[80]

1 – البنية التحتية المستدامة .

2 – البنية التحتية التي تربط الدول ببعضها البعض ، كالموانىء وسكك الحديد .

[78] Xiao, Pan. Rational Institutional Design of the Asian Infrastructure Investment Bank: Bounded Rationality Embedded in A Change-through-Continuity Characteristic. Master Thesis. Lund Universirty. 2017.P: 1

[79] Asian infrastructure investment bank. On the link: https://www.aiib.org/en/index.html

[80] Asian infrastructure investment bank.IBID.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3 – ايجاد حلول لتحفيز رأس المال الخاص بالتعاون مع بنوك التنمية الأخرى ، والحكومات والشركاء من القطاع الخاص .

وبحسب الموقع الرسمي للبنك فقد بلغ عدد الدول العربية المساهمين في البنك لنهاية عام 2016م ستة دول ، وهذا العدد مرشح للزيادة في السنوات القادمة ، وبلغ حجم مساهمة الصين في البنك 29.780 مليار دولار أمريكي وبأعلى نسبة مساهمة بلغت 31.02% من مجموع مساهمات الدول ، مما منح الصين قوة في التصويت أعلى من غيرها من الدول .

لم تنضم الولايات المتحدة الأمريكية الى البنك ولم تكن راضية عن تأسسيه ، اذ أن وجهة النظر الأمريكية ترى أن البنك الآسيوي سوف يكون منافساً لصندوق النقد الدول والبنك الدولي ، وهو ما لا ترضاه أميركا ، ويمكننا ربط تأسيس البنك بالمطامح الصينية الرامية الى اعادة بناء طريق الحرير البري والبحري بما يخدم المصلحة الصينية والدول المتعاونة معها .[81]

ثالثاً :مشروع اعادة احياء " طريق الحرير "

في عام 2013 وخلال زيارة قام بها الرئيس الصيني لكازاخستان ، اقترح اعادة احياء طريق الحرير البري ، وفي نفس العام وفي زيارة أخرى لاندونيسيا اقترح اعادة احياء طريق الحرير البحري ، وفي عام 2015 تحدث الرئيس الصيني في خطاب له عن المشروع باعتباره مشروع مشترك لجميع الدول على طول الطريق وليس حكراً للصين وقابل للنقاش ، للوصول الى ما يحقق المنفعة المتبادلة والمشتركة ، اضافة الى أن هذا المشروع لن يكون بديلاً لمبادرات التعاون الأقليمي والدولي ، بل أنه جاء من أجل تعزيز التعاون وتعميقه ، اذ أن هذا الطريق سوف يمر بأكثر من 60 بلداً سواء عبر البر أو البحر .[82]

[81] Balachandran, Niruban. The United States Should Join the Asian Infrastructure Investment Bank.East-west center. No 397.2017. P:1

[82] Lokhande, Sumedh. China daily. China's One Belt One Road Initiative and the Gulf Pearl chain. 2017. On the link : http://www.chinadaily.com.cn/opinion/2017beltandroad/2017-06/05/content_29618549.htm

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن الموقع الجغرافي المميز للدول العربية أعطاها ميزة مهمة جداً في هذا المشروع ، حيث تتواجد الدول العربية في قارتي آسيا وأفريقيا اضافة الى وجود حدود لها مع أوروبا ، لذلك فأن هذا المشروع يمثل أهمية كبرى في تعزيز العلاقات الأقتصادية بين الصين والدول العربية ، وخصوصاً في المجال التجاري ، حيث سيساهم هذا المشروع في نقل البضائع الصينية الى أوروبا وأفريقيا وآسيا من خلال المرور من الدول العربية ، اضافة الى أن هذا المشروع سيساهم في تسريع نقل البضائع وتخفيض كلف نقلها من الصين الى الدول العربية وبالعكس ، مما سيساهم في تعزيز التجارة بين الطرفين .

وفي اطار التعاون الأقتصادي بين الصين والعرب ، اقترحت الصين عام 2014 استراتيجية تنفيذ محددة ، تقوم على التعاون في مجال الطاقة بشكل رئيسي من أجل تعزيز التنمية الشاملة بين العرب والصين ، اضافة الى التعاون الأمني في ما يخص أنابيب الطاقة الأستراتيجية ، كما تقترح الأستراتيجية التعاون في مجال البنية التحتية والتجارة وتسهيل الأستثمار لتعزيز تنمية الأقتصاد المتبادلة ، كما وتقترح الأستراتيجية توسيع التعاون في مجال البنية التحتية ليشمل صناعات التكنولوجيا المتقدمة مثل الفضاء الجوي والطاقة النووية والطاقة المتجددة .[83]

[83] Sike, Wu. The Strategic Docking between China and Middle East Countries under the “Belt and Road” Framework. Journal of Middle Eastern and Islamic Studies (in Asia) Vol. 9, No. 4, 2015. P:5-6.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

أثر العلاقات الأقتصادية الصينية – العربية على التجارة بين الطرفين

أن المتتبع للعلاقات الأقتصادية بين الصين والعرب يمكنه أن يلاحظ مدى قوة ومتانة العلاقات الأقتصادية العربية ، اذ أن قدم العلاقات الأقتصادية بين الطرفين ، وخصوصاً في المجال التجاري من خلال طريق الحرير القديم، كان له الأثر الكبير في تسهيل عملية بناء علاقات اقتصادية جديدة بين الطرفين ، وقد ساهمت عدد من العوامل السياسية والأقتصادية في تقوية العلاقات الأقتصادية بين الطرفين .

ولنتمكن من معرفة أثر العلاقات الأقتصادية على التجارة بين الطرفين ، لا بد لنا من تسليط الضوء على بعض الجوانب في التجارة بين الطرفين .

أولاً : الطاقة

لقد ساهم تطور الأقتصاد الصيني في زيادة استهلاك الطاقة ، مما دفع الصين الى البحث عن أسواق لاستيراد مختلف أنواع الطاقة ، وخصوصاً النفط والغاز ، لذلك اتجهت الصين الى الدول العربية المصدرة للطاقة ، بغية استيراد الطاقة منها مما ساهم في رفع مستويات التجارة بين الطرفين ، والجداول التالية توضح حجم الطاقة المستوردة من الدول العربية المصدرة للطاقة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ – السعودية

تُعد المملكة العربية السعودية المصدر الأول للطاقة الى الصين منذ العام 2001 ، وقد بلغت نسبة صادرات الطاقة من اجمالي صادرات العالم للفترة 2001 – 2016 ، 13.2% ، بما مجموعه 323.201 مليار دولار أمريكي .

(الجدول 1-3)

الصادرات السعودية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي

الفترة	المبلغ
2004-2001	13.562
2008-2005	61.206
2012-2009	129.618
2016-2013	118.815
المجموع	**323.201**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : Un Comtrade database, on the link: https://comtrade.un.org

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب – العراق

بلغت نسبة صادرات العراق من الطاقة للصين في الفترة 2001-2016 من اجمالي صادرات الطاقة العالمية للصين 4% ، ما مجموعه 98.367 مليار دولار أمريكي .

(الجدول 2-3)

الصادرات العراقية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي

الفترة	المبلغ
2004-2001	0.489
2008-2005	3.152
2012-2009	32.656
2016-2013	62.070
المجموع	**98.367**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : https://comtrade.un.org :Un Comtrade database, on the link

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج – عُمان

بلغت نسبة صادرات عُمان من الطاقة للصين في الفترة 2001-2016 من اجمالي صادرات الطاقة العالمية للصين 6.1% ، ما مجموعه 149.176 مليار دولار أمريكي .

(الجدول 3-3)

الصادرات العُمانية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي

الفترة	المبلغ
2004-2001	9.292
2008-2005	28.034
2012-2009	43.854
2016-2013	67.996
المجموع	**149.176**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : Un Comtrade database, on the link: https://comtrade.un.org

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د – الأمارات

بلغت نسبة صادرات الأمارات من الطاقة للصين في الفترة 2001-2016 من اجمالي صادرات الطاقة العالمية للصين 3% ، ما مجموعه 72.654 مليار دولار أمريكي .

(الجدول 4-3)

الصادرات الأماراتية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي

الفترة	المبلغ
2004-2001	2.232
2008-2005	10.597
2012-2009	20.956
2016-2013	38.869
المجموع	**72.654**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : Un Comtrade database, on the link: https://comtrade.un.org

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ – الكويت

بلغت نسبة صادرات الكويت من الطاقة للصين في الفترة 2001-2016 من اجمالي صادرات الطاقة العالمية للصين 2.6% ، ما مجموعه 63.646 مليار دولار أمريكي .

(الجدول 5-3)

الصادرات الكويتية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي

الفترة	المبلغ
2004-2001	1.523
2008-2005	9.165
2012-2009	25.350
2016-2013	27.608
المجموع	**63.646**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : Un Comtrade database, on the link: https://comtrade.un.org

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ – قطر

بلغت نسبة صادرات قطر من الطاقة للصين في الفترة 2001-2016 من اجمالي صادرات الطاقة العالمية للصين 1.5 % ، ما مجموعه 35.913 مليار دولار أمريكي .

(الجدول 6-3)

الصادرات القطرية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي

الفترة	المبلغ
2004-2001	0.687
2008-2005	1.560
2012-2009	12.351
2016-2013	21.315
المجموع	**35.913**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : Un Comtrade database, on the link: https://comtrade.un.org

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و – ليبيا

بلغت نسبة صادرات ليبيا من الطاقة للصين في الفترة 2001-2016 من اجمالي صادرات الطاقة العالمية للصين 1.1% ، ما مجموعه 27.247 مليار دولار أمريكي .

(الجدول 7-3)

الصادرات الليبية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي

الفترة	المبلغ
2004-2001	0.461
2008-2005	6.713
2012-2009	16.043
2016-2013	4.030
المجموع	**27.247**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : https://comtrade.un.org :Un Comtrade database, on the link

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

www.manaraa.com

و – مصر

بلغت نسبة صادرات مصر من الطاقة للصين في الفترة 2001-2016 من اجمالي صادرات الطاقة العالمية للصين 0.2% ، ما مجموعه 6.341 مليار دولار أمريكي .

(الجدول 8-3)

الصادرات المصرية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي

الفترة	المبلغ
2004-2001	0.025
2008-2005	0.258
2012-2009	2.913
2016-2013	3.145
المجموع	**6.341**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : Un Comtrade database, on the link: https://comtrade.un.org

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

www.manaraa.com

ز – اليمن

بلغت نسبة صادرات اليمن من الطاقة للصين في الفترة 2001-2016 من اجمالي صادرات الطاقة العالمية للصين 1.3 % ، ما مجموعه 31.224 مليار دولار أمريكي .

(الجدول 9-3)

الصادرات اليمنية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي

الفترة	المبلغ
2004-2001	3.876
2008-2005	9.809
2012-2009	10.602
2016-2013	6.937
المجموع	**31.224**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : Un Comtrade database, on the link: https://comtrade.un.org

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ح – الجزائر

بلغت نسبة صادرات الجزائر من الطاقة للصين في الفترة 2001-2016 من اجمالي صادرات الطاقة العالمية للصين 0.6% ، ما مجموعه 13.884 مليار دولار أمريكي .

(الجدول 10-3)

الصادرات الجزائرية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي

الفترة	المبلغ
2004-2001	0.470
2008-2005	2.503
2012-2009	6.362
2016-2013	4.549
المجموع	**13.884**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : Un Comtrade database, on the link: https://comtrade.un.org

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ط – السودان

بلغت نسبة صادرات السودان من الطاقة للصين في الفترة 2001-2016 من اجمالي صادرات الطاقة العالمية للصين 1.9% ما مجموعه 46.338 مليار دولار أمريكي .

(الجدول 11-3)

الصادرات السودانية من الطاقة للصين /مليار دولار أمريكي

الفترة	المبلغ
2004-2001	5.184
2008-2005	14.881
2012-2009	22.13
2016-2013	4.143
المجموع	**46.338**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : Un Comtrade database, on the link: https://comtrade.un.org

في المحصلة بلغ مجموع صادرات العرب من الطاقة للصين ، ما مجموعه 867.991 مليار دولار أمريكي للفترة 2001-2016 ، وهو ما يشكل 35.5% من اجمالي صادرات العالم من الطاقة للصين في نفس الفترة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : مبيعات الأسلحة

نتيجة للتقدم التكنولوجي والصناعي الذي حققته الصين ، وفي فترة نموها الأقتصادي ، ودورها المتنامي على الساحة الدولية ، تسعى الصين الى تعزيز موقعها في سوق الأسلحة العالمية ، اذ استطاعت الصين في العقد الأخير من القرن الحالي الأنتقال من دولة مستوردة للأسلحة الى دولة مصدرة ، وحتى أنها أصبحت تنافس الدول الكبرى في ذلك ، اذ تشير الأرقام الى أن الصين في فترة 2013-2016 ، أصبحت ثالث أكبر مصدر للأسلحة بعد أميركا وروسيا وفي اطار التعاون العربي الصيني ، اصبحت الصين تُعد أحد أهم الموردين للأسلحة للدول العربية ، وتعتبر الدول العربية من أكثر الدول في العالم استيراداً للأسلحة ، حيث أنه في فترة 2013-2016 أصبحت السعودية ثاني أكبر مستورد للأسلحة في العالم ومصر الرابع ، والأمارات الخامس والجزائر السابع والعراق الثامن ، وتالياً سوف نستعرض صادرات الأسلحة للدول العربية من الصين .[84]

[84] Wezeman Pieter, fleurant aude, and others, Trends in international Arms transfers, stockholm international peace research institute, SIPRI Fact Sheet March 2018. p: 1-2

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ ـ الجزائر

(الجدول 12-3)

صادرات الصين من الأسلحة للجزائر/مليون دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات
1981-1978	0
1985-1982	0
1989-1986	5
1993-1990	125
1997-1994	5
2001-1998	23
2005-2002	15
2009-2006	61
2013-2010	0
2016-2014	814
المجموع	**1048**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : stockholm international peace research institute on the link:

https://www.sipri.org

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب – مصر

(الجدول 13-3)

صادرات الصين من الأسلحة لمصر/مليون دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات
1981-1978	470
1985-1982	1496
1989-1986	247
1993-1990	120
1997-1994	56
2001-1998	18
2005-2002	264
2009-2006	105
2013-2010	2
2016-2014	1
المجموع	**2779**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : stockholm international peace research institute on the link:

https://www.sipri.org

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د ـ العراق

(الجدول 14-3)

صادرات الصين من الأسلحة للعراق/مليون دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات
1981-1978	0
1985-1982	2462
1989-1986	1796
1993-1990	0
1997-1994	0
2001-1998	0
2005-2002	20
2009-2006	0
2013-2010	0
2016-2014	17
المجموع	**4295**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : stockholm international peace research institute on the link:

https://www.sipri.org

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هـ ـ السعودية

(الجدول 15-3)

صادرات الصين من الأسلحة للجزائر/مليون دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات
1981-1978	0
1985-1982	0
1989-1986	450
1993-1990	0
1997-1994	0
2001-1998	0
2005-2002	0
2009-2006	66
2013-2010	0
2016-2014	8
المجموع	**524**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : stockholm international peace research institute on the link:

https://www.sipri.org

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و – السودان

(الجدول 16-3)

صادرات الصين من الأسلحة للجزائر/مليون دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات
1981-1978	116
1985-1982	0
1989-1986	115
1993-1990	52
1997-1994	54
2001-1998	3
2005-2002	168
2009-2006	66
2013-2010	75
2016-2014	71
المجموع	**720**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : stockholm international peace research institute on the link:

https://www.sipri.org

بلغ مجموع صادرات الأسلحة لخمسة دول عربية (الجزائر، مصر ، العراق ،السعودية السودان) من الصين ما مجموعه 9.366 مليار دولار أمريكي للفترة 1978-2016 ، وهو ما يشكل نسبة 95.1% من مجموع صادرات الصين من الأسلحة للدول العربية مجتمعة في نفس الفترة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

العوامل الأقتصادية لتنامي التجارة العربية

ساهمت عدد من العوامل الأقتصادية في تنامي التجارة العربية – الصينية منذ عام 1978 ، اذ أنه بعد الأنتهاء من قامة العلاقات السياسية بين الطرفين ، بدأ التركيز ينصب أكثر باتجاه كيفية تقوية وتعزيز العلاقات الأقتصادية ، وخصوصاً في ظل التطور الأقتصادي الكبير للصين ، وحاجتها للبحث عن أسواق لسلعها ، اضافة الى رغبة الصين في انشاء دورلها في النظام الدولي ،وقد سارت التجارة بين طرفين باتجاه صاعد ، وخصوصاً في العقدين الأخيرين ، والجدول التالي يوضح حجم التجارة بين الصين والدول العربية مجتمعة .

(الجدول 17-3)

حجم التبادل التجاري العربي – الصيني /مليار دولار أمريكي

الفترة	قيمة الصادرات	قيمة الواردات
1981-1978	.756	2.17
1985-1982	.006	1.18
1989-1986	1.4961	4.28
1993-1990	3.883	7.54
1997-1994	7.5129	14.1
2001-1998	19.747	23.4
2005-2002	61.154	56
2009-2006	179.76	176
2013-2010	399.23	310
2016-2014	264.94	312
المجموع	**938.48**	**907**

*الجدول من اعداد الباحث بالأعتماد على : the observatory of economic complexity on the link:

https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الملاحظ أن حجم التجارة بين الدول العربية والصين ، يتصاعد بشكل مستمر ، كما أن حجم التجارة بين الطرفين بدأ منذ الفترة 2002 -2005 يتزايد بشكل أسرع من الفترات السابقة ، وهذ نتيجة الى عدد من المحددات ، وتالياً عرض للمحددات الأقتصادية التي ساهمت في تنامي التجارة بين الطرفين .

أولاً : تأسيس منتدى التعاون العربي الصيني

بالرجوع الى الجدول (3-13) ، نلاحظ أن حجم التجارة بين الطرفين بدأ يتزايد بشكل أسرع بعد تأسيس المنتدى عام 2004 ، اذ ارتفعت نسبة التبادل التجاري 451% في الفترة 2002 -2005 مقارنة بالفترة 1998-2001 .

ثانياً : طريق الحرير

شكل طريق الحرير قديماً ممر للتجارة العالمية ، وخصوصاً بين العرب والصين ، ويتوقع من طريق الحرير الجديد ،أن يساهم بشكل كبير في تعزيز التجارة بين الطرفين ، نظراً لانخفاض تكاليف الشحن المتوقعة بعد الأنتهاء من الطريق ، اضافة الى اختصاره للوقت .

ثالثاً : الطاقة

يبدو أنه ومن خلال الأرقام أن الطاقة هي المحدد الأهم في العلاقة التجارية بين العرب والصين ، اذ تشير الأرقام أن واردات الصين من الطاقة العربية بلغت 867.911 مليار دولار أمريكي ، علماً أن هذه الأرقام للفترة 2001-2016 ، أما واردات الصين من الدول العربية للفترة 1978-2016 بلغت 907 مليار دولار أمريكي ، أي أن أغلب واردات الصين من الدول العربية هي منتجات الطاقة ، حيث بلغت نسبة وارادت الصين من الطاقة العربية من اجمالي الواردات الصينية ، ما نسبته 95.7% .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة الفصل الثالث

شهدت العلاقات الأقتصادية بين الصين والدول العربية تطوراً ملحوظاً ، من خلال انشاء مشاريع مشتركة بين الجانبين ، وعضوية بعض الدول العربية في البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية ، كما عملت الصين على تعزيز علاقتها الأقتصادية مع الدول العربية ، من أجل البدء بمشروع اعادة احياء طريق الحرير ، والذي سوف يساهم بتعميق العلاقات التجارية بين الطرفين ، وخصوصاً في ما تحتاجه الصين من الطاقة من الدول العربية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج

1 – استطاعت الصين تعزيز علاقتها السياسية مع الدول العربية ، من خلال دعمها للقضايا العربية في المحافل الدولية ، اضافة الى دعم العرب للصين في قضية تايوان .

2 – تكمن المشكلة في العلاقة السياسية بين العرب والصين ، في وجود علاقات سياسية بين الصين واسرائيل، والصين وايران ، الأ أن الصين استطاعات تجاوز هذه المشكلة من خلال بناء علاقات سياسية مع الدول العربية قائمة على المنفعة المتبادلة للطرفين .

3 – وقوف الصين على الحياد في القضايا العربية الداخلية ، والتزامها مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، ساهم في رفع مستوى العلاقات بين الطرفين .

4 – تطورت العلاقات الأقتصادية بين الصين والعرب ، من خلال تأسيس الهيئات المشتركة بين الطرفين .

5 – ساهمت الصورة غير السلبية نسبياً للصين لدى الدول العربية مقارنة بالدول الكبرى ، في تعزيز العلاقات بين الطرفين .

6 – حاجة العرب لحلفاء جدد ، ساهم في تعزيز العلاقات بين الصين والعرب .

7 – حاجة الصين لأسواق لصادراتها ، زاد من قوة العلاقات الأقتصادية بين الطرفين.

8 – حاجة الصين للطاقة ، ساهم في تعزيز العلاقات الأقتصادية بين الطرفين .

9 – ساهمت العلاقات الأقتصادية والسياسية بين الطرفين ، في زيادة نسبة التبادل التجاري بين الطرفين ، منذ بدء الصين في سياسة الأنفتاح على العالم .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات

1 – نوصي الباحثين من خلال دراستنا هذه ، بالتعمق في دراسة العلاقات العربية – الصينية ، نظراً لقدم هذه العلاقات ، ولقوة هذه العلاقات وتشعبها ، من خلال اعداد دراسات متخصصة تبحث في الشأن الأقتصادي والسياسي الذي يخص الطرفين .

2 – نوصي أصحاب القرار العربي من خلال دراستنا هذه ، بالأخذ بالنموذج الصيني في التطور والتمعن فيه للأستفادة منه في تطوير ونمو الدول العربية .

3 - نوصي أصحاب القرار العربي من خلال دراستنا هذه ، بتعزيز العلاقات السياسية والأقتصادي مع الصين ، نظراً لسياسة الصين تجاه دول العالم القائمة على المنفعة المتبادلة ، بعيداً عن الأطماع السياسية والأقتصادية في الدول .

4 - نوصي أصحاب القرار العربي من خلال دراستنا هذه ، تنويع مصادر التسلح بما فيها الصين ، وتحقيق التوازن في استيراد الأسلحة من الدول المصدرة، وعدم الأعتماد على دول معينة في استيراد الأسلحة ، وذلك لتنويع التكنولوجيا العسكرية المستخدمة لدى الدول العربية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

أولاً المراجع العربية

أ: الكتب

1 - الشقيري، أحمد ، 2005 م ، أربعون عاماً في الحياة العربية والدولية ، الطبعة الإلكترونية ، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع ، ص 685.

2 - مهنا ، محمد ، مشكلة فلسطين أمام الرأي العام العالمي 1945-1947م ، دار المعارف ، القاهرة ، 1979م ، ص 168

3 - ناي، جوزيف . القوة الناعمة وسيلة نجاح في السياسة الدولية. ترجمة : البجيرمي ، محمد . شركة العبيكان للنشر، الرياض ، 2007م .ص 24-27.

4 - هيكل،محمد ، 1990 م ، ملفات السويس ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة. ص 243.

ب : رسائل الماجستير والدكتوراة

1 - أبو مصطفى ، سهام . 2015م. الأزمة السورية في ظل تحول التوازنات الأقليمية والدولية : 2011م-2013م . رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، غزة .ص : 132 .

2 - ريحان، محمد . 2012م . التجربة الأقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية . رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، غزة . ص120-122

3 - العابدي ، أسماء .2015م . دور الجزائر في حركة عدم الأنحياز من خلال مؤتمر الجزائر عام 1973م أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر ، ص : 9 .

4 - مزيان أمينة و ديداوي جميلة .2017م.حركة عدم الأنحياز من خلال مؤتمري بلغراد 1961م والقاهرة 1964م . رسالة ماجستير . جامعة الجيلالي بونعامة . الجزائر . ص : 42-46

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5 - ياسين ، حمدية و فتحي شريفي.م2017. دور الجزائر في حركات التحررا لعربية "الرئيس هوارى بومدين أنموذجاً 1965م-1978م " ، رسالة ماجستير ، جامعة جيلالي بونعامة، الجزائر ، ص 25.

6 - ياسين ، حمدية و فتحي شريفي، دور الجزائر فى حركات التحررالعربية "الرئيس هوارى بومدين أنموذجاً 1965م-1978م " ،مرجع سابق .ص: 26.

ج : المجلات العلمية

1 - ابراهيم ، محمد، 2016 م،الموقف الصيني تجاه القضية الفلسطينية : علاقات بكين مع إسرائيل ليس على حساب العرب ، أراء حول الخليج ، العدد 106 ، ص : 87.

2 - حميد ، عدنان ، السياسة الخارجية الصينية في فترة رئاسة كل من "ماو تسي تونج، وديتج تشاو بنج": دراسة مقارنة ،مجلة تكريت للعلوم السياسية ، جامعة تكريت ، العراق ، 2015م ، العدد 4 ، المجلد 2 ، ص : 53-70 .

3 - العبد الرحمن ، حكمات . 2015 م. الصعود السلمي للصين . مجلة سياسات عربية ، العدد 14 :ص58 .

4 - العلو ، ساشا ، الدور الصيني في سوريا : الأسباب والدوافع ، مجلة أراء حول الخليج ، العدد 106 ، 2016م ، ص 92 .

5 - علي ، خالقي .و رميدي عبد الوهاب . 2006م . رابطة دول جنوب شرق آسيا (الأسيان) " نموذج الدول النامية للاقليمية المنفتحة " .مجلة اقتصاديات شمال افريقيا . العدد 6 . ص : 82 – 84 .

6 - عياصرة ، ثائر ، 2016م ، العوامل الرئيسية وراء اندلاع الاحتجاجات والثورات التي شهدتها بلدان الربيع العربي 2009م-2011م، مجلة دراسات ، العدد 2 ، مجلد 43 ، ملحق 4، ص : 1883 .

7 - محمود ، يوسف وشريقي، طرفة و زيتي ، بدر . دور منظمة شنغهايي للتعاون في انهاء حالة الأحادية القطبية وموقفها من الأزمة السورية . مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية . سوريا المجلد 36. العدد 5 ، 2014م . ص299-300

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8 - المدني ،رافع. الدبلوماسية الناعمة في السياسة الصينية تجاه افريقيا العلاقات الصينية السودانية نموجاً . الأردن. دار الجنان للنشر والتوزيع ، 2016 م.ص 147-150...

9 - مردان ، باهر . 2014م. العلاقات الصينية / اليابانية بين المتغيرات السياسية والثوابت الأقتصادية . مركز الدراسات الأستراتيجية والدولية . العدد 57 . ص: 3 -4 .

10 - منصور ، عماد.2016م . السياسة الخارجية الصينية من منظار "الثقافة الاستراتيجية" . مجلة سياسات عربية ، العدد 21 ، ص : 38.

11 - هويدن ، محمد ، العلاقات الصينية – الخليجية من الأيدولوجيا الى المصالح ، مجلة افاق المستقبل ، مركز الأمارات للبحوث والدراسات الأستراتيجية ، الأمارات ، العدد 8 ، 2010م ، ص : 71-72 .

ثانياً : المراجع الأجنبية

1 - A Scott, David. Multipolarity, Multilateralism and Beyond…? EU–China Understandings of the International System. International Relations. England. Number 27. Vol 1. 2013.P 37

2 - Al-Rawashdeh, Mohammad and AL-Qatatsheh, Mohammad. China's strategy in the Middle East (The Silk Road Project). IOSR Journal of Humanities and Social Science. No 1. V22. 2017. P:37-38

3 - Balachandran, Niruban. The United States Should Join the Asian Infrastructure Investment Bank. East-west center. No 397.2017. P:1

4 - Binhuwaidin, Mohamed. 2001. China Relations with Arabia and the gulf 1949-1999. Doctoral Thesis. Thee Faculity of social sciences. University of Durham. UK. P:18+203.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5 - Daher, Massoud. China and the Middle East: Establishing a New Partnership. journal of middle eastern and Islamic studies. Vol 3. No 1. 2009.P:19.

6 - Fuchang, Yang. China-Arab Relations in the 60 Years' Evolution. journal of middle eastern and Islamic studies, Vol 4. No 1. 2010. P: 4-5.

7 - Gill, bates. China and Nuclear Arms Control: Current Positions and Future Policies, Stockholm International Peace Research Institute. No 2010/4. Sweden. 2010.P:3-5

8 - Jinglie, Wang. Review and Thoughts over the Relationship between China and the Middle East. journal of middle eastern and Islamic studies. Vol 4. No 1. 2010.P: 20-21

9 - Kobayashi, Yuka. The Impact of the World Trade Organization on the Chinese Legal System. In china's foreign trade policy, the new constituencies. Editing: Zeng, Ka. Routledge Taylor and Francis group. UK. First edition. 2007.P:143-144.

10 - Kuangyi, Yao, China-Arab States Cooperation Forum in the Last Decade, Journal of Middle Eastern and Islamic Studies (in Asia) Vol. 8, No. 4, 2014.P:27-34.

11 - Lu, Yunjing. China's Outward Foreign Direct Investment in Developing and Developed countries. Master Thesis. Aarhus School of Business and Social Sciences, Aarhus University, 2015. P:8-9.

12 - Onnis, Barbara.2014. The New "Selective Diplomacy" of the People's Republic of China: towards a "partial" interference in global affairs? In: The Quandaries of China's Domestic and

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

www.manaraa.com

Foreign Development, (Edit: Mierzejewski, Dominik**)**. University of Lodz, Lodz, P:44-45.

13 - Segal, adam,2011. Innovation, Espionage, and Chinese Technology Policy. Before the: House Foreign Affairs Subcommittee on Oversight and Investigations. United States House of Representatives. 1st Session. 112th Congress. P:1-2.

14 - Sike, Wu. The Strategic Docking between China and Middle East Countries under the "Belt and Road" Framework. Journal of Middle Eastern and Islamic Studies (in Asia) Vol. 9, No. 4, 2015. P:5-6.

15 - Wezeman Pieter, fleurant aude, and others, Trends in international Arms transfers, Stockholm international peace research institute, SIPRI Fact Sheet March 2018. p: 1-2

16 - Womack, Brantly. Asymmetry Theory and China's Concept of Multipolarity. journal of contemporary china. Number 13. Vol 39. 2004. p 351-353

17 - Xiao, Pan. Rational Institutional Design of the Asian Infrastructure Investment Bank: Bounded Rationality Embedded in A Change-through-Continuity Characteristic. Master Thesis. Lund University. 2017.P: 1

18 - Zhang, Dongyong and Liu, Junjuan and Li, Bingjun.2014. Tackling Air Pollution in China—What do We Learn from the Great Smog of 1950s in London, Sustainability journal, No 6, P: 5323-5330.

19 - Zhengqing, Yuan and, Xiaoqin, Song. The dissemination of the Five Principles of Peaceful Coexistence. The Journal of International Studies. No. 05.P: 5-6. 2015.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

www.manaraa.com

ثالثاً : مواقع الأنترنت العربية

1 - ابراهيم ، ايمان ، اثر العلاقات الصينية – الامريكية على النظام الدولي ، المركز الديمقراطي العربي ، 2016م .

على الرابط : http://democraticac.de/?p=34551

2 - الحمد ، جواد .2005م . اتجاهات ومحددات تطوير العلاقات الصينية – العربية 2005-2010 ، منتدى التعاون العربي - الصيني ،متاح على الرابط :

http://www.mesc.com.jo/ourvision/2005/6.html#3

3 - باكير ، علي .2011م . مفهوم "الصعود السلمي" في سياسة الصين الخارجية . مركز الجزيرة للدراسات ، متاح على الرابط :

http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2011/201172113270156186.html

4 - جامعة الدول العربية . على الرابط :

http://www.lasportal.org/ar/forums/Pages/Forums.aspx?rid=4

5 - الجمعية العامة لمجلس الأمن ، الدورة الخامسة والخمسون ، 2001م .ص4 متاح على الرابط :

http://www.un.org/arabic/documents/GADocs/55/A_55_1010.pdf

6 - وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية ، 2016 ، متاح على الرابط :

http://arabic.news.cn/2016-01/13/c_135006742.htm

7 - الكتاب الأبيض حول التنمية السلمية في الصين . وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية . 2011م . متاح على الرابط :

http://www.fmprc.gov.cn/ara/zxxx/t864256.htm

8 - المحسن ، عبد الكريم . 2012م . الصعود والتنميه السلميه في الصين . مجة سطور الألكترونية ، متاح على الرابط

http://www.sutuur.com/all-articles/3989-abd.html

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9 - مردان ، باهر .2014م . العلاقات الصينية / الكورية الشمالية . (دار النشر غير معروفة) . متاح على الرابط :
https://www.academia.edu/6003430/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9_2014
10 - المرزوك ، خالد . غير معروف . السياسات التجارية ، العراق . متاح على الرابط :
http://business.uobabylon.edu.iq/lecture_view.aspx?fid=9&depid=1&lcid=34376
11 - المعرفي، ناصر التجربة الصينية في التنمية البشرية إمكانية المقارنة وفرص الاستفادة ، المؤتمر العربي الأول فى إدارة وتنمية الموارد البشرية في القطاع العام (الواقع والتطلعات والتحديات) ، جامعة الدول العربية ، القاهرة-مصر ، 21-22 كانون أول 2010م .على الرابط : https://hrdiscussion.com/hr104718.html
12 - عبد الحي ، جهاد ، العلاقات العربية – الصينية فى الفترة من 2001-2015م دراسة حالة مصر ، المركز الديمقراطي العربي ، 2016م متاح على الرابط :
http://democraticac.de/?p=39327
13 - عبيدي ، شهرزاد و سعيداني ، نبيلة. 2009م. التجربة الصينية في تحويل التكنولوجيا وإمكانية الإستفادة منها ،الملتقى الوطني حول : " الاقتصاد الجزائري: قراءات حديثة في التنمية" ، جامعة لحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 12 – 13 كانون أول 2009م . ص : 6-8 . على الرابط : http://test.univ-batna.dz/economie/index.php/2013-04-28-12-50-39

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14 - علي ، صالح ، وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية " ..علاقات سَلِسة وعَزم مُشترك لتَعزيز التَّعاون ، موقع الصين بعيون عربية ، 2016م. متاح على الرابط : http://www.chinainarabic.org/?p=22050

15 - غير معروف ،العلاقات الصينية – العربية فى ستين عاماً ، الصين بعيون عربية . متاح على الرابط : http://arabic.chinatoday.com.cn/se/2016-04/19/content_719488.htm

16 - شحرور ، عزت . 2013م. محدودية الخيارات الصينية في كوريا الشمالية الجار الشقيق أم " الشقيقة " ؟ ، مركز الجزيرة للدراسات . متاح على الرابط : http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2013/04/20134191806434496.html

رابعاً : مواقع الأنترنت الأجنبية

1 - Asian infrastructure investment bank. On the link: https://www.aiib.org/en/index.html

2 - Fei, gao. the shanghai cooperation organization and china's new diplomacy. Netherlands institute of international relations. No 118. P:2-3. 2010. On the link: https://www.clingendael.org/sites/default/files/pdfs/20100700_The%20Shanghai%20Cooperation%20Organization%20and%20China's%20New%20Diplomacy.pdf

3 - Holland, Christopher, Chinese Attitudes to International Law: China, the Security Council, Sovereignty, and Intervention. New York university. journal of international law and politics. P: 4. 2012.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

On The link:
http://nyujilp.org/chinese-attitudes-to-international-law-china-the-/security-council-sovereignty-and-intervention

4 - Lokhande, Sumedh. China daily. China's One Belt One Road Initiative and the Gulf Pearl chain. 2017. On the link : http://www.chinadaily.com.cn/opinion/2017beltandroad/2017-06/05/content_29618549.htm

5 - Ministry of external affairs. Government of india.2012 history and evolution of Non-aligned movement. On the link : http://mea.gov.in/in-focus-article.htm?20349/History+and+Evolution+of+NonAligned+Movement

6 - Rankin, Keith. Mercantilist Reasoning in Economic Policy_ Making._New Zealand Association of Economists. New Zealand. 29 June – 1 July 2011 , p1-2, on the link : https://www.nzae.org.nz/wp-content/uploads/2011/Session5/57_Rankin.pdf

7 - Stockholm international peace research institute on the link: https://www.sipri.org

8 - Transparency international on the link: https://www.transparency.org/news/feature/corruption_perceptions_index_2016

9 - The observatory of economic complexity on the link: https://atlas.media.mit.edu/en

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

www.manaraa.com

10 - UN Comtrade database, on the link: https://comtrade.un.org/

11 - United nations digital library. on the link: http://research.un.org/en/docs/sc/quick

12 - united nations conference on trade and development. On the link: http://unctad.org/en/Pages/Home.aspx

13 - World Bank. On the link: https://www.worldbank.org

14 - World integrated trade solution. on the link: https://wits.worldbank.org

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

www.manaraa.com